

لبنان يتوقف عن استقبال النازحين بدءاً من مطلع الشهر المقبل

## الحريري: لا انتخابات وليكن الفراغ [3]

تحقيق



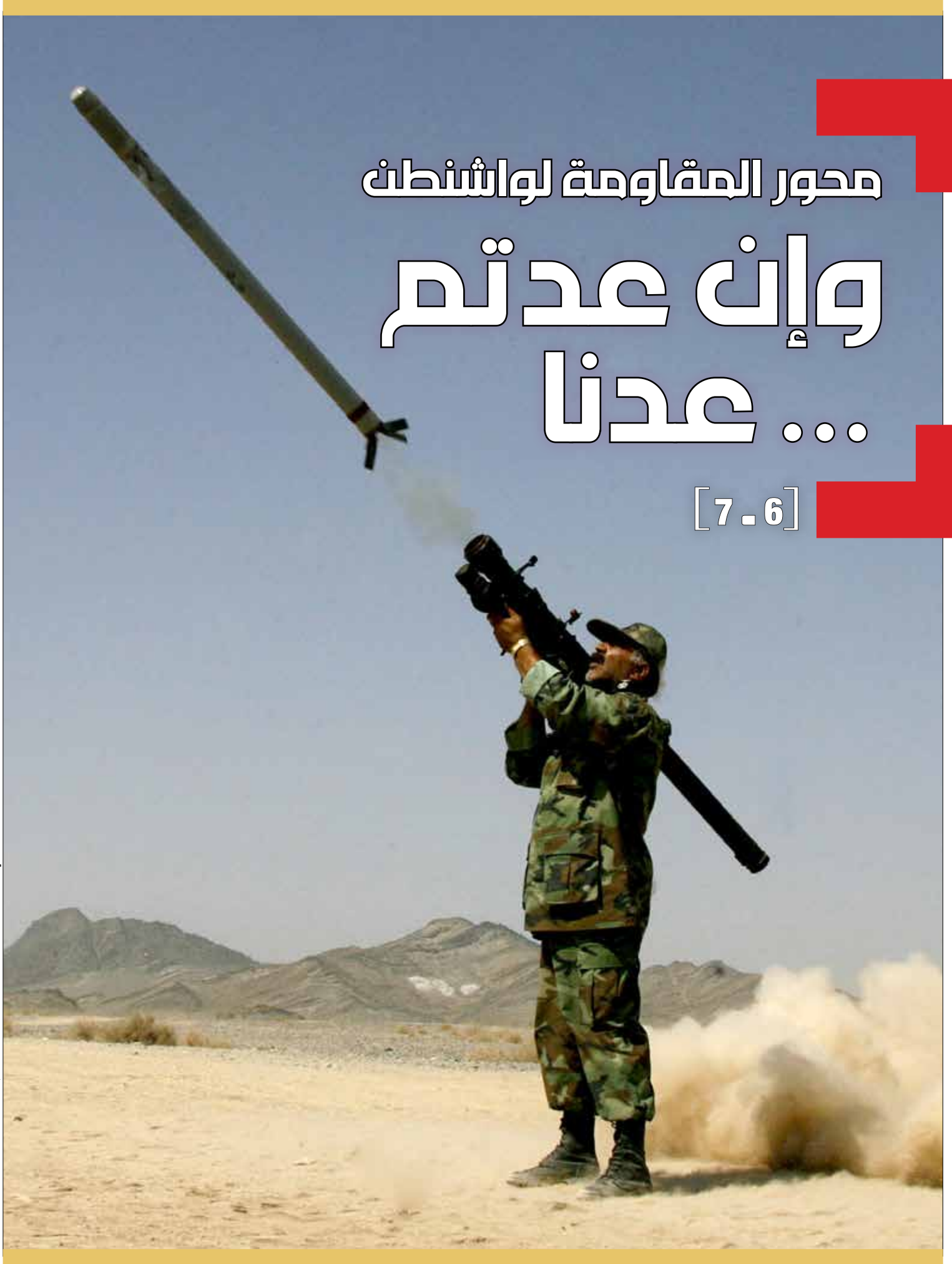
المنصريّة  
الضاربة:  
اسألوا الدولة

14

محور المقاومة لواشنطن

# وإن عدتم عدنا ...

[7.6]



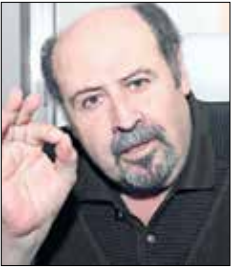
هل تنشق واشنطن في تحالفها الجديد ضد الأزهاب مع «محور المقاومة» أم تنحصر الأجور إلى «المواجهة الكبرى»؟ (أ ف ب)

08

«أحرار الشام» في مهبّ  
«الصراعات الإقليمية»: خشية  
تركية من الحزن القطري

16

«بواب الفرح» يترجل: مخول  
قاصوف... الأغنية الملتزمة  
تبكي رائدها



20

أوباما يحشد قواته وحلفاءه...  
وقطر ترفض اتهامها بدعم  
التطرف

22

ملك البحرين يغلق الباب أمام  
الحل السياسي: وثيقة من 5  
بنود للتوقيع الإلزامي!

03/662991



الأخبار لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة



## قضية اليوم

## دولة الذل لا تستخدم «أوراق القوة»: خطف عسكري ج

تحتفظ الدولة اللبنانية بما أسمته «أوراق القوة» لديها، على وقع تدحرج رقاب الجنود اللبنانيين المقطوعة. بالأمس، اختطف إرهابيو «جبهة النصرة» جندياً جديداً، فيما أصدر تنظيم «داعش» بياناً هدد فيه بذبح جندي ثانٍ خلال 24 ساعة... ودولة العار تلوذ بالصمت!

لن تغضب دولة الذل، من شرب . بهدوء . عاز اختطاف نحو 40 جندياً ودركباً قبل أسابيع، «لن يغضب» باختطاف جندي إضافي. والسلطة الصامته عن احتلال جزء من أراضي الوطن، من قبل منظمات إرهابية، لن تحرك ساكناً إزاء تطبيق هذه المنظمات لقوانينها في تلك الأراضي المحتلة. صاغرة، تكتمت السلطة على «حكيم» بالإعدام والصلب أصدرتهما ونفذتهما «جبهة النصرة» في جرود عرسال يوم 5 أيلول، بحق المواطن اللبناني كايد غداة (من عرسال) والشاب السوري محمد عبده عجاج، وصاغرة أيضاً، ستلوذ بالصمت حيال خطف التنظيم الإرهابي نفسه عسكرياً من جرود بلدته عرسال أمس. قيادة الجيش اكتفت بإصدار بيان مقتضب قالت فيه: «بتاريخه، حوالي الساعة 14:40، أقدمت عناصر مسلحة على خطف المعاون أول في الجيش كمال الحجيري، واقتادته إلى جهة مجهولة، وذلك أثناء زيارته مزرعة عائدة لوالده في خراج بلدة عرسال». انضم الحجيري إلى رفاقه الجنود المخطوفين منذ الثاني من آب. فيما السلطة لا تزال تخفي «أوراق القوة» التي تحدث عنها رئيس الحكومة تمام سلام قبل نحو أسبوعين. أوراق القوة المخفاة هذه لا يبدو أنها تخيف التنظيمات المحتلة لجرود عرسال، والدليل على ذلك استمرارها في تطبيق «شريعته» في الأرض التي تحتلها. وفيما خطفت «النصرة» جندياً أمس، كان تنظيم «داعش» يصدر بياناً يهدد فيه بذبح جندي مخطوف خلال 24 ساعة، «بسبب المماطلة في المفاوضات»، على حد ما نقلت وسائل إعلام تابعة للمعارضة السورية. وماذا ستفعل السلطة؟ لا شيء إلا العجز. حتى التهديد الكلامي للخاطفين سحج من التداول. وباتت السلطة تصور التلويح بعمل عسكري جدي في الجرود ضرباً من ضروب الخيال. خضوع السلطة



تهجم عدد من الأشخاص على حاجز الجيش في وادي الحصن فأطلق العناصر النار لتفريقهم (هيثم الموسوي)

## تقرير

## حزب الله والانتخابات: إن جرت خير وإن لم تجر خيراً!

## فراس الشوفي

لا تقارن أزمة الانتخابات النيابية والفرغ في رئاسة الجمهورية، مع ثلة الاهتمامات الإقليمية التي تشغل الأطراف الفاعلة في قوى 8 آذار، ولا سيما حزب الله. ومع أن الحزب واكب ترشح نواب كتلتي «التنمية والتحرير» و«التغيير والإصلاح»، وقدم ترشيحات نوابه إلى وزارة الداخلية، إلا أن ترتيب «الملف اللبناني»، بالنسبة إليه، لا يقع على رأس سلم الأولويات. ويمكن وصف أدائه تجاه استحقاق الانتخابات النيابية تحديداً، بـ

«الواقعي»، على قاعدة «إن حصلت خير، وإن ما حصلت خير». في الموقف، قوى 8 آذار مع إجراء الانتخابات النيابية في موعدها حتى أقصى الحدود. إصرار الرئيس نبيه بري أكثر من واضح. وفضلاً عن تأكيد بري أكثر من مرة أن «التمديد لا يتم لبرلمان ميت»، قال رئيس المجلس أمام زواره قبل أيام إن «اللبنانيين بعد أن فقدوا إمكانية انتخاب رئيس الجمهورية لبنانياً، طغت حالة الجمود السياسي، وهذه الحالة لا يمكن كسرها إلا عبر انقلاب عسكري أو انتخابات. الانقلاب العسكري غير وارد في بلد

كلمة، لذلك لا بدّ من الانتخابات للخروج من هذا النفق المظلم». على ضفة حزب الله، يردّد النواب والمعنيون موقفاً مشابهاً: «نحن مع إجراء الانتخابات في موعدها، المجلس لا يشترع، كيف نمزّد له وعلى أي أساس؟». وبمعزل عن النفي والتأكيد للسعي إلى حصول صفقة حول التمديد في مقابل عودة المجلس النيابي إلى التشريع، تقول مصادر مقربة من حزب الله إن «الحزب يقف إلى جانب بري بضرورة عودة المجلس إلى التشريع قبل أي بحث آخر، لأن أي جلسة لمجلس النواب ستكون

استمراراً للجلسة الأخيرة التي لا تزال مفتوحة وعلى جدول أعمالها مشروعاً قانوني سلسلة الرتب والرواتب والإنفاق، وهذه المسألة لا

**في المنطق، لا إمكانية لإجراء الانتخابات لأن إشكالاً أمنياً قد يهدّد العملية برمتها**

يمكن المرور فوقها. سلسلة الرتب والرواتب أمر أساسي في البلد». في حسابات الربح والخسارة، لا ينكر بري وفريقه أو مصادر حزب

الله «اننا كفريق لدينا مصلحة بالانتخابات». يقول هؤلاء إن «التطورات الأخيرة في لبنان والمنطقة وصوابية خيارات فريق 8 آذار في الأزمة السورية، جعلت هذا الجمهور أكثر التصاقاً بقواه السياسية». وتشير مصادر الحزب إلى أن «التيار الوطني الحرّ لديه معطيات عن تقدّم كبير بحرزه على خصومه من المسيحيين، ولا سيّما أن التفاهم مع الحزب يُنظر إليه بتقدير عالٍ الآن». ليس هذا فحسب، تقول المصادر إن «أغلبية قوى 8 آذار وضعها الانتخابي جيد جداً، بدءاً بالتيار الوطني الحر وبعض



## المشهد السياسي

## الحريري: لا انتخابات وليكن الفراغ

جديد

من الأشخاص أقدم صباح أمس على التجمهر بالقرب من حاجز للجيش في محلة وادي الحصن - عرسال، والتهجم على عناصره ومحاولة الاعتداء عليهم. وقد ردّ العناصر بإطلاق النار لتفريقهم، ما أدى إلى إصابة المواطن خالد أحمد الحجيري بجروح، وقد أوقف خمسة من المعتدين». كذلك أشارت مصادر أمنية إلى إصابة محمد أحمد الحجيري بجرح طفيف في قدمه، علماً بأنه «مطلوب بمذكرات توقيف».

ومن ضمن إجراءات الجيش في محيط عرسال، منعت القوى العسكرية المنتشرة في المنطقة نقل كميات كبيرة من المحروقات إلى الجرد، بهدف الحد من إعادة المسلحين منها في تشغيل سياراتهم والمولدات الكهربائية، فضلاً عن الآليات التي يستخدمونها بعد سرقتها من كسارات ومقالع في عرسال. قرار منع نقل المحروقات اعترض عليه أصحاب المقالع ومناشر الصخر في عرسال، لكنهم يعتمدون على المحروقات بشكل رئيسي لتشغيل آلياتهم ومولداتهم الكهربائية، وقد عبروا عن احتجاجهم على ذلك أمس بقطع طريق البلدة بالقرب من المستوصف عند مدخل البلدة الغربي في رأس السرج، مطالبين بالعودة عن القرار، لما في ذلك من ضرر يؤدي إلى «قطع مصادر رزقهم». وعلمت الأخبار أن اجتماعاً جمع عدداً من أصحاب المقالع ومناشر الصخر وأحد المسؤولين العسكريين في اللواء الثامن، جرى التشديد فيه على ضرورة تنظيم كميات المحروقات التي ستنقل إلى الجرد، باعتماد لوائح اسمية لأصحاب الكسارات والمقالع ومناشر الصخر، والكميات التي سيتسلمونها، وذلك من أجل ضمان عدم وصول أي كميات من المحروقات إلى المسلحين في الجرد. وتجدر الإشارة إلى أن المسلحين المنتشرين في جرد عرسال، أقدموا منذ أسبوع تقريباً، على سرقة جرافات وآليات ومعدات ومحتويات 4 كسارات في وادي حميد، فضلاً عن سرقات سابقة لكسارات في جرد رأس بعلبك، يستعملونها لإقامة تحصينات وشق طرق في جرد السلسلة الشرقية، والحؤول دون وصول المحروقات إليهم يعني تعطيل قدرتهم على استعمال تلك الآليات وحتى السيارات التي يتحركون فيها بحسب مصادر أمنية.

قطع الرئيس سعد الحريري بعد ظهر أمس الشك باليقين، حين حول ترشيحات نواب تيار المستقبل الحاليين منهم والمحتملين للانتخابات النيابية المقررة في تشرين الثاني المقبل، إلى غير ذات قيمة. إذ حسم الحريري، في تغريدة له عبر موقع «تويتر»، عدم مشاركة تيار المستقبل في الانتخابات النيابية قبل انتخاب رئيس للجمهورية، و«ليتفضلوا لإنهاء الفراغ في الرئاسة، ونحن على استعداد لأي استحقاق آخر. وخلاف ذلك، هناك رهان على المجهول، وربما السقوط في الفراغ التام». ونفى رئيس الحكومة السابق «الكلام الكثير الذي سيقال عن صفقة التمديد لمجلس النواب... لا صفقة، ولا من يحزنون». وبدأ كلام الحريري رداً على ما يكرهه الرئيس نبيه بري في الآونة الأخيرة، وإصراره على إجراء الانتخابات النيابية في موعدها، وقوله الأسبوع الماضي: «أهلاً بالفراغ». وكان النواب قد نقلوا عن بري بعد لقاء الأربعماء أمس قوله إن «الأجواء حول العمل التشريعي أفضل، وهناك تقدم في هذا الشأن»، أملاً «الوصول إلى نتائج إيجابية لاستئناف العمل التشريعي للمجلس».

غير أن مصادر بارزة في تيار المستقبل، نفت لـ«الأخبار» أن يكون كلام الحريري رداً على بري، «إنه رد على (النائب ميشال) عون، الذي قال (أول من) أمس إن صفقة التمديد قد تمت». ورأت مصادر أخرى في التيار أن «لا جديد في كلام الحريري، بل هو كرز موقف التيار المبدئي من ضرورة إجراء الاستحقاق الرئاسي قبل الاستحقاق النيابي». وقالت إن «حديث الشيخ سعد جاء مكملاً لبيان كتلة المستقبل الذي أكد أن الأولوية هي لانتخاب رئيس للجمهورية، لأنه لا يمكن إجراء انتخابات نيابية في ظل الشغور، إذ لا جهة دستورية قادرة على إجراء الاستشارات النيابية الملزمة، وبالتالي ستذهب البلاد حينها إلى الفراغ التام». وذكرت كتلة المستقبل في بيان لها أنه «يجب أن يكون واضحاً أن الترشيحات التي تقدمت بها الكتلة، هي على أساس أن انتخاب رئيس الجمهورية هو شرط مسبق لإجراء الانتخابات النيابية، وعلى أمل أن يكون هذا الانتخاب قد تم قبل حلول موعد الانتخابات النيابية... ولن تقبل الكتلة بأي استحقاق آخر قبل إنجاز الاستحقاق الرئاسي». وبدأ لافتاً في البيان مطالبة الكتلة بـ«العمل على الاستفادة من مندرجات القرار

1701 الذي يتيح للحكومة اللبنانية في البند 14 الطلب من مجلس الأمن توسيع عمل نطاق قوات اليونيفيل ونشرها على الحدود الشرقية والشمالية حماية للبنان». من جهتها، ردت مصادر نيابية في كتلة «التغيير والإصلاح» على كلام الحريري، وسالت في اتصال مع «الأخبار» عن «قرار الحكومة التي يمثل تيار النائب سعد الحريري ثلثها إجراء الانتخابات النيابية، وهل نسي أن وزارتي العدل والداخلية المعنيتين المباشرتين بإجراء الانتخابات من حصة تياره السياسي؟». وسالت أيضاً: «كيف يمكن أن يبرر الحريري عدم إجراء الانتخابات؟ أو كيف سيمنعها؟ لماذا ترشح نوابه إذا؟».

وأضافت المصادر أنه «في لعبة عَضّ الأصابع التي أعلن عنها الحريري، سندخل حتماً في الفراغ على كل المستويات، وكلامه أشبه بدعوة صريحة لإعادة البحث في اتفاق الطائف». وتابعت: «نريد ههنة الحريري على هذا التصريح وهذه الجرة، وإن كنا سندخل في الفراغ التام، فإننا نتطلع لانتقال هادئ لبحث النظام السياسي اللبناني، انطلاقاً من الاقتراح المقدم من العماد ميشال عون، وصولاً إلى صياغة قانون انتخابي يجسد تمثيلاً حقيقياً للشعب اللبناني».

بدورها، أكدت مصادر نيابية بارزة في فريق 8 آذار أن «الحديث عن الدخول في الفراغ التام، والتهديد به، يؤدي إلى انهيار المؤسسات في البلد، وسنضطر إلى البحث عن اتفاق جديد، يشبه الطائف. هل لدى الحريري والسعودية استعداد لذلك؟».

## جنبلات: لا يمكن ان ننفي ان لعون حيثية اساسية للترشح للرئاسة



## فوز 10 نواب بالتركية

من جهة أخرى، حين أقفل باب الترشيح منتصف ليل أول من أمس، تبين أن أحداً لم يترشح عن المقعدين الشيعيين والكاثوليك في دائرة قرى صيدا، سوى بري والنائب علي عسيان وميشال موسى. وتبين أيضاً فوز كل من النواب علي بري وحسن فضل الله وأيوب حميد عن المقاعد الشيعية في بنت جبيل، ومحمد رعد وعبد اللطيف الزين وياسين جابر عن المقاعد

## لبنان يتوقف عن استقبال النازحين

بدأت الحكومة اللبنانية إجراءات جديده للحد من أزمة النازحين السوريين إلى لبنان. وللغاية، أبلغ وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس أن «لبنان بدأ من أول تشرين الأول المقبل، لن يستقبل أي نازح سوري جديد، إلا في الحالات الإنسانية الحرجة».

وأكد المشنوق أن «عدم استقبال النازحين لا يعني منع السوريين من دخول لبنان». وبحسب الإحصاءات، بلغ عدد النازحين المسجلين حوالي مليون و180 ألفاً، بالإضافة إلى 300 ألف مواطن سوري يقيمون في صورة دائمة على الأراضي اللبنانية.

الشيعية في النبطية. وحده النائب نعمة طعمة فاز عن المقعد الكاثوليكي في قضاء الشوف.

## عون في كليمنصو

بدوره، أشار عون بعد لقائه النائب وليد جنبلاط في كليمنصو إلى أن «الظروف التي يعيشها لبنان استوجبت هذا اللقاء، ومن الطبيعي أن نستكمل الأحاديث مع النائب جنبلاط، ونرى التطورات لكي تساعد في الأجواء الداخلية ونثبت الوحدة الوطنية ويكون لبنان موحداً لمواجهة هذه الأخطار، وهذا اللقاء ليس الأخير وليس رداً لزيارة جنبلاط للرابية». ولفت إلى أن «نظراتنا متقاربة حيال المواضيع التي تحدثت في لبنان والتنسيق مستمر، لكن البحث لم يتطرق إلى موضوع الرئاسة». وحول الانتخابات النيابية، قال عون: «الرئيس نبيه بري أكد أن التمديد لم يصبح أمراً حتمياً، ولهذه الأسباب قدما ترشيحاتنا».

من جهته، قال جنبلاط إن «الزيارة ليست للمجاملة، والتنسيق مستمر بيننا، لعون حيثية أساسية للترشح للرئاسة، وهذا أمر لا يمكن أن ننفيه». وفي سياق آخر، قال جنبلاط إن «الحرب على داعش يجب أن تكون تحت الفصل السابع، على أن تشمل جميع الفرقاء والدول المعنية»، مضيفاً: «أوافق الجنرال في ضرورة مشاركة الجميع في الحرب على الإرهاب».

## وفد حزب الله عند وهاب

في سياق آخر، أكد الوزير السابق وئام وهاب بعد استقباله وفداً من حزب الله ضم عضو المكتب السياسي محمود قماطي وعلي ضاهر، أن «أي محاولة لاستهداف سوريا أو الجيش السوري من خلال هذا الحلف (الأميري) يعني تفجيراً لكل المنطقة، وأن أي اعتداء على سوريا أو الجيش السوري هو اعتداء على كل دول المقاومة في هذه المنطقة وخارجها». واعتبر أن «مواجهة الإرهاب تبدأ بكلمة صغيرة ووحيدة توجهها واشنتن إلى حلفائها في المنطقة بأن توقف دعم الإرهاب بكل صراحة، وطالما لم يصدر الأمر الأميركي بذلك فهذا كله نفاق وكذب ولن يوصل إلى أي مكان». وفي ما يتعلق بالساحة اللبنانية قال وهاب إن «المطلوب دعم الجيش اللبناني، وكل القوى السياسية، وفي طليعتها المقاومة، جاهزة لمواجهة أي خطر على لبنان، إسرائيلياً كان أو تكفيرياً، لأن الخطة واحدة في النهاية».

حزب الله: لدينا مصلحة بالانتخابات (هيثم الموسوي)



نتيجة أكبر لعون من المرات السابقة، ما يضعف خصومه المسيحيين ويثبت كمرجعية أولى، وتكشف من جهة ثانية التخطيط في بنية تيار المستقبل ونوابه، وربما كان التغيير الطفيف في موازين القوى الحالية على حساب المستقبل والقوات اللبنانية».

كل هذا في السياسة. أما في المنطق، فـ«لا إمكانية لإجراء الانتخابات، إشكال أمني كبير بهذه العملية الانتخابية برمتها، خصوصاً أنها في يوم واحد». تقتنع المصادر بأن «الوضع الأمني في البلد خطير، ولبنان ليس كالدول الأخرى، قد

حلفائنا السنة، وصولاً إلى النائب طلال أرسلان والحزب السوري القومي الاجتماعي». وفي مقابل «شد العصب» عند 8 آذار، تشير المصادر إلى أن «بيئة تيار المستقبل مشتتة، وإعادة ترتيبها تحتاج وقتاً طويلاً، في ظل الضعف التنظيمي عند التيار، وتغلغل قوى أخرى في البيئة المؤيدة لـ(الرئيس سعد) الحريري، على رأسها التيارات المتشددة». وعلى الرغم من معطيات تقدم 8 آذار انتخابياً، لا يرى الحزب أن «الانتخابات يمكن أن تغير جذرياً في موازين القوى الحالية، لكنها ستفعل أمرين: أولاً، تعطي

تندرج الإشكالات من منطقة إلى منطقة بسرعة». الانتخابات إذا ليست هماً ضاعطاً عند حزب الله، وإن كانت عودة التشريع في المجلس هماً عند بري. يبقى أن الهاجس الحقيقي في نظر المصادر المقررة من حزب الله، لدى «الفريق الآخر». في رأي المصادر، «يخشى تيار المستقبل أن لا تتم الانتخابات النيابية، وأن لا يمزج التمديد، وعندها قد يذهب البلد إلى مؤتمر تأسيسي. نحن لا نتبنى فكرة المؤتمر، ولكن إذا ساد الفراغ، فقد يتزامن مع تحولات المنطقة وتوازنها الجديدة».



## في الواجهة

# قطبة مخفية في المقايضة: تبرئة ذمة حكومة السنيورة

اشاع اندفاع أكثر من فريق إلى احياء جلسات مجلس النواب انطباعاً أوحى بأن تمديد الولاية اضحى على قابي قوس أو ادنى من اقراره في المجلس. ربما في اول جلسة يعقدها بعد انقطاع عن التشريع لا يزال مستمرا منذ ثلاثة اشهر. ورغم جدية الحديث عن المقايضة، ثمة عقبات تعترضها

## نقولا ناصيف

ظهر التحريك المفاجيء لدور مجلس النواب واحتمال معاودته عقد جلسات عامة، للمرة الاولى منذ 19 حزيران، أكثر التصاقاً بتحريك مماثل لاستعجال تمديد ولايته، وان بدا الوقت لا يزال مبكراً على خيار كهذا، ولما يزل هناك شهران على الموعد المقرر لاجراء الانتخابات النيابية في 16 تشرين الثاني، اربعة ايام فقط قبل انتهاء ولايته الساعة صفر من 20 تشرين الثاني. لا احد من المعنيين يربط بين الانتخابات النيابية أو التمديد وبين انتخابات رئاسة الجمهورية، وكلاهما ملفان مغايران ومستقلان احدهما عن الآخر لا يلتقيان معاً في اي تسوية. وقد يستمر الشغور الرئاسي الى ابعد بكثير من 20 تشرين الثاني. بل يصح في تمديد ولاية البرلمان انه جزء مكمل للضغوط الخارجية التي استعجلت تاليف حكومة الرئيس

تمام سلام في 15 شباط بغية أن تملأ الشرعية الدستورية المرشحة مذكاً للشغور وتعذر انتخاب رئيس جديد للجمهورية. الحساب نفسه في ظل توقع تعذر اجراء انتخابات نيابية يأتي تمديد الولاية لتفادي فراغ محتمل.

مع ذلك، فإن الحديث عن مقايضة بين استعادة مجلس النواب دوره وعقد جلسات اشتراعية وبين تمديد ولايته لا تزال دونها عقبات جدية من دون ايجاد الابواب نهائياً، لبضعة اسباب منها اثنان:

1. ان ربط العودة الى التشريع بتمديد الولاية يعكس مقايضة غير متكافئة وغير جدية، وتفتقر خصوصاً الى الصدقية. بالتأكيد لا مفر من التمديد للمجلس ما دام لا سبيل الى اجراء الانتخابات النيابية بذراع سياسية اكثر منها امنية. لكن في المقابل لا ضمانات موثوقة بها بأن عودة التشريع بانتظام وفق الآلية الطبيعية لعمل المجلس، في مرحلة لاحقة على تمديد الولاية قد تتزامن مع استمرار الشغور الرئاسي، واقعة حتماً بسبب انعدام الثقة بين فريقي 8 و14 آذار. وتحديداً بين رئيس المجلس نبيه بري وتيار المستقبل ورأس حربته الرئيس فؤاد السنيورة.

في ما مضى، ابان استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، تعهد تيار المستقبل لبري عشية موعد بعد آخر لالتئام المجلس الحضور الى ساحة النجمة والمشاركة في الجلسة العامة. ثم راح يتراجع مرة تلو اخرى عن الحضور بذرائع شتى، اخصها رفض التشريع في ظل حكومة مستقلة. تضامن معه حلفاؤه المسيحيون بعدما بدا لتيار المستقبل ان عرقلة جهود الرئيس المكلف، السني، تاليف الحكومة بين آذار 2013 وشباط

المجلس مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب اولها في 15 نيسان، ثم في جلسة 14 ايار، اتت جلسة 10 حزيران. وكان الشغور قد بدأ في 25 ايار. كي يُفتعل تطيير نصابها، واستطراداً ربط التئام المجلس بانتخاب الرئيس فحسب. على نحو كهذا، في ردّ للجميل، تضامن تيار المستقبل مع حلفائه المسيحيين القائلين بهذا الشرط، وتغيبوا جميعاً عن جلسة 19 حزيران المخصصة لاستكمال ما انتهت اليه الجلسة السابقة، ما حمل بري على القول انه اعتبر الجلسة مفتوحة ومؤجلة في الوقت نفسه، على ان يحدد موعداً آخر لها عندما تتوافر ظروف انعقادها.

مذ ذاك، وبحسب بري، دخل المجلس في شغور مشابه لشغور الرئاسة.

2014 مصدرها فيتو شيعي، يقتضي مقابلته بفيتو سني يحول دون تمكين رئيس البرلمان الشيعي من ممارسته دوره.

تكررت السابقة مجدداً غداة نهاية ولاية الرئيس ميشال سليمان وشغور المنصب. بعد جلسات ناقش فيها

وزارة المال لن تعود الى ما كانت عليه ابان حقبة السنيورة فيها (مروان طحطح)



## تقرير

## بيضة قبان المتن في سلة عون: التسونامي راجع؟

## لدى إبراهيم

حلّ تكتل التغيير والإصلاح بوزرائه الثلاثة، جبران باسيل، إلياس بو صعب، وأرتور نظريان، إضافة إلى عدد كبير من النواب، من بينهم نواب المتن الشمالي (باستثناء النائبين إبراهيم كنعان وغسان مخيبر)، أمس، ضيوفاً على مائدة النائب ميشال المر ونجله الوزير السابق إلياس المر. الغداء الذي أقيم على شرف وفد لجنة الصداقة الفرنسية اللبنانية لا يعني بحد ذاته الكثير. لكن إحاطة المر نفسه بأعضاء التكتل يلفت الانتباه، خصوصاً بعد إشارة مصادر الرابطة إلى تقارب جذي مع «العمارة»، قد يتوحد بتحالف سياسي. وهو ما يقود إلى معالجة ملف مرشحي قضاء المتن الشمالي من زاويتين مختلفتين، يحددهما قرار أبو الياس، وضع بيضته الذهبية في ميزان قوى 14 آذار مجدداً، أو إعادتها إلى سلة الرابطة. يقول مطلعون على تطور العلاقة بين عون والمر إن «الاتصالات

قد يكون الحديث عن لوائح المرشحين وفرضية إجراء الانتخابات بمثابة مشاركة الطبقة السياسية في لعبة عام 2013 نفسها. إلا أنها، في حال إجرائها، قد تشهد عودة التسونامي البرتقالي إلى قضاء المتن الشمالي، وتهدد الوجود الكتائبي... إذا ما وضع النائب ميشال المر بيضته الذهبية مجدداً في سلة الرابطة

لحدود. ينطلق الأول في ترشحه من كونه استمراراً لسياسة والده الرئيس السابق إميل لحود ومن تأييد بعبدات وجوارها له، فيما ينطلق الثاني من كونه ابن رئيس مجلس القضاء الأعلى الراحل نصري لحود وصهر وزير الدفاع سمير مقبل. أما المقعد الرابع فمتمروك، كما جرت العادة منذ 2005، لواء من مرشحي الحزب السوري القومي الاجتماعي، النائب السابق غسان الأشقر والعميد قيسر عبيد. على المقلب الآخر، يتأرجح المقعدان الأوثونكسيان في المتن بين ثلاثة مرشحين جديين: المر والوزير بو صعب والنائب غسان مخيبر. في حال حسم المر تحالفه مع عون، يصبح لزاماً الحديث عن استثنائه لمخيبر من كل نشاطات العمارة وحرصه على مجاورة كرسيه لكرسي الوزير بو صعب ووصفه أمام موظفي العمارة بـ«الحليف»، طالباً تحييده من الانتقادات. وهذا سيؤثر في توجه الرابطة حتماً لدى اختيارها زميل المر

جانب عون، وتوطدت علاقته بالمر الذي أسهم في إخراجة من السجون السورية، يوم كان زعيم بتغرين وزيراً للدفاع. خلافاً لقبية مرشحي التيار، لم يغرق الأشقر، في الأعوام العشرة الماضية، في مشكلات العونيين الداخلية أو المناطقية، ولم يقطع علاقاته بالضباط ولا بقدمى القوات أو بالأحرار، ولا حتى بالقوميين. في المقابل، يواجه العونيون معضلة في تحديد مرشحهم عن المقاعد المارونية الثلاثة الباقية. إذا صح اعتماد عون مقولة عدم إعادة ترشيح النائب الذي أنهى ثلاث دورات، يصبح لزاماً عليه استبعاد النائبين إبراهيم كنعان ونيل نقولا عن اللائحة، فتعلو حظوظ وليد بو سليمان وجان أبو جودة؛ علماً بأن غالبية الإحصاءات تضع كنعان في المرتبة الثانية بعد النائب سامي الجميل، يليهما نقولا. وتجدر الإشارة هنا إلى مرشحين آخرين مقربين من التيار، هما النائب السابق إميل إميل لحود والمرشح نصري نصري

دائمة بينهما، واحتمال التحالف تجاوز الخمسين في المئة». يكادون يجزمون بأن الأمور بالنسبة إلى المر لم تعد تتعلق بالخيار السياسي أو الخلاف الشخصي، بل بضمان مستقبل زعامة ابنه ميرنا. وبالمناسبة، غياب ميرنا عن لائحة المرشحين يبرره المقربون منها بثقتها بأن «التمديد أت، واستقالته من رئاسة اتحاد بلديات المتن الشمالي من أجل انتخابات غير واردة يفقدها الاتحاد والنيابة معاً». تاريخياً، لا مكان للمصادفة في «عمارة المر» أو خياراته، كما لا مصادفة أيضاً في تغيب كنعان ومخيبر عن ديوانيته وعن دائرة تواصله مع العونيين. تكرر سلسلة «اللامصادفات»: يغيب اسم صديق المر النائب العوني سليم سلهب عن قائمة الترشيحات (على أحد المقاعد المارونية) ويحضر اسم صديق المر واحد أبرز صلات الوصل بينه وبين عون، العميد الركن المتقاعد فؤاد الأشقر. والأخير واحد من الضباط الذين أذوا دوراً كبيراً خلال قتالهم إلى

## كلام في السياسة

## حل بري والبطريك، هل تفجره «داعش»؟

التساؤلات: هل تكون الانتخابات فعلاً؟ وهل تكون المدخل الوحيد المتاح لولوج الحل؟ على المستويات الأخرى المتصلة ثمة أكثر من مؤشر قد يركي هذا الانطباع. واشنطن مثلاً وضعت لنفسها أولوية عنوانها الحرب على «داعش». وهو عنوان رسمت له مدى زمنياً مقدراً بالأعوام. وفي هذه الأثناء لا وجود للبنان على شاشات راداراتها. البطريك الماروني في واشنطن تسلم ورقة مجهولة المصدر، كما كل رؤساء الكنائس الذين رافقوه، مفادها أن لا جدوى من الحديث عن الملف اللبناني في العاصمة الميركية الآن. أنتم هنا لإثارة قضية «داعش» في العراق وسوريا لا غير. وهو ما تأكد أكثر في لقاء الأباء مع باراك أوباما. كلموه عن الأزمة اللبنانية، فردّ بعبارة وحيدة، ربما كتبت له هو أيضاً في ورقة توجيهاته المقابلة: ندعم الجيش اللبناني وسنستمر في تسليحه! بيروت بملفاتها واستحقاقاتها الخاصة منسية إذن بالكامل في واشنطن.

أما على المستوى الإقليمي فما حاول البعض نسجه، بعد زيارة عبد الله إلى الرياض، من بداية تقاطع إيراني - سعودي، بدأ في بغداد بتشكيل حكومة، وسيتمدد إلى دمشق وبيروت، يبدو أنه تراجع مع انطلاق الحملة الأميركية على «الدولة الإسلامية». عادت كل من طهران والرياض إلى محورين مختلفين خصوصاً بعد مؤتمر جده وباريس. كل شيء تأجل أو حتى تجمد، في انتظار جلاء غبار معركة «داعش» والكاوبوي. معركة أعلن الأخير مسبقاً أنها مسألة سنوات. فماذا يفعل اللبنانيون في هذا الوقت، وفي أزمتهم واستحقاقاتهم؟

قد تكون الانتخابات النيابية هي المدخل الفعلي الوحيد للخروج من المازق. وقد تكون لهذا السبب بالذات مرفوضة من البعض. يقال في «السوق الانتخابية»، إن المال الانتخابي شحيح لدى أهله. ويقال إن الوقت القصير يحول دون تفعيله واستثمار نتائجه السحرية، في حال توافره سريعاً أو غيب الطلب. ويقولون إن المزاج الشعبي المسيحي متأثر بشبح «داعش». وإن سحر البعض قد انقلب عليه في هذه الديئة بالذات. فمن أراد لدواعش عرسال أن يفرضوا مجيء رئيس للجمهورية لصالحه، على طريقة نهر البارد، خسرت المعركة هناك. وهو الآن أمام معركة معاكسة، عنوانها أن دواعش عرسال سيدفعون المسيحيين لاختيار نوابهم لغير صالحه. ويقولون، أيضاً، إن البطريك الماروني تعهد علناً، أنه إذا أجريت الانتخابات وانتهت بإعلان زعيم أكثرية مسيحية واضحة، فهو يلتزم حينها خوض معركته الرئاسية جهراً، ورفع الصوت أمام كل اللبنانيين: هذا هو الرئيس الميثاقي، تفضلوا وأعلنوه مستحقاً!

قد يصيب نبيه بري مرة أخرى. وقد تكون انتخاباته مدخلاً لكل الانتخابات ولكل الحلول... إلا إذا عادت الصفقة، أو إذا لجأت «داعش» إلى تفجير كبير... مصلحة من؟!

## جان عزيز

ماذا لو أصاب نبيه بري، كما يفعل غالباً، في مقولته المعلنة منذ فترة: إلى الانتخابات النيابية در؟ منذ أقرت حكومة تمام سلام مرسوم دعوة الهيئات الناخبة، وبالتالي إجراء الانتخابات النيابية، في جلسة مجلس الوزراء في 19 آب الماضي، ساد انطباع بأن لعبة عض اصابع تدور بين الحكومة ومحركها فؤاد السنيرة، وبين «معارضتها الداخلية» ومحركها نبيه بري. وقيل وكتب الكثير عن تفاصيل تلك اللعبة المزعومة وخلفياتها المتصورة. قيل بداية إن «حكومة السنيرة» تريد غسل يديها من معصية التمديد النيابي. وهي بالتالي تعلن سلفاً أنها لن تقدم على مشروع مرسوم بإلغاء الانتخابات. وأنها ترمي كيس فحمها في ساحة النجمة. وقيل في المقابل أن نبيه بري رد الطابة قبل رميها إليه، فهو يريد موقفاً حريزاً معلناً ومؤكداً ومكرراً، بأنهم هم من يريدون التمديد. مع ضمانة لاحقة لا سابقة. وحسب. وذلك بعدما لدغ من حجر تمديد العام 2013. يوماً جاءه السنيرة إلى اجتماع ثنائي بنصب كامل. اتفقوا على ضرورة التمديد. لكن بعد حصوله تنصل السنيرة من توقيعه، وراح يضغط عبر المجلس الدستوري من أجل قبول طعن ميشال عون. تكوّن انطباع لدى بري بأن بطل العجز والدين العام أخذ التمديد في السر، ويحاول لعب دور البطولة الشعبية في العلن. لعبة لن يسقط بري في فخها مرة ثانية في خلال عام ونيف. بادر السنيرة إلى ماشاة بري في مناورة مقابلة. أعلن نهاد المشنوق من موقعه كوزير للداخلية أن إجراء الانتخابات دون صعوبات واقعية. ثم كرر السنيرة الأمر نفسه. حتى أكد «تيار المستقبل» سيره بالتمديد، ولو من زاوية قانونية دستورية. على قاعدة أن لا انتخابات نيابية في ظل شغور رئاسي. ومع ذلك ظل بري على موقفه. قدم ترشيحه، وبدأ يستعد لمعركة الزهراني. بعدها قيل إن المسألة تتخطى حدود من يتحمل مسؤولية التمديد علناً، وكيفية ضمانة عدم الانقلاب شعبويًا على السير فيه. فقيل لاحقاً إن السنيرة يريد صفقة - رزمة تمنحه براءة ذمة مالية عن كل مراحل حكوماته ووزاراته وحقائبه. وقيل في المقابل إن بري يريد اتفاقاً يعيد فتح أبواب المجلس النيابي أمام عمله الطبيعي، من تشريع ومراقبة. حصل رئيس المجلس على شيء من ذلك. لكن المفاجأة أن موقفه استمر في إعلان اقتناعه بأن الانتخابات حاصلة. أمس، رد بري، من باب التأكيد لا الانتقاد، على كلام ميشال عون بأن صفقة التمديد قد حصلت، جازماً مرة جديدة بأن لا تمديد ولا مناورة ولا صفقة ولا حافة هوائية ولا من يهوون أو يتهاونون... إلى الانتخابات!

كان رئيس المجلس قد اجتاز نقطة اللاعودة في هذه المسألة. مع أن نقطة كهذه لا وجود لها في السياسة اللبنانية. لكن مجرد الذهاب إلى هذا الحد بدأ يطرح

المرشحة للتشريع، بالاكتماف بالبنود الملحة ذات طابع العجلة أو المستجد ولا يستغنى عنها. تخفي هذه القطبة جدلاً قديماً مستفيضاً، بل خلافاً حاداً بين بري والسنيرة غير مطروح للتسوية الوشيكية، هو ما يطالب به الرئيس السابق للحكومة، ويدعمه تيار المستقبل، بأن يتضمن جدول أعمال الجلسة الأولى للتشريع أقرار قانون يصفى الذمة المالية للحكومة الأولى للسنيرة عن اتفاق 11 مليار دولار بين عامي 2006 و2008 لا قيود رسمية فيها البتة: لا المال الذي دخل إلى الخزينة وفي صلبه المساعدات والهبات التي تلت حرب تموز 2006، ولا المال الذي خرج منها.

كان السجل استعمر طويلاً على هذا الموضوع إبان حكومة ميقاتي، ثم بعد استنالتها عندما أصر تيار المستقبل والسنيرة على «تنظيف» ذمة المرحلة تلك، في مقابل الخوض في الموازنات العالقة وقطع حسابات السنوات المنصرمة. بدا هذا الموقف سياسياً ومالياً في آن، بغية طي الصفحة الماضية واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الانقسام الوطني حينذاك، بكل التداعيات التي ترتبت عليه وتحمل الأفرقاء جميعاً أعباءها.

في ظل حكومة ميقاتي رفض بري الخوض في تسوية الـ11 ملياراً في معزل عن كشف الحقائق المرتبطة بانفاق مخالف للقانون والإحكام الدستورية التي تحظر أي اتفاق لا يحظى بموافقة مجلس النواب. تسلم تيار المستقبل بذريعة أن البرلمان كان موحد الأبواب تماماً ولا ينعقد. وكمنت حجة الفريق الآخر في أن الحكومة تلك تصرفت كأن خمسة وزراء شيعية لم يستقبلوا، وكان لا حاجة بها اليهم وإلى المثل أمام المجلس.

يبدو رئيس المجلس اليوم أكثر تصلباً في الموقف نفسه، وقد أضحت وزارة المال بين يدي ممثله في حكومة سلام، وهو، منذ اليوم الأول لمباشرتها صلاحياتها، يمتنع عن استجابة سلفات لا تحظى بتغطية في الموازنة العامة. قال بري منذ ذلك، وإعاد الوزير علي حسن خليل تأكيده مراراً، أن وزارة المال لن تعود إلى ما كانت عليه إبان حقبة السنيرة فيها قبل عام 2005، ثم بين عامي 2006 و2008.

## اي ضمانات ذات صدقية تقرن التمديد للمجلس باستعادته سلفاً التشريع؟

الأخر استعداده للتشريع، من غير إقرار هذا الموقف بتعهد جدي وذو صدقية، يضمن استمرار عمل المجلس في ظل استمرار مرتقب للشغور الرئاسي. 2. على وفرة ما يقال عن اتفاق شفوي، على الأقل، بين بري وأفرقاء في قوى 14 آذار حيال العودة إلى جلسات المجلس، ثمة قطبة مخفية مرتبطة بمسألة سوى جدول أعمال الجلسات



## 14 آذار معلّقة بـ «شوار» المر

يفرض الحاج نفسه من خلال خدماته الإنمائية، ومن خلال امتلاكه، خلافاً للنواب والمرشحين، مأكينة خاصة في عدد كبير من البلدات، ضمنها بسكنتا وجوارها. أما أبو جودة، فطبيب كتابي من جلّ الديب يرصد حديثاً في بعض المناسبات الاجتماعية ويحوز رضا سامي الجميل. أرثوذكسياً، يسمّى المر عادة المرشح الثاني الياس مخيبر، إلا أن الكاتائب

مخرج هذه المرة بترشح أحد مسؤوليه السابقين، رياض مزهر، المدعوم من شباب الحزب والناشط في وسطهم. أما العضلة الأبرز، فتكمن في ترشح رئيس مجلس الأقاليم والمحافظات السابق في حزب الكاتائب ميشال مكتف، الذي يوقع بكفيا بين نارين: نار اعتماده رغم رفض سامي للأمر والاستفادة من أصواته التي تفوق الخزان الكتابي، ونار استبعاده وما يرتبه ذلك من مضاعفات.



تقف قوى 14 آذار اليوم على «شوار» قرار النائب ميشال المر: يرحّب دعمه لها عدم تبدل نتائج عام 2009 بخزقة والنائب سامي الجميل، ويفتح قرار تحالفه وعون سقف الاحتمالات بما فيها إسقاط الجميل أو الاتفاق ضمنياً على تجبير بعض الأصوات له ضماناً لاستمرارية حزب الكاتائب في معقله الرئيسي. سابقاً، استفردت بكفيا بحيكاة اللائحة كاملة، وهو ما لن تتساهل فيه القوات بعد الآن، بحسب المرشح عن المقعد الماروني ادي أبي المم؛ إذ يفترض «بمفاوضات تسكير اللوائح أن تحصل وفق موازين القوى ولن نقبل إلا بالمشاركة في التسمية».

تتصدر مصادر قوى 14 آذار حظوظ المرشحين الباقين بين سركييس سركييس ورازبي الحاج ومارون أبو جودة. وفيما يرفع سركييس حظوظه عبر تمويله جزئياً لللائحة،

المارونيين، والإبقاء أرثوذكسياً أيضاً على مخيبر واعتماد بو صعب (في حال فشل التوافق بين عون والمر). فيما مقعد الأرمن الأرثوذكس محسوم سلفاً لمطاشناق المتمثل بالنائب هاغوب بقرادونيان، ومن المرجح أن تبقى قوى 14 آذار على المقعد فارغاً كما في عام 2009. أما المفارقة اللافتة، فتكمن في المقعد الكاثوليكي البتيم الذي يتنافس عليه ثلاثة عونيين هم: جورج عبود وإدغار معلوف وشارل جزرا والوزير السابق شربل نحاس. الأول من خلفية شمعونية ويحوز أصوات الأحرار في ما عدا حركته النشيطة والمتكثفة منذ عامين في القضاء، والثاني يدعمه عمه النائب إدغار معلوف، وهو موظف في كازينو لبنان، والثالث أحد أطباء عون الشخصيين، وهو محبوب في الوسط العوني ومعروف بخدماته الطبية. أما نحاس، فغير ناشط في المتن نهائياً ولا حضور له في مختلف المناسبات، فضلاً عن انتمائه فعلياً إلى دائرة بيروت الأولى لا إلى قضاء المتن.

## لم تعد خيارات المر تتعلق بالخيار السياسي بمستقبل ميرنا

على اللائحة (إذا ثبت التحالف وجرت الانتخابات) لسببين: الأول ارتياح عون لصداقة الرجلين، والثاني نشاط بو صعب الخدماتي والوزاري والسياسي مقابل «كسل» مخيبر وتركيزه التشريع القوانين دون غيره من الواجبات. ولكن، في حال قرار عون تطبيق شعاري فصل النيابة عن الوزارة وإنهاء خدمات كل نائب أتم ثلاث دورات، أن يبعد الرجلين عن دائرة الترشيحات ويعيد الفنان غسان الرحباني إلى اللجنة مجدداً. أما إذا تخلت الرابطة عن شعاراتها، فيمكن الإبقاء على كنعان ونقولا عن المقعدين



## على الخلاص

## محور المقاومة لواشنطن: وإنت عدتتم عدنا

## معادلة نصرالله حول «حلفاء دمشق» لا تزال قائمة

وعبر قنوات عدة، أن مسار الأمور منذ قمة حلف شمال الأطلسي في ويلز، مروراً باجتماع جدة، وصولاً إلى مؤتمر باريس، يشبه حركة فيل في محل للخزف. هذا المسار، إن استمر، سيطيح في طريقه بأمور كثيرة، في مقدمها المفاوضات النووية والتقارب السعودي - الإيراني الأخير مع ما له من تداعيات يمنية وعراقية ولبنانية، وفي أماكن أخرى. ومع بدء الاتصالات الدولية لتشكيل التحالف ضد «داعش»، ابلغ الإيرانيون والروس الجهات المعنية عربياً وغرباً بأن تجاوز الأطر الرسمية للدول في هذه المواجهة سيعقد الأمور كثيراً، وقد يجعل من الصعب حصر الأزمة في سوريا والعراق، مقترحين آلية تنسيق تخص سوريا والعراق لإدارة هذه الحملة، وهو ما فسره دبلوماسيون غربيون بأنه اقتراح إيراني بتولي بغداد التنسيق مع دمشق إذا كان التحالف يرفض التعامل مع النظام السوري. موسكو وطهران حذرتا، أيضاً، من ابتعاد هدف العمليات الغربية عن «داعش»، خصوصاً مع موجة الترويج لتسليم «المعارضة المعتدلة» المناطق التي تخضع لسلطة «داعش». الأميركيون تليغوا بوضوح أن الروس قرروا رفع مستوى الدعم العسكري لدمشق، حتى أن مصدراً مطلعاً رأى أن تحذير واشنطن والسلطات السورية من التعرض لطائراتها في الأجواء السورية، إنما يستهدف أساساً روسيا وإيران. يعلم الأميركيون، أيضاً، أن روسيا رفعت مستوى الدعم العسكري للجيش السوري، وأن الشعاع في موسكو اليوم هو ملء مخازن الجيش السوري بكل حاجاته في حربه ضد المجموعات المسلحة، وبما يساعده على تحسين

سوريا. هذا التعهد ينطبق اليوم كما كان ينطبق يوم إعلانه. كما أن طهران لن تقبل بأي شكل من الأشكال بوجود جندي أميركي على حدودها وقد خاضت حرباً شرسة سابقاً لإخراج أميركا من العراق، وهي، اليوم، جاهزة لإعادة الكرة. فيما أكدت موسكو، وتؤكد، دعمها غير المحدود للرئيس بشار الأسد. قياساً على هذه المواقف، لن يسمح هذا المحور للتحالف الجديد بتبديد مكتسباته، أو، على الأقل، سيعمل بكل طاقته للحد من خسائره. ما هي الخطوة التالية؟ التصريحات الأخيرة للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية السيد علي خامنئي عن رفضه شخصياً عرضاً أميركياً لبحث التعاون ضد «داعش» كان مؤشراً أول على استعداد هذا الفريق للذهاب إلى المواجهة. كلامه عن «لا جدوى التعاون مع دولة أيديها قذرة» يقول للأميركيين: «إن عدتم عدنا». على الأرض، بدأ الإيرانيون، منذ الهجوم على الموصل، العمل على استيعاب المد «الداعشي». الخطوة الأولى تمثلت في توحيد موقف التحالف الوطني (قوى الغالبية الشيعية) من الأزمة، ومن ثم السعي سريعاً إلى صياغة موقف عام يشمل الأكراد وبقية مكونات السلطة، وهو ما عجل في مناقشة تشكيل حكومة جديدة مع تنازل طهران عن نوري المالكي في رئاسة الحكومة. تزامن ذلك مع إعادة تنظيم عمل بعض فرق القوات العسكرية بما يسمح لها، في حال حصول أي تدخل خارجي، بالانتشار في أي منطقة عراقية يتم تحريرها من سلطة «داعش»، وعدم إبقائها في يد أي مجموعات خارجة عن سلطة الدولة. أيضاً، سمع الأميركيون، بوضوح،

بالتأكيد لا. الشكوك عميقة في النوايا الأميركية، والتساؤلات كثيرة: هل الهدف ضرب «داعش» أم احتواؤها؟ ماذا عن المجموعات الإرهابية الأخرى كـ «جبهة النصرة» التي أدرجت أيضاً على لائحة الإرهاب؟ ما هي الخطوة التالية؟ ما هي أسباب التلكؤ التركي مع دور أنقرة المعروف في تهريب السلاح والمقاتلين، وهل تنتظر تركيا رأس النظام السوري جائزة ترضية؟ وما هو الثمن الذي تنتظره السعودية في مقابل حماسيتها للانخراط في حرب ضد أصحاب فكر هو أساساً فكرها؟

بحسب مصادر مطلعة، عندما تشعر إيران بالخطر الأميركي على حدودها، وسوريا بالخطر الوجودي على نظامها، وروسيا بالخطر الاستراتيجي على مصالحها، ينبغي عندها استذكار المواقف المعلنة التي لا تزال مفاغيعها قائمة، وأبرزها موقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله صيف 2013، عندما أكد أن حلفاء دمشق لن يسمحو بسقوطها في يد أميركا، محذراً من عواقب وخيمة لأي حرب أميركية على

لا مع الإرهاب ولا مع الاحتلال، خصوصاً إذا كان الأول هو، في الأساس، صنيعته الثاني. الحرب التي تنوي واشنطن وحلفاؤها شنها على «داعش» تثير كثيراً من الشكوك لدى كل أضلاع محور المقاومة. شكوك، إذا ثبتت صحتها، قد تؤدي إلى المواجهة الكبرى، إلا إذا ...

## وحيث قانصوه

منذ اجتماع جدة، لم يصدر حزب الله موقفاً رسمياً من مشاركة لبنان في التحالف الذي تعمل الولايات المتحدة على إنشائه لمحاربة الإرهاب. نقلت عن مصادر قريبة من الحزب ملاحظات على تسرع الحكومة اللبنانية في المشاركة في اجتماع جدة، سرعان ما بددها كلام وزير الخارجية جبران باسيل على هامش مؤتمر باريس الاثنين الماضي عن أن لبنان لن يدخل في أي محور، ولم يعط تفويضاً للأميركيين بضرب «داعش» في لبنان. الواضح أن الحزب، كحزب للمقاومة له رمزيته في العالمين العربي والإسلامي، لا يمكن أن يكون مع الولايات المتحدة في الخندق نفسه، حتى ولو كانت هذه في حرب مع أعدائه. عدو عدوي، هنا، لا يمكن أن يكون صديقي. وهو يرفض أن يكون لبنان جزءاً من هذا التحالف، ليس اعتراضاً على مكافحة الإرهاب، بل رفضاً لأن تكون حرب من هذا النوع بقيادة أميركية، لأن الأمر سينتهي باستبدال الإرهاب باحتلال أميركي صارخ يسعى

## مؤشرات على اتصالات بدأت بين السوريين والأميركيين عبر سفارة النروج في دمشق

## مسلحوا المعارضة لإسرائيل: نحمي حدودكم!

العسكرية، لكن لا نتشارك أبداً في الاستراتيجيات». وأضاف أنه منذ أن أسرت «جبهة النصرة» القائد في «الجيش الحر»، شريف الصفوري، قُبلت إسرائيل من استقبال مقاتلي المعارضة لتلقي العلاج الطبي، إذ أن «الصفوري»، وهو قائد لواء الحرمين، كان المنظم الأساسي للعلاج الطبي مع السلطات الإسرائيلية. وتابع: «أريد نظاماً ثابتاً يسمح للمقاتلين الجرحى بالدخول إلى إسرائيل من دون أي تأخير، فانا أريد أن أصل إلى المعبر وأن يعالج رجالي على الفور». الحادثة الهاتفة تضمنت أيضاً شكوى من «النصرة»، وتأكيداً على التمايز معها، إذ قال: «النصرة تتلقى دعماً كبيراً، ومعظم اولادنا انضموا إليها، لكن إن زاد الدعم المادي الذي نتلقاه نحن، فسنتمكن من جذب اولادنا لوحدةنا وحمائتهم من الفكر المتطرف». وتابع يقول إنه

أي طائرة فوق تلك المنطقة، ولن يلومها احد». وأضاف: «نقف حالياً أمام لحظة تاريخية، وإسرائيل تستطيع الفوز بقلوب جميع السوريين الذين تخلى عنهم كل العالم، إذا عملت على التخلص من هذه العصابة (الجيش السوري) فحدودكم ستكون محمية، ولن يفكر احد في الهجوم عليكم، فالتناس سئموا الحروب». ولدى سؤاله عن «النصرة» وقاتلها إلى جانب «الحر» وانتشارها على الحدود، أكد «القائد الميداني» وجود تعاون محدود مع «النصرة»، التي لا يزيد عدد مقاتليها على 150 عنصرًا، وهم منتشرون على طول الحدود مع إسرائيل، إضافة إلى المزيد من الإسلاميين الذين ينتشرون شرقاً في محافظة درعا، لكن في المقابل، وصف «القائد»، التعاون مع «النصرة» بأنه «امر تكتيكي، إذ أن التعاون منحصر فقط في النشاطات



تكتيكية لتحقيق الاهداف في وجه النظام، لا أكثر. الاتصال الهاتفي حصل الثلاثاء الماضي، وضمينه المعارضة السوري، بحسب تعبير الموقع، مطالب جديدة للجيش الإسرائيلي إضافة إلى تطمينات، إلا أنه كان أيضاً مليئاً بتعابير الإحباط من موقف الغرب ورفض تزويد «المعتدلين» بالوسائل القتالية الأساسية للدفاع عن انفسهم». تحزن المعارضة، كما أكد «القائد الميداني»، إسرائيل من أنها ستفقد الدعم الشعبي لدى السوريين، إن لم تفرض حظراً جويًا في منطقة الجولان والقييطرة، تمنع بموجبه الطائرات الحربية السورية من تنفيذ هجمات ضد المواقع التي سقطت أخيراً في أيدي المعارضين، لافتاً إلى أن الحظر الجوي يتيح للمعارضة التقدم نحو الشرق باتجاه العاصمة دمشق، علماً أن «إسرائيل قادرة على إسقاط

## تقرير

## يحيى دبوفا

«إسرائيل قادرة على الاستحواذ على قلوب جميع السوريين، ولا أحد يفكر في مهاجمتكم، وحدودكم ستكون محمية». هذه هي رسالة المعارضة السورية لتل أبيب، صدرت على لسان «قائد ميداني» من «الجيش الحر»، في حديث خاص لموقع «تايمز أوف إسرائيل» الإخباري. ذكر الموقع الإسرائيلي أنه تواصل هاتفياً مع قائد ميداني من «المعارضة السورية المعتدلة»، ينشط في منطقة القنيطرة والجولان، الذي أرسل رسالة إلى الجيش الإسرائيلي، طالباً مزيداً من التدخل في وجه قوات (الرئيس بشار) الأسد. القائد الميداني، المشغول في الأسابيع الأخيرة بقتال الجيش السوري في المنطقة، أكد لإسرائيل أن قتاله إلى جانب «جبهة النصرة» لا يعني الموافقة على أيديولوجيتها، بل مجرد مشاركة

تصريحات خامنئي الأخيرة مؤشر  
أول على استعداد «محور الممانعة»  
للذهاب إلى المواجهة (أرشيف)

## مشاركة لبنان أطاحت بإعلان بعثا

يفترض ان يقدم وزير الخارجية جبران باسيل، أمام مجلس الوزراء في جلسته عصر اليوم، عرضاً عن مشاركته في لقاء جدة وباريس المتعلقين بحشد تأييد عربي ودولي لضرب تنظيم «الدولة الإسلامية». ويأتي هذا العرض بعد الأجواء التي رافقت مشاركة باسيل والمآخذ التي سجلتها اوساط قريبة من حزب الله على هذه المشاركة. وتأتي أيضاً بعدما طوي احتمال ان يطرح الحزب هذا الملف على طاولة مجلس الوزراء، لأن المجلس لم يكن مطلعاً في شكل كامل على الزيارتين. وبحسب مصادر مطلعة في تكتل التغيير والاصلاح، فإن مكاشفة جرت اخيراً عبر قنوات الاتصال المعروفة بين حزب الله والتكتل حول أسباب مشاركة باسيل في اللقاءين، «وقد وضع المعنيون الحزب في صورة أسباب واهداف مشاركة وزير الخارجية في المؤتمرين، ومنها ان لبنان دعي الى حضور المؤتمرين رسمياً، ولا يفترض غيابه في وقت يعاني فيه من موضوع الارهاب في شكل مباشر، ومن اقتحام داعش الحدود اللبنانية، وخطف جنوده واثارة مشاكل أمنية في اكثر من منطقة. كذلك حيد وزير الخارجية بوضوح ضرورة ان تكون محاربة الارهاب تحت سقف المجتمع الدولي وبقرار واضح من مجلس الامن، فضلاً عن ضرورة احترام سيادة اي دولة قد تجري الضربات على ارضها». وفي رأي التكتل ان هذه المشاركة «اطاحت الى غير رجعة اعلان بعثا - وهذا الامر ليس امراً بسيطاً - وسياسة النأي بالنفس. فالمشاركة الكاملة في مؤتمرين بهذا الحجم وضعت لبنان في صلب الاهتمام الدولي بعدما وضع نفسه في صلب المعادلة كطرف متضرر من الإرهاب».

(الأخبار)

لن يكون تأمينها ممكناً من دون الحديث مع السوري والروسي والبراني. وهناك - تقول مصادر - مؤشرات على أن اتصالات تنسيقية بدأت بالفعل بين السوريين والأميركيين عبر السفارة النرويجية في دمشق. مستشار الأمن الوطني العراقي فالح الفياض، بحسب المصادر نفسها، زار الرئيس الأسد مبعوثاً «أميركياً» أكثر منه عراقياً. الطلعات الأخيرة للطيران السوري واستهدافاته الدقيقة لمواقع «داعش» تشير الى تنسيق واضح مع الأميركيين ولو عبر طرف ثالث. في رأي المصادر، من شأن مستوى معين من التنسيق، ولو غير المباشر، ان يبدي كثيراً من المخاوف لدى الفريق الآخر. الأميركي، في النهاية، براغماتي، وقد لا يمانع في التخلي عن حلفاء ومكاسب إذا كان في ذلك ضماناً لمزيد من الحماية لحياة جنوده. أما إذا قرّر حشر المحور المقابل بين خيارين أحلاهما مر، وهما الإرهاب أو الاحتلال، فإنه بذلك يدفع هذا المحور الى المواجهة الكبرى لصنع خيار ثالث.

مواقعه في وجه أي ضربات أميركية، مقصودة أو عن طريق الخطأ. هل يعني ذلك ان المواجهة حتمية؟ قد تكون هناك إمكانية للتفاهم، ولو غير المباشر، على حدود العملية وتقديم ضمانات بأنها لن تستهدف النظام السوري، ولا إبقاء قوات أميركية على الحدود الإيرانية، أو إقامة منطقة عازلة في مناطق الوسط السني العراقي تحول دون التواصل بين طهران وحلفائها، ولن تحقق مكاسب نوعية لتركيا والسعودية. الكلام عن مهلة الـ 30 يوماً قبل بدء الحرب يطرح تساؤلات: هل هي لتأمين مزيد التماسك داخل الحلف الغربي - الخليجي الذي لا يزال غامضاً، أم للاستعداد العسكري، أم لإعطاء فرصة لاتصالات مع الطرف الآخر؟ قد تكون لهذه الأسباب كلها معاً. على البيت الأبيض أن يقيس الأمور بميزان ذهب لارضاء التناقضات داخل التحالف. العسكريون الأميركيون يريدون من البيت الأبيض أجوبة عن ممرات للطيران



## تقرير

# سوريا تكشف عن منشآت «كيميائية» جديدة

الكيميائية برئاسة سيغريد كاغ إلى المنطقة هذا الشهر لعقد جولة جديدة من المناقشات مع المسؤولين السوريين. وأشار مصدر دبلوماسي إلى أن «سوريا ستجادل بأن المنشآت لم يكشف عنها في وقت سابق لأنها كانت في عجلة من الأمر عندما كان متعبين عليهم في البداية الإعلان عنها». وأضاف: «قالوا إن الرئيس كان للأغراض الطبية ولكننا لا نعتقد أن هذا صحيح». في سياق آخر، وافق مجلس النواب الأميركي، أمس، على خطة الرئيس باراك أوباما لتسليح مسلحي «المعارضة السورية المعتدلة» وتدريبهم.

(رويترز)

العالي السمية، وهو الموقع الذي قال المسؤولون السوريون إن وصول المفترضين إليه لم يكن ممكناً بسبب القتال المستمر في المنطقة. وقال مصدر دبلوماسي آخر، طلب الأي نيشر اسمه، إن «معمل الرئيس دمر قبل أن تنضم سوريا لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية». وقال مصدران دبلوماسيان، في لاهي، إن «قليلاً من العمل التجريبي» أجري على تطوير الأسلحة الكيميائية في موقع ثالث. وذكر مصدر دبلوماسي أن «انتزاع المعلومات قطعة قطعة يظهر أنه (الرئيس بشار الأسد) لم يخرج بالفعل نظيفاً كما ينبغي عندما انضم للمعاهدة». ومن المقرر أن يعود فريق مشترك من الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة

كشفت سوريا لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية عن ثلاث منشآت جديدة كجزء من المراجعة المستمرة للترسانة الكيميائية السورية، حسبما أفادت وكالة «رويترز» نقلاً عن مصادر دبلوماسية. وكان من المفترض أن سوريا دمرت بالفعل كل إنتاجها ومنشآت التعبئة والتخزين. لكن لا تزال في حوزتها 12 صومعة أسمنتية ومستودعات تحت الأرض. وجاء الكشف عن التفاصيل الجديدة، حسبما أعلن الدبلوماسيون، كجزء من مراجعة مستمرة «للتناقضات» في إعلان سوريا الأولى عن أسلحتها الكيميائية المقدم إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية. وقالت المصادر إن أحد المواقع هو معمل للرئيسين

نفسه أنه برغم وجود عناصر من تنظيم القاعدة على طول الحدود، لكن «كل الجهود موجهة نحو دمشق»، مشيراً إلى ان «المتهمين»، بعد ان ينتهوا من القتال في القنيطرة وفي جوانب جبل الشيخ، في بلدة حضر الدرزية، سيستخدمون الطريق السريع الذي يربط القنيطرة بدمشق لنقل القتال الى العاصمة. وأكد ان الواجهة لن تكون اسرائيل بل دمشق. وشدد على انه من الناحية العملية، لم يشهد الجيش الاسرائيلي اي عملية مرتبطة بالقاعدة ضد اسرائيل، وطوال السنوات الماضية، «لم نر متهدداً واحداً من هذه المجموعة مع نية للقيام بذلك، او خطة ما بهذا الاتجاه». وأضاف ان سلسلة الهجمات التي شهدتها المنطقة الحدودية مع سوريا، جرى تنفيذها من داخل المناطق التي يسيطر عليها النظام، وكل هذه الهجمات دلت على اتجاه واحد: حزب الله وايران.

«صدرت اوامر لمقاتلينا بالامتناع عن حضور الخطب والدروس الدينية الخاصة بالنصرة، كما انشأ الحر محاكم شرعية تعمل بحسب الشريعة الإسلامية لمنافسة المحاكم الدينية المشابهة التي انشأتها النصر». وأضاف: «معظم قادة جبهة النصر اجانب، وإذا تخلصنا من حكم العلويين، فلن ندعمهم يقعون هنا (الاجانب) في سوريا».

### إسرائيل راضية

من جهته، أكد ضابط رفيع المستوى في قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، ان اياً من الجماعات المعارضة على اختلاف أنواعها ومبولوجها، لم تعد الى اطلاق حتى رصاصة واحدة ضد إسرائيل، وذلك طوال السنوات الثلاث الماضية، رغم انها سيطرت على 90 في المئة من الجانب السوري من المنطقة الحدودية. وأضاف في حديث للموقع





الثابت أنّ العملية نُفذت بأيدٍ من داخل «الحركة» (الأناضول)

تحمل رواية المصدر اتهاماً غير معلن للاستخبارات التركية بالوقوف وراء عملية التصفية، تتهم الرواية المتداولة الاستخبارات الأردنية بالصلوع في العملية، «تنفيذاً لأجندة أميركية»، وتربطها بـ «رفض الحركة الانضمام إلى التحالف ضد داعش»، الأمر الذي يتناقض مع المعلومات المؤكدة عن نية القيادة السابقة التحالف مع «المجاهدين»، و«نور الدين زكي»،

فهو في حال وجود أسباب موضوعية يجري الإفصاح عنها، لكن استمرار المماثلة من دون وجود أسباب واضحة قد يدفع بعض الإخوة إلى اتخاذ قرار بالانسحاب من الحركة، وأنا من بينهم». ومن شأن المعلومات التي يوردها المصدر - إذا صحت - أن تقدم رواية مخالفة لتلك التي جرى تداولها خلال اليومين الماضيين عبر بعض المنابر المعارضة، و«الجهادية». ففيما

يبدو من المسلم به أن اغتيال القيادة السابقة لـ «حركة أحرار الشام الإسلامية» كان عملاً استخبارياً بامتياز، وفيما جرى تداول روايات متعددة بشأن الجهة المسؤولة عن تنفيذ العملية، اتت المفاجأة من داخل «الحركة»، برواية توحى بوجود دور تركي يرمي إلى منع «أحرار الشام» من الارتقاء في الحزن القطري!

## «أحرار الشام» في مهب الصراعات الإقليمية»

### صهيب عنجربني

اغتيال قادة «حركة أحرار الشام» يمكن إدراجه في سياق سباق إقليمي على إعادة ترتيب البيت العسكري المعارض». العملية التي يمكن وصفها بال نوعية جاءت بقرار استخباري خارجي، تتقاطع جميع المعطيات عند هذه النقطة. ورغم أن مصادر «جهادية» عدة تتحدث عن دور أردني أساسي، غير أن المعلومات المتوافرة لا تكفي للجزم بهوية الجهاز الإقليمي المسؤول عن التصفية. الثابت أنّ العملية نُفذت بأيدٍ من داخل «الحركة»، في ما يشبه انقلاباً مُحكم التدبير. وتوحى معلومات بتداولها بعض المسؤولين في «الأحرار» بأن القيادة السابقة للحركة دفعت ثمن صراع استخباري بين عدد من الدول الراعية للمجموعات المسلحة داخل سوريا. مصدر من داخل «الحركة» يقدم لـ «الأخبار» رواية يصفها بـ «الدقيقة» لكواليس الحركة وعلاقاتها ببعض الجهات الإقليمية عشية الحادثة. ورغم أن الرواية المذكورة تخالف المسار الظاهري لأحداث المنطقة في المرحلة الراهنة، غير أنها تسترعي الانتباه، ولا سيما أن مصدرها واحد من «قدمات الحركة»، وأن الرواية - وفقاً للمصدر - يجري تداولها على نطاق واسع إلى حد ما داخل «الحركة». يوضح المصدر أنّ «الشيخ أبو عبد الله الحموي (حسان عبود) كان قد توجه إلى تركيا قبل

أسبوع من الاغتيال، للمشاركة في سلسلة اجتماعات ترمي إلى مناقشة خيارات المرحلة المقبلة». ووفقاً للمصدر فإن «الشيخ الحموي كان قد عقد العزم على إنجاز اتفاق يُتيح للحركة الاندماج مع عدد من المجموعات الفاعلة في الشمال السوري، وعلى رأسها جيش المجاهدين، وحركة نور الدين الزنكي». المجموعتان الأخيرتان تحظيان بدعم قطري كبير، ورغم أن «أحرار الشام» واحدة من المجموعات التي دعمها القطريون، غير أنها كانت تحتفظ بخطوط مفتوحة مع مختلف الجهات الداعمة، فيما يمكن اعتبار «المجاهدين» و«الزنكي» محسوبتين على القطريين على نحو كامل. وكان من شأن اندماج «أحرار الشام» معهما أن يُمهّد لانتقالها إلى حزن الدوحة دون سواها. يؤكد المصدر الذي كان يُعد من قادة الصف الثاني (وما زال) أن «الأتراك لم يكونوا راضين عن قرار الشيخ، كما كان لبعض الإخوة داخل الحركة رأي مُماثل لرأي الأتراك». المصدر يوضح أنّ «الشيخ أبو عبد الله قرّر طرح القضية للشوري، بغية التوصل إلى قرار نهائي عملاً بقوله تعالى «وأمرهم شورى بينهم»». ووفقاً للمعلومات التي يوردها المصدر فقد كان من المفترض أن يُعقد الاجتماع قبل سفر عبود إلى تركيا، ثم جرى تأجيله إلى ما بعد عودته. ويضيف: «أثناء وجود الشيخ في تركيا وجّه الإخوة القياديين بالإعداد للاجتماع

الأتراك لم يكونوا راضين عن قرار الحموي الاندماج مع مجموعات أخرى

أن يُخبر بتحركاته سوى عدد محدود من الإخوة القياديين». يرفض المصدر التعليق على التسريبات التي تتحدث عن صلوع كوادر من داخل الحركة في عملية الاغتيال الجماعي، لكنه يشير في الوقت نفسه إلى «نقمة لدى بعض الكوادر بسبب التقصير في عمل اللجنة الأمنية التي كان المفترض أن تُنجز عمليات التحقيق والتقصي حول العملية». ويؤكد أن «هذا التقصير يمكن

## الحرب على «داعش»: بَهَن سيحارب أوباما؟

وإعلان نيتهم بتسليحها. لكن فور، يبدو مصراً على «الجيش الحر» وقد أكد أخيراً لمنظمة «ذي أميركان بروغرس» (كما فعل في مناسبات عدة ومقالات سابقة) أن «مقاتلي الحرّ ما زالوا موجودين» ولكن «أولويتهم ليست (محاربة) الدولة الإسلامية بل نظام الأسد». الناطق باسم «الإئتلاف» المعارض أبي شهيندر، كرر أيضاً لموقع «ذي دايلي بيست» أن «هدف الجيش الحرّ الأساسي هو إسقاط نظام الأسد وهو يرى في داعش عقبة أمام تحقيق هذا الهدف». - مجموعة «وكالة الاستخبارات المركزية»: الأميركية وهي تتألف من حوالي 3 آلاف مقاتل معارض، تلقوا منذ نيسان 2013 تدريبات على يد «سي إي إي» في معسكرات في الأردن وقرار زيادة عديدهم وتمويلهم ما زال معلقاً في الكونغرس. عدا تسجيل بعض التقدم في أماكن محدودة شمال سوريا، لم تحقق تلك المجموعات انتصارات كبيرة على الأرض، بل خسرت عدداً من المناطق لصالح الجيش السوري و«داعش». وينقل عن بعض قياديين أن أولويتهم، حتى في الحرب على «داعش»، تبقى مواجهة الجيش السوري وهم (لن يسحبوا مقاتليهم من مواقع المواجهة مع الجيش لمقاتلة داعش». أحد المحللين في مركز «كارنيغي»، أرون ليند، لفت إلى أن

بما قد يكون دورها في الحرب على «داعش». لكن، عضو لجنة الاستخبارات في البرلمان الأميركي الديموقراطي، آدم شيف، قال المعدي تقرير الصحيفة إن «هناك الكثير من الشكوك حول هذا الجزء من استراتيجية أوباما... فمن يطلق عليهم اسم المقاتلين المعتدلين طالما كانوا غير معتدلين وغير كفؤين». فمن هي إذا القوى المعارضة الفاعلة في الميدان السورية وهل يمكن لواشنطن أن تتعاون معها أولاً لمحاربة «داعش» وثانياً لتتسلم زمام الأمور بعد زوال «داعش» (في حال زوالها)؟ خلاصة بعض التقارير المنشورة في الصحف والمواقع الأميركية تفيد بما يلي:

- «الجيش الحرّ»: يتألف من مجموعات مفككة غير مرتبطة مع الجسم السياسي المعارض في الخارج، ولا يتمتع بقيادة موحدة. عزابهم الأميركي السفير السابق لدى دمشق روبرت فور.

عند مختلف المحللين المتابعين للملف السوري: «المعارضة المسلحة المعتدلة غير موجودة في سوريا ولا يمكن التعويل عليها لأنها عبارة عن مجموعات متناحرة من دون قيادة موحدة وأفضل مقاتليها هم من الإسلاميين المتشددين». «هناك مئات الميليشيات التي تقاتل ضد (الرئيس بشار) الأسد وتقاتل في ما بينها على الأراضي السورية الآن. وحتى الأكثر علمانية بينها تحولوا على مرّ السنين إلى إسلاميين للحصول على الدعم والسلاح، والباقيون من المعتدلين يقاتلون غالباً إلى جانب جبهة النصرة، جناح القاعدة في سوريا». يشرح مقال «ذي نيويورك تايمز» منذ أيام. المقال الموسع حاول رسم خريطة للقوى الموجودة على الأراضي السورية والتكهن

الفكرة القائلة إن الجيش الحرّ قوة موحدة ليست الا خرافة

### إعداد صباح ايوب

«نحن بحاجة لأن نفعل كل ما في وسعنا لمعرفة من هي المعارضة غير الداعشية... لأننا، بصراحة، لا نملك أي فكرة عنها»، قال السفير الأميركي السابق في العراق وسوريا رايان كروكر أخيراً. وبكلامه هذا يكون كروكر اختصر مخاوف كثيرة عبّر عنها صحافيون ومحللون من مختلف التوجهات السياسية في الأيام الأخيرة. فممنذ أن أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما «استراتيجيته» - غير المفصلة - لحربه على «داعش» «أينما كانت»، وبعد شهادة وزير الدفاع تشاك هاغل «غير الوافية» أمام مجلس النواب، طرح المحللون سؤالين أساسيين: فمن هي المعارضة المعتدلة التي سندربها لكي تحارب «داعش»؟ ومن سيحل محل «داعش» في الميدان السوري؟ وفيما كان على أوباما ومسؤولي فريقه أن يجيبوا عن السؤال الأول (وهذا ما لم يفعلوه حتى الآن)، تبقى الإجابة عن السؤال الثاني مرهونة بعوامل عدة يحددها سير المعارك لاحقاً.

بعض المحللين والدبلوماسيين الغربيين حاولوا شرح ما لم يأت أوباما أو هاغل على ذكره في «استراتيجية الحملة». وهنا برزت خلاصة واحدة ثابتة تكررت



## تراجم مفاجئ للجيش في ريف حماه

في مفاجأة لم تكن في الحسبان، تراجع قوات الجيش السوري في ريف حماه الغربي، أمس، إثر هجوم شنته المسلحون على تل ملح، ما أدى إلى خسارة عدة نقاط مهمة، وسط طمأنات إلى نيته لاستعادة المواقع التي خسرها في أسرع وقت ممكن



نكسة غير متوقعة واجهت الجيش السوري في ريف حماه الغربي، بعد أن شنّ المسلحون هجوماً كبيراً على موقع تل ملح، الذي سيطر عليه الجيش أول من أمس، ما أدى إلى سقوط التل وبلدنا التريمية وكفرهود، بالإضافة إلى حاجز الزلاقيات شمال حلفايا. مصدر ميداني أكد لـ«الأخبار» أنّ «هجوم المسلحون على تل ملح والتريمية ترافق مع قصف صاروخي عنيف، قابلته ضربات مكثفة من سلاح الجو، الذي ردّ على مراكز إطلاق الصواريخ في المنطقة المحيطة». وبحسب المصدر، فإن «قرية الجملة والقوات المتمركزة داخلها باتت محاصرة من قبل المسلحين، بالإضافة إلى وقوع الجديدة تحت الخطر، بسبب سقوط كفرهود والتريمية مجدداً». ويعزو المصدر سقوط قرى غربي محردة، إلى أخطاء تتعلق بتسرع القوات في التقدم، دون ضمان إعادة التمركز بدقة». وأضاف: «5 قرى استطاعت قواتنا تحريرها أول من أمس، كان من المفروض التقدم

المنخرطين أساساً في حرب ضد «الدولة الإسلامية». وفي السياق ذاته، يبدو لافتاً أن الرواية التي تتحدث عن مسؤولية الدولة السورية قد خف تداولها منذ اليوم التالي لوقوع العملية، رغم أنها تعد أحد أبرز المستفيدين من التصفية. الأمر الذي ينطبق أيضاً - وإن بنسبة أقل - على الرواية التي تُلصق العملية بتنظيم «الدولة الإسلامية».

بخطوات ثابتة، وعدم الاستهانة بإعادة تجميع المسلحين قواتهم لمباغتتنا والقضاء على إنجازنا». وأكد المصدر نفسه أنّ «القوات لا تزال في نقطتي الجملة والجديدة، غير أنّ استرجاع المواقع الأخرى بات أكثر صعوبة رغم المحاولات المستمرة لاستعادة زمام المبادرة». وختتم بأن «القوات الموجودة في ريف حماه ستستعيد المواقع التي خسرتها سريعاً، لأنها تعرف سبب وجودها في الريف الغربي، وخيارات الهزيمة معدومة لديها».

في موازاة ذلك، سقطت قذائف هاون عدة أمس على محردة، ما أدى إلى استشهاد عدد من المدنيين ووقوع جرحي، فيما كثف الطيران الحربي غاراته الجوية على كل من الطامنة ومورك وكفرزيتا.

### قذائف الهاون تمطر العاصمة

على صعيد آخر، شهدت أحياء العاصمة السورية أمس، سقوط عشرات قذائف الهاون، التي استهدفت حي القصور وحي ركن الدين وبلودان ومدينة جرمانا، ما أودى بحياة 5 مواطنين وجرح عدد آخر، بحسب وكالة «سانا» الإخبارية. وكان تنظيم «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» قد أطلق منذ يومين عملية جديدة تهدف إلى إطلاق الصواريخ باتجاه أحياء العاصمة. في موازاة ذلك، استمرت المعارك في كل من حي جوبر والدخانية في الغوطة الشرقية. كذلك دارت اشتباكات عنيفة أمس بين الجيش والمسلحين قرب مقام السيدة سكينة في داريا، في الغوطة الغربية. وفي القلمون، في ريف دمشق الشمالي، جرت اشتباكات عنيفة بين الجيش والمسلحين في جرود فليط، في الوقت الذي سلم فيه 176 مسلحاً أنفسهم من بلدي حبيبة وجيرود في ريف دمشق إلى

الجهات المختصة، بحسب ما ذكرت وكالة «سانا». وفي ريف حمص الشمالي، دارت معارك بين الجيش والمسلحين في كل من تلييسة والحولة. وقتل في تلييسة قائد «لواء الإيمان» أبو حاتم الضحيك ومجموعة من القادة في قصف جوي.

شمالاً، دارت اشتباكات عنيفة بين «لواء جبهة الأكراد» و«جبهة النصر» من جهة وتنظيم «داعش» من جهة أخرى في الأطراف الغربية من بلدة دابق الخاضعة لسيطرة التنظيم في ريف حلب الشمالي الشرقي، في الوقت الذي شنت فيه الطائرات الحربية غارات جوية على مراكز تابعة لـ«داعش» في مدينة الباب في ريف حلب الشمالي، بينما شهدت مدينة منبج اشتباكات بين «داعش» والمسلحين المعارضين.

وفي الحسكة، توفي القائد العسكري لجبهة حي غويران المدعو «أبو يعرب» إثر إصابته أول من أمس في الاشتباكات مع الجيش السوري في الحي. وفي إدلب، وبعد نجاة قائد «جبهة ثوار سوريا» من غارة جوية استهدفته، وقتل على إثرها أحد معاونيه إضافة إلى ابنته، أتهم أمس في شريط فيديو نشر على «يوتيوب» «دولة الأسد» التي استهدفته بعدة غارات، متوعداً الرئيس بشار الأسد بالقتال، قائلاً: «سنبقى نقاتل نظامك حتى إسقاطه».

كذلك شنّ هجوماً على تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي اتهمه بمحاولة اغتياله منذ أيام، إذ قال: «تعرضنا لهجمة شرسة من مفخخات (أبو بكر) البغدادي واستطعنا قتل الانتحاري، وما زلنا نعاني من تلك الدولة التي تزعم أنها إسلامية، وهم يقتلون الشعب السوري».

(الأخبار)

معارض سوري، لأنه «لا يمكن فعلياً التحكم بالجهة النهائية التي سيصل إليها السلاح هناك»، يقول السفير الألماني في واشنطن، لـ«نيويورك تايمز». إذ، من الناحية العسكرية، الميدانية تبدو صورة المعارك والتحالفات والانتصارات غامضة حتى الآن. ولا وجود لأي «معارضة معتدلة» فاعلة إلا في خطابات أوباما وكيري. التشاؤم ذاته فرض نفسه على بعض القراءات في المستقبل السياسي للحملة على «داعش».

فكما الحال على الأرض، لا تبدو السيناريوهات السياسية واضحة أيضاً. من سيفوز سياسياً بعد «تدمير» داعش؟ هل ستحل دولة المؤسسات أخيراً بعد التخلص من التنظيم الإرهابي؟ من سيقوم بإرساء أسس الدولة المدنية في المناطق «الحررة»؟ سأل الصحافيون. البعض حسمو أن النظام السوري هو الذي سيقطف ثمار حملة التخلص من «داعش»، «كونه الجهة المؤهلة والأكثر تنظيماً وقوة» للحلول مكانه. لكن آخرين يشككون بأن تعود المناطق السورية التي وقعت تحت سيطرة «داعش» إلى ما كانت عليه وأن يكون من السهل على النظام استعادتها. هل سنعيد تجربة العراق ونمنح إيران فرصة الاستيلاء على سوريا مجدداً؟ سأل آخرون.

ذلك رأى بعض المسؤولين الأميركيين أنه يجب التعاون معها في الحرب ضد «داعش» عوضاً عن المعارضة المعتدلة الضعيفة. تمويل «الجبهة» أيضاً غامض والتقارير تحددت عن دعم سعودي وقطري وتركلي لمختلف الوئتها. أما دورها في الحملة على «داعش»، فما زال «مبهماً» ومن شأنه أن يكون محورياً في معادلات القتال الميدانية. هذا الغموض في قراراتها ودورها تزايد بعدما أُطيح بقيادة «أحرار الشام» أخيراً، بعد استهداف قادتها بتفجير. وتبقى التساؤلات حول قرارها معلقة في انتظار الخيار الذي ستأخذه القيادة الجديدة لـ«الأحرار» وإلى جانب من ستقاتل «الجبهة» في الحرب على «داعش».

«وحدات حماية الشعب» الكردية: حقق مقاتلوها انتصارات كثيرة على الأرض في وجه المجموعات الجهادية المتطرفة. «لعلها المجموعة الأنجح في مقاتلة هؤلاء»، وصفها البعض. لكن آخرين ذكروا بأنها الفرع السوري من «حزب العمال الكردستاني» المصنّف «إرهابياً» من قبل حلف شمال الأطلسي. ما سيصعب التعاون معه رسمياً في الحرب الآتية. بعض الدول الأوروبية قامت بتسليح وتدريب الدشمركة في العراق، مثل ألمانيا التي فضلت ذلك على دعم أي فصيل

## المعارضة السورية و«الخدلان الدولي»

عامر محسن

حتى إذا اعتمدنا نظرةً شديدة التساهل تجاه القيم والمبادئ، فإنّ الكذب في السياسة له نطاق فعالية محدّد ومحصور، خلال فترات التقلّب وعدم اليقين مثلاً، ثمّ تصير له بعد ذلك مفاعيل عكسية. أمّا من يصرّ على إبقاء الكذبة حيّة في وجه الحقائق، وعلى استدخالها في سرديّته وثقافته السياسية، فهو سينتهي إلى حركة معزولة عن التاريخ والواقع، كالبعثيين العراقيين الذين ظلوا يؤكّدون باقتناع، حتى بدء الغزو عام 2003، أنهم منتصرون على أميركا.

يستغرب صحفي غربي قضي أكثر السنوات الماضية في سوريا وبين مجموعات المسلحة اللازمة التي سمعها من كلّ قائد اجتمع به - بلا استثناء - عن الخدلان الغربي ومظلومية الثوار تجاه العالم الذي «تخلّى عنهم». هناك وقائع، تمّ رسمياً صرف مليارات الدولارات من قبل الحكومة الأميركية وياقي «اصدقاء سوريا» لصالح المعارضة، أي ثورة في التاريخ حظيت بأكثر من ذلك؛ ويعبداً عن الكلام الفارغ عن «السلاح النوعي» الذي حبسه الغرب مانعاً «الثورة» من الانتصار (كلّ الناس صاروا خبراء عسكريين)، فإنّ السلاح الذي تدفّق على المعارضة يكفي لقلب ثلاثة أنظمة - وشنّ حربين اهليتين، وغزو خارجي - فما هو بالضبط هذا السلاح النوعي الذي كانوا ينتظرونه؟ بطاريات باتريوت؟ حاملات طائرات؟

منذ أيام، كتب أحد منظري المعارضة مقالاً يذهب خطوة جديدة في أسطرة التدخل الأميركي، إذ أنه ينتقل من خطاب انكار التدخل إلى الاعتراف به، والجزم بأنّه كان موجّهاً ضد الثوار! هذه النظرة تنطوي على مصيبة من مستويين: أولاً، أنّ هناك فعلاً من يعتقد أنّ تسليح المعارضة قد جرى بمعزل عن أميركا، وأنّ قطر والسعودية الخليجية كانت تعقد صفقات مع كرواتيا، مثلاً، وتنقل السلاح على متن الطائرات العسكرية إلى تركيا، حتّى تدخل سوريا عبر الحدود، بمبادرة «سيادية» منها. هيلاري كلينتون قالت بوضوح في تصريح رسمي، منذ أكثر من عامين، إنّ الأجهزة الأمنية الأميركية كانت تنسّق بشكل وثيق مع تركيا منذ بداية الأزمة الخاصة، وهم لا يسمحون للوقائع بأن تقف في طريقهم. المصيبة الثانية هي أنّ هناك من يحلل النزاع السوري على أنّه لعبة أميركية مخططة سلفاً، وأن أميركا لم تكن تنوي إسقاط النظام، وأن هناك إمكانية لإشعال نزاع ما والتحكّم بدقة بمستواه وتوجيهه ونتيجته (وهذا الكلام يأتي ممّن يعتبرون أنفسهم قد تحرّروا من «نظرية المؤامرة»).

من دون أن طرح السؤال البيهبي حول «واجب» الغرب في دعمك، أو دعم أي ثورة، حتّى تطالبه وتلومه، فإنّ المؤكّد أن هؤلاء لا يريدون سلاحاً ودعماً، هم ببساطة يريدون من يحارب عنهم، وأميركا لن تمنع أن تخوض معاركها نيابة عنهم، ولكنّها - من دون سبب ملحّ - لن ترسل أبناءها حتى يقاتلوا ويموتوا من أجلك.

## «أجنحة الشام» تطير في العواصم العربية

أيهم مرعي

أعدت شركة «أجنحة الشام للطيران» طائراتها للعمل في سوريا بعد توقف دام أكثر من عامين ونصف عام عبر تسيير أولى رحلاتها من مطار دمشق إلى مطار بغداد. وأكد جورج سهود، أحد المسؤولين في الشركة، لـ«الأخبار» أنّ «الشركة تعمل على تسيير رحلتين من القامشلي إلى اللاذقية ودمشق وبالعكس». وأضاف أنّ «الطائرة تتسع لـ165 ركاباً سيجري خلالها إضافة إلى الرحلات الداخلية تسيير رحلات خارجية إلى مطارات القاهرة وبغداد والكويت وعمان والسعودية ولبنان». بدوره لفت المدير التجاري للشركة، فراس دهني، إلى أنّ «الشركة عاودت عملها تماشياً مع حالة الاستقرار التي يشهدها مطار دمشق الدولي والمطارات الأخرى وبهدف تخفيف الأعباء عن المواطنين والشركة السورية للطيران». وباشترت الشركة عملها في سوريا بداية عام 2008 بثلاث طائرات قبل أن تعلق عملها عام 2012.

القتالي على الأرض بعد داعش والنصرة، لكن الغموض يلف هويتها وتمويلها ومستقبل تحالفاتها. في الهوية هي تدعى الوسطية وتقاتل الجيش السوري و«داعش» والقوات الكردية لكنها مقربة من «النصرة»، هدفها إقامة دولة إسلامية في سوريا وعقيدة بعض ألويتها تصنفها واشنطن «متطرفة» خصوصاً «أحرار الشام». رغم

مركز «كارنيغي»، أرون ليند، لفت إلى أن هذه المجموعات «تقاتل في صفوف جبهة النصرة أحياناً، لأنهم بحاجة اليهم ولأن معركتهم واحدة». «الجبهة الإسلامية»: تضمّ الوية من المقاتلين المتشددين، لكنها تضع نفسها في خانة وسطية بين الجيش الحرّ من جهة والنصرة و«داعش» من جهة أخرى. هي الأكثر فعالية في الأداء



## تحقيق

العنصرية الضاربة:  
اسألوا الدولة

53 اعتداءً على السوريين على طريق المطار. حواجز طيارة في مناطق أخرى وبيانات «أعذر من أنذر» في القرى دعت إلى ترحيل السوريين... هذه حصيلة يوم «عنصري» واحد مرّ عابراً. يوم واحد فقط، قامت فيه الدنيا ولم تقعد واشتعلت صدور الغيورين على «اللاجئين»، شاتميين الشعب العنصري. لكن، أحداً لم يلتفت إلى القصة الكاملة. قصة تسأل عنها الدولة وحدها التي وقفت متفرجة على الصورة «المطيشرة» في كل مكان ولم تبذل أدنى جهد، ولو في الاتفاق على خطة واضحة لمعالجة أزمة اللاجئين والمضيفين معاً

## راجاناحية

شياً فشيئاً، تخرج الأنفاس متقطعة من الجسد المستلقي فوق دمه. تتباعد. وفي لحظة ما، تسكن، فيعلو من حولها تصفيق أيدٍ مبتهجة بساديتها. لم يكن مشهداً سورياً بل هذا. كان مقطعاً من فيلم واقعي حدث قبل أيام قليلة في برج الشمالي، عندما انهالت مجموعة من «شباب المنطقة» بالضرب على عامل سوري، انتقاماً لذبح عباس مدلج، الجندي

الذي كان مخطوفاً، على أيدي مسلحين إسلاميين متطرفين. في مكان آخر، كان ساديون آخرون يمارسون انتقامهم أيضاً. بضربون. لا هم إن قتلوا فقراء مثلهم. هم يوقنون بأن لا محاسبة ولا من يحاسبون. والدليل؟ «الحواجز الطيارة» التي اصطادت العمال السوريين في مناطق عدة؛ ليس آخرها عند تقاطع كنيسة مار مخايل من دون أن يسأل أحد عنها. إنت سوري؟ كانوا يسألونهم. ومن ثم يضربون. حدث ذلك في أمكنة كثيرة. على طريق الأربعة كيلومترات الفاصلة بين مطار بيروت الدولي ومدخل الضاحية، حصل 53 اعتداءً على السوريين في يوم واحد، بحسب أحد التقارير الأمنية. وعلى الأطراف، «تهيج» شباب المنطقة على السوريين، فمنهم من أصدر البيانات المطالبة برحيلهم تحت عنوان «وقد أعذر من أنذر» ومنهم من قام بضربهم. اسألوا شباب منطقة حاصبيا والقلية وبرج الشمالي والشرقية وحمانا وتولين والدكوانة وزقاق البلاط وطريق الجديدة. اسألوا النائب في البرلمان اللبناني زياد أسود الذي خرج قبل أسبوع مشرفاً، بالسلاح، على عملية منع دخول 2000 نازح سوري إلى إحدى مدارس منطقة لبعاء، والذي اعتبر فعلته يومها، في حديث تلفزيوني، بمثابة «رسالة لكل اللي بيفتكروا بيقدروا علينا». وهنا، لا فرق بين بيئة حاضنة وأخرى معادية. الكل سيان، ألم ينل السوريون قسطهم من الضرب والإهانات على طريق الجديدة، يوم استشهد الععيد في الجيش اللبناني نور الدين الجمل؟

اقترح ابو فاعور اخلاء عرسال سابقاً، ولكن لم يصدر القرار السياسي (هيثم الموسوي)



إنت سوري؟ هي التهمة الجديدة ليشحذ الكل حقه وعنصريته. وجديدة، لأنه سبقها قبل سنوات ليست ببعيدة تهمة أخرى: الفلسطيني وما بينهما العراقي والعمال الأجانب. بتعبير آخر، «كل شيء غريب»، والهدف هذه الأيام سوري، يقول أحدهم. لكن، مهلاً، هل ولدت تلك العنصرية لتؤمها؟ وهل يمكن وضع كامل المسؤولية على أفراد مستعدين لممارسة العنف على أي آخر لأي سبب كان. على حد قول الوزير السابق

شربل نحاس؟ مسؤولية من الوصول إلى هنا؟ ومسؤولية من حصول الانفجار في ما بعد؟ ليس كل ما حدث قبل أيام على خلفية «الانتقام» للجنود المخطوفين أو مساندة الجيش اللبناني عبر الاقتصاد من السوريين «الدواش». كما يحلو للبعض تبرير عنصريته. ولید اللحظة ليست عبثية ولا طارئة، هذه اللحظة بالذات هي جزء من «تراكمات» بسياق طويل، منذ ما قبل الأزمة لتكبر في ما بعد في رحمها

وتتشظى منها كل تلك الأشياء. في المقام الأول، ثمة ما لا بد منه، وهي الحاجة إلى توضيح بسيط قد لا يعول عليه ولكنه أساسي. توضيح قد يشفع للأفراد، هؤلاء المتمرسون اجماً على «ارتكاب العنف لأي سبب كان في لحظة الخوف، وقد يكون الخوف بهوية سورية أو فلسطينية كما كان سابقاً أو عراقية أو هم «اللبنانيون»، يقول الوزير السابق شربل نحاس. أما في ما يخص الأزمة السورية والمسؤول عن تلك الارتدادات التي

## متابعة

## خلاف بين الحكومة ومفوضية اللاجئين!

## إيفا الشوفي

خلال ثلاثة أيام، اطلعت المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، هيلين كلارك، والمفوض السامي لمفوضية الأمم المتحدة للاجئين أنطونيو غوتيريس، على الوضع المتأزم في لبنان. خلاصة الزيارة كانت أن الضغط الهائل الذي يواجهه البلد لم يعد بالإمكان احتواؤه ما لم تُعتمد خطوات سريعة لحل الأزمة. خطوات تأخرت عنها الدولة اللبنانية والمجتمع الدولي بأكمله ثلاث سنوات ليستفيقوا اليوم على إنذار عاجل بالانفجار، فثبتت المفوضية الدولية أن الوضع المتأزم في لبنان، ولم يتمكنوا من تجنب البلد ما وصل إليه. الكلام الذي واطبت كلارك وغوتيريس على ترده عن «خوف انفجار المجتمعات المضيفة» يطرح تساؤلات عدة: أين كان المجتمع الدولي خلال السنوات الثلاث التي مضت؟ لماذا تأخر تحركه إلى اليوم؟ ولماذا يتقاعس عن تقديم التمويل الكافي لدعم دولة يُعرف عنها فشلها؟ كلارك، التي أتت في زيارتها الأولى إلى لبنان، لم تقدم أجوبة مقنعة، وهي لا تمثل نفسها

ومنظمتها فقط، بل يمكن اعتبارها نموذجاً واضحاً عن كيفية تعامل المجتمع الدولي مع الأزمة السورية وتبعاتها. (منذ بدء الأحداث في سوريا في آذار 2011 وحتى نهاية الـ 2012، اعتقد المجتمع الدولي أن ما يحصل هو أزمة قصيرة الأمد، وبالتالي لم يتعامل معها على أنها أزمة لاجئين، تقول كلارك. هذا يعني أن المجتمع الدولي تعامل مع الموضوع كما فعلت الدولة اللبنانية، أي آلاف اللاجئين لمدة أشهر معدودة. تضيف: «مع فشل محادثات المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي، أدرك المجتمع الدولي أنها ليست أزمة عابرة، وتأثيرها على لبنان والأردن سيصبح خطيراً جداً». آنذاك بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع البنك الدولي بدراسة تأثيرات الأزمة وبناء معالجة تنموية لاحتواء الأزمة. زيارة كلارك وغوتيريس كان هدفها الرئيسي الاطلاع على أوضاع المجتمعات المضيفة بسبب المخاوف التي برزت أخيراً، أي إن ما كانت المنظمات تحذر منه وقع، وهذا يعني أن هناك خللاً وتقصيراً واضحاً بإدارة الملف، يقع أساساً على المجتمع الدولي، وهو ما أكدّه الاثنان عندما

أعلننا أن «تبعات الأزمة السورية لا يتحملها لبنان فقط، بل على المجتمع الدولي أن يتحرك بجدية للحفاظ على استقرار لبنان ودعمه بمواجهة هذا العبء الهائل الذي لا يمكن أن تتحمله دولة أخرى». ما صرّح به غوتيريس خلال جولته عن أن «تقديم المساعدات بالكثافة المطلوبة يعرقله تضارب المصالح السياسية في الأسرة الدولية»، نفته كلارك التي شددت على أنه «لا شروط سياسية على التمويل»، لتعود وتنتقد عدم اهتمام دول الخليج بلبنان، إذ «سيكون من الجيد أن نرى دول الخليج تدعم لبنان أكثر، مثلما تفعل مع الأردن».

كلارك: سيكون هنك  
الجيد أن نرى دول الخليج  
تدعم لبنان أكثر

اجتماع الأمم الذي جمع كلارك وغوتيريس باللجنة الوزارية المكلفة متابعة ملف اللاجئين السوريين لم يكن هادئاً. توافقت نظرة اللجنة مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، فيما احتدم الصراع مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، إذ «كانت كلارك ممتازة وأدركت أن لبنان لا تعالج مشكلته إلا عبر التنمية، أمّا الكلام مع مفوض اللاجئين فأخذ منحى حاداً»، يؤكد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس. طرحت الحكومة أوراقها بجرأة: لن نقبل لاجئين جديداً إلا لأسباب إنسانية، وكل من يذهب إلى سوريا تنزع عنه صفة «النزوح»، كذلك يجب إعادة تقويم من تنطبق عليهم صفة النازحين عبر تبادل المعلومات مع المفوضية وهو ما أصّر عليه وزير الخارجية جبران باسيل، وفق درباس، بتأكيد حق الدولة في الحصول على هذه المعلومات. إضافة إلى ذلك، حضر نقاش المخيمات بقوة، وكان للحكومة موقف صارم بهذا الصدد: «بمعزل عن رأي المفوضية، سواء وافقت أو لم توافق، سنذهب في خيار إقامة مخيمات تجريبية في المنطقة العازلة. لك الحق في التحفظ ولكننا دولة لها سيادتها»، هذا ما

قاله درباس حرفياً لغوتيريس. كشف درباس أيضاً أن هذه المخيمات لن تكون إجبارية، أي إنه لن يُجبر أي لاجئ على الإقامة فيها، بل تقدّم طلبات: مضيئاً: «لن نطلب تمويلاً من المفوضية ولا مساعدة، سنحاول أن نحصل على التمويل من الدول العربية، وفي ما بعد إذا أرادت المفوضية أن تساعد، يكون ذلك جيداً». لم يُرض المفوض ما طرحته اللجنة، إذ رأى أن المعيار الجغرافي الذي اعتمدهت الحكومة، عبر استقبال اللاجئين من المناطق القريبة فقط، غير سليم، وإقامة مخيمات بين الحدود هو أمر خطير جداً. لكنه عاد ليؤكد أن «الحكومة لها الحق في استخدام أراضيها كما تشاء ضمن سيادتها، ونحن على استعداد لمناقشة الأمر معها»، موافقاً على نزاع صفة اللجوء عنّ يذهب إلى سوريا وإعطاء المعلومات للحكومة. ونقل درباس عن رئيس الحكومة تمام سلام، قوله للمفوض أنه «مهما كانت المعايير المطروحة، فهناك معيار لبناني نحتدي به. لسنا عنصريين، واستقبلنا اللاجئين بشكل ممتاز، لكننا لم نعد نحتمل».



## ما قل ودل

### تقرير لمصلحة FBME

تفيد المعلومات بأن شركة المحاسبة «ارنست اند يونغ» (فرع الولايات المتحدة) انجزت تقريرها عن عمليات بنك FBME ومدى ملاءمتها لمعايير الرقابة الخاصة بتبييض الاموال. وقد جاء التقرير ايجابيا لمصلحة البنك، وهو سيكون من المستندات الاساسية في مواجهة اتهامات وزارة الخزانة الاميركية للبنك بالضلوع في اعمال مجرمة في الولايات المتحدة.

### خصخصة بورصة بيروت

تمنى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة على الحكومة «أن تبدأ بالعمل على خصخصة بورصة بيروت في أقرب فرصة».

جاء هذا التمني في كلمة القاها، بصفته رئيس هيئة الأسواق المالية، في الندوة الاستشارية حول إطلاق المجموعة الأولى من الأنظمة التطبيقية للأسواق المالية، التي عُقدت أمس في فندق «فينيسيا»- بيروت.

### مدارس غير مرخصة

لفت وزير التربية الياس بو صعب إلى أن 17 مدرسة من أصل 35 مدرسة غير مرخصة سوّت أوضاعها القانونية. المدير بالإشارة أن بو صعب هدد باقفال المدارس غير النظامية.

### إنذار إلى صيدلي

وجه وزير الصحة وائل ابو فاعور إنذاراً إلى الصيدلي س.ع.أ. صاحب شركة لبيع الأدوية، لمخالفته أحكام قانون مزاوله مهنة الصيدلة، وحذره من أن أي تكرار لمثل هذه المخالفة سيستدعي إجراءات عقابية أقسى.

كانت تطالب الدول المانحة بالمال كانت «تشلف» المبلغ الذي تريده بلا استناد إلى شيء»، يقول أحدهم. وهي أمور سارية المفعول منذ عام 1992. فممن ذلك التاريخ، لا وجود لخطة متكاملة، وإن وجدت «فهي مرفوضة». ويسترجع الرجل الخطة التي وضعها مجلس الإنماء والإعمار في التسعينيات لإعادة إعمار ما دمرته الحرب والتي رفضتها طبقة المصارف والتي «لا تزال الطبقة الحاكمة إلى اليوم، وهي السبب في عدم وجود خطة لمعالجة أزمة النزوح». في مقابل الرفض، سرى «سيسنام» معين لا يزال منتهجاً منذ ذلك الحين، وهو «نظام التعمية» يرجع الأخير إلى خطة الإعمار في التسعينيات، فيشير إلى أنه «بعد الرفض، زارنا موفد من الأمم المتحدة، جال على البلد 3 أيام، وقال إن كلفة الإعمار تبلغ 22 مليار دولار، بلا دراسة». كبروا الصورة في حينها «إنو لازم الدولة تتدين كي تبني، وبدأ تراكم الدين العام لتستفيد المصارف». بعد عشر سنوات «كان قد صرف على الإعمار مبلغ 4,7 مليارات دولار، فيما بلغ الدين العام 25 مليار دولار». وكان هذا مطلوباً من أجل سياسة التعمية «التي تقتضي أن نقول إن الدين العام كان ضرورياً ومرتبياً بالاعمار، وهذا سائد في الأنظمة الرأسمالية لتغطية السرقات». ولبنان، «ككل نظام رأسمالي لازم ما يعرفوا فيه مين عم يسرق الدولة، وهناك طبقة معينة بالبلد تستعمل الدولة للسرقة ولها علاقة بالنظام، وهي اليوم تسمى المصارف». وفي أزمة النزوح، «لم تبادر الدولة إلى وضع خطة، خوفاً من الطبقة الحاكمة». هذا أولاً. أما ثانياً، فثمة ما هو أبسط من ذلك بكثير «وهم الطبقة السياسية الموجودة، 8 و 14 آذار، فالطرفان يقاطعان في سوريا والطرفان أنتجا مشكلة اللجوء، ولا أحد منهما يريد أن يجد الحل، يضاف إليها العجز البنوي في النظام المفرغ من سلطة القرار». نقطة أخيرة يعول عليها في «المأزق» اللبناني «كل ما هو أمر واقع هو معطى من الذات المتسامية وهذا كافٍ للنأي»، يختم.

موقفها السياسي، نأت الدولة بنفسها على المستويات الأخرى. ليس ترفاً، وإنما «عجزاً»، يقول وائل أبو فاعور، الذي كان وزيراً للشؤون الاجتماعية في حينها، مشيراً إلى أنه «منذ بداية الأزمة كان التعامل مع ملف نزوح السوريين إلى لبنان هزلياً، وكان هناك أيضاً إنكار كامل للأزمة، حتى وصل الأمر بأحد الوزراء، في إحدى جلسات مجلس الوزراء للبحث في الأزمة. إلى القول ليش مكبرينها خليهن يروحوا النازحين لعند السفير السوري». تضخم العدد وبقيت «الدولة فاقدة

## الأزمة ليست

اقتصادية ولا اجتماعية ولا سياسية، هي «كل هذا»

لدورها، فلم تتخذ قراراً واحداً لحل الأزمة»، يتذكر أبو فاعور أنه خلال ولايته كوزير للشؤون الاجتماعية «اقترح إخلاء عرسال من النازحين بناء على اقتراح من فرع المعلومات أننا نفقد السيطرة عليها، ووضعت خطة بتوزيعهم على 3 أماكن في البقاعين الأوسط والغربي، ولكنها رفضت لعدم وجود اجماع سياسي». والحال أيضاً يسير مع وزير الشؤون الاجتماعية الحالي رشيد درباس الذي اقترح خطة من سلسلة بنود؛ منها إنشاء مخيمات للنازحين، غير أنها «تحتاج إلى قرار سياسي». لا شيء يضيفه درباس على حديث سلفه إلا القول بأن «علينا أن نعترف بانعدام حسن التقدير وحسن التوقع منذ البداية».

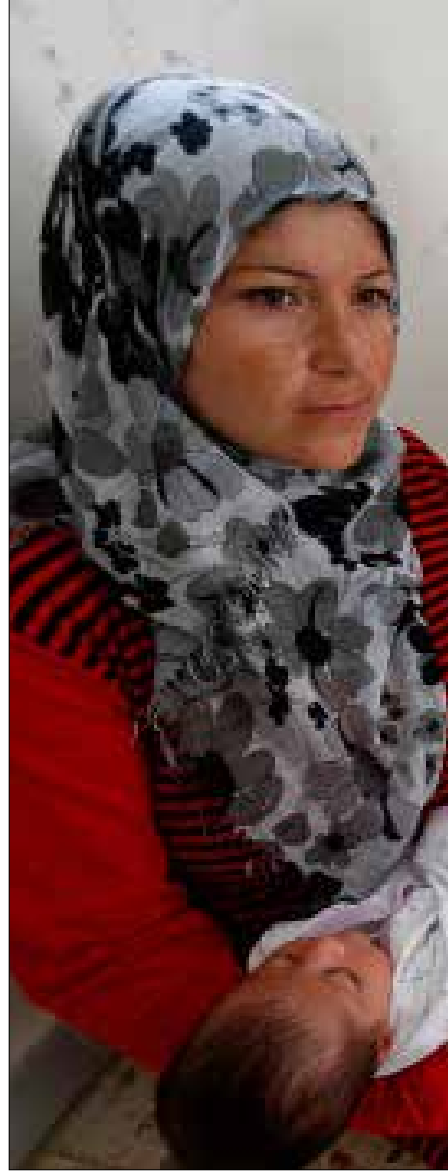
هنا، تكمن المسؤولية الأساس. الدولة لم تسع إلى حل الأزمة باختصار. فممنذ ثلاث سنوات «لم تضع خطة واضحة للمعالجة الجدية، وعندما

النأي بالنفس «فعندما بدأت الأزمة كان الكل، بغض النظر عن آرائهم السياسية، مقتنعين بأن الأزمة شهران وبتقطع». هذه القناعة كان لها دور كبير جداً «يذكر بالحدث الفلسطيني، وإن كانت الصورة هنا أوضح». وهي نفسها التي «جعلت من قصة بهذا الحجم العددي تفرض هذا الواقع».

انطلاقاً من هنا، تبدأ خيوط القصة. دخل النازحون بطرق شرعية وأخرى غير شرعية. سكنوا مناطق كثيرة. مارسوا حياتهم الطبيعية. أشهر وبدأ التملل، والدولة لم تكن قد اتفقت بعد «على أي صيغة ستستقر: لاجئ أم نازح؟»، يتابع نحاس. بدأت الشرارات. اقتصادياً، «كانت حصة السوريين من العمل في قطاعات مهمة كالبناء والزراعة وغيرها تقارب نسبة التسعين بالمائة، وخصوصاً مع جشع أصحاب العمل عبر تشغيل اليد العاملة الأقل كلفة، وكانت كلفة النزوح قد بلغت خلال عامين 7,5 مليارات دولار بحسب تقديرات البنك الدولي». اجتماعياً «تغيرت الهوية» وديموغرافياً أيضاً. شكلت هذه نقطة اصطدام أولى،

أضيف إليها «حكاية المساعدات والمساعدين التي عززت العدد والتي بدأت «تتخلل» بشكل كبير». خطة من ثلاثة مكونات لم يبحث بها، بقيت الدولة بمنأى عنها إلى أن أتى «الخوف الأكبر». ويسترجع نحاس الصورة الأولى لهذا الخوف «لحظة تهاافت السوريين على الانتخابات، هنا رأوا الصورة الواضحة، التي ترافقت في ما بعد مع الأخبار الأمنية، والمثال عرسال مثلاً والخطف في سوريا». يضاف إلى كل ذلك، استرجاع الكثيرين «أخبار الناس مع السوريين في تاريخ سابق على أيام المخابرات السورية».

اشتعلت. الناس ليسوا قديسين. هم فقراء مدفوعون للعنف لأي سبب، للقمة العيش أو أي شيء آخر. والدولة هنا لم تفعل ما يردع، ربما، عززت بعض هذه النعرات الكامنة من خلال موقف بعض سياسيينها، من رأس هرمها إلى الأسفل. وقد تكفي استعادة سريعة لبعض الخطابات «العنصرية» لفهم ما فعله أفراد الدولة. بغض النظر عن



بمارستها المواطنون اليوم بحق السوريين، فهذا حديث آخر. وإن كان الكثيرون لا ينفون مسؤولية الفرد، إلا أن مسؤوليته هنا «بقدر»، يقول نحاس. ويستطرد متهمكاً «طول عمرو السوري موجود هنا ويعمل هنا»، لكن ثمة مسؤولية أكبر إذاً، وهي مسؤولية «النظام». وبالتعبير اللدني «السيسنام».

ليست الأزمة اقتصادية ولا اجتماعية ولا سياسية. هي «كل هذا»، يردف نحاس. كل هذا الذي بدأ بسياسة

## تقرير

# «سوليدير» تزعم «السان جورج» بالنفايات!

## هديك فرفور

عن سابق تصور وتصميم، تجهد «سوليدير» في ابتداع الطرق للتضييق على فندق ومسيح «السان جورج». تسخر الشركة نفوذها لـ«إزعاج» الشركة الوحيدة التي تعترضها في تلك المنطقة وترفض الرضوخ لمصالحها وسلطتها. أرادت «سوليدير» هذه المرة أن تستخدم مستوعبات النفايات، كوسيلة ضغط و«حركشة»!

بدأت القصة منذ بداية هذا الصيف، طليت «سوليدير»، بـ«نية مبيتة»، وفق ما يؤكد صاحب «السان جورج» فادي خوري، نقل مستوعبات النفايات من مكانها السابق الملائم إلى مكان جديد يقع على مدخل الفندق والمسيح. لم تحترم الأصول في نقل مواقع المستوعبات، إذ تقع مسؤولية تحديد هذه المواقع على بلدية بيروت، لا على شركة «سوليدير». يشرح خوري أن مستوعبات النفايات وُضعت في موقع يصعب الوصول إليه من المسيح ومرافقه، وكانت النتيجة «أننا لم نستعملهما، بل قام كل الحي باستعمالهما ورمي النفايات فيهما



يقول خوري إن محاربة السان جورج أصبحت سياسة متوارثة (مروان طحطح)

عشوائياً دون وضعها في أكياس مغلقة، وهو ما أدى إلى جعل الوضع مأسوياً أمام مدخل الفندق، إذ تتراكم النفايات وتنبعث روائح كريهة ومؤذية». يقول خوري إنه راسل المسؤولين في المحافظة والبلدية مراراً وتكراراً، ولم تتحرك الجهات المعنية، على الرغم

يعود تاريخ البرقية المستعجلة الأولى التي أرسلتها الشركة إلى محافظ مدينة بيروت إلى 27/5/2014، أي منذ بداية الموسم السياحي، تلت ذلك برقيات عدّة إلى المحافظ والبلدية، لكن من دون جدوى. «بلدية بيروت ما بتحترمنا ولا المحافظ بيحترمنا»، يقول خوري، و«سوليدير» هي الأمر النهائي، «ضربولي الموسم»، لافتاً إلى أن «محاربة السان جورج أصبحت سياسة متوارثة وتترايد عند المسؤولين في الدولة»!

ليست هذه الواقعة الأولى من نوعها، وليست هي الأهم في سلسلة المضايقات التي تتولاها «سوليدير» بهدف عرقلة نشاط «السان جورج». فاللائحة طويلة، وهي تتضمن إجراءات وممارسات كيدية، بعضها ذات طابع «صبياني» كمستوعبات النفايات، وكذلك «تكسير كاميرات مراقبة عائدة للمسيح» سبق أن التقطت صوراً لأشخاص يرمون النفايات على الأرض، يُعتقد أنهم مدفوعون إلى القيام بذلك. قد يجد البعض في هذه الواقعة ما يُضحك، إلا أن هذا ما يحصل فعلياً من قبل شركة تعدّ من أكبر الشركات في لبنان.

# 198

أنا

هو عدد الكميات المضبوطة من حبوب الكابتاغون. صدر عن مديرية الجمارك العامة بيان أفادت فيه بأنه توافرت لدى الوحدات المختصة في إدارة الجمارك معلومات عن التحضير لعمليات بيع كميات من الكابتاغون في بيروت للاستهلاك المحلي. وعليه، قامت دورية من مفرزة مكافحة المخدرات في الجمارك، بمؤازرة من عناصر مفرزة البحث عن التهريب، بتوقيف المدعو ص.أ.م. في منطقة مار الياس في بيروت متلبساً وفي حوزته حقيبة تحتوي على كمية من حبوب الكابتاغون، وبنتيجة التحقيقات مع الموقوف، بإشراف القضاء المختص، قامت دورية من الجمارك بدهم وتفقيش شقته، حيث تم العثور على كميات كبيرة من حبوب الكابتاغون موضبة بمهارة ومخباةً باحتراف كبير. وبإحصاء الكميات المضبوطة، تبين أنها تناهز الـ 198,000 حبة.



## قطاع خاص

زادت قيمة الديون المشكوك في تحصيلها بين نهاية 2011 ونهاية حزيران 2014 بقيمة مليار دولار لتصبح قيمتها الإجمالية 3,361 مليارات دولار. هذه الديون تمثل 5,8% من مجمل التسليفات و1,8 من أصول القطاع المصرفي. هذا المؤشر يفسر ما يتسرب الى السوق من أخبار عن محاولات بيع شركات أو نقلها إلى الخارج، إلا ان المصرفيين يقللون من أهمية المؤشر ويرون ان الخوف مصدره ديون الأفراد الذين باتت وظائفهم في خطر

## ازمة في الشركات

## المصارف تضغط لضمان سداد قروضها

## محمد وهبة

شغل مجتمع الأعمال، في الأسابيع الماضية، بتقصي حقيقة ما يُداول في السوق عن نيات عدد من الشركات الكبيرة نقل أعمالها إلى الخارج أو بيعها بصورة كلية أو جزئية. هذه الأخبار أثارت مخاوف على سلامة أوضاع شركات القطاع الخاص، بعد أكثر من 45 شهراً على بدء الأزمة السورية. فهل خرجت المشاكل والأزمات من الكواليس إلى العلن؟ وإلى أي مدى زاد مستوى التأخر عن سداد الديون المصرفية؟ هل قروض الشركات هي مصدر القلق الأكبر أم قروض الأفراد؟

## السوق يغلي

قبل نحو أسبوعين، تحدّثت أوساط رجال الأعمال عن مفاوضات بين مجموعة «شرفان وطويل»، التي تملك الوكالة الحصرية لاستيراد وتسويق منتجات «سامسونغ» في لبنان، ومجموعة M1 المملوكة من رئيس مجلس الوزراء السابق نجيب ميقاتي وأخيه طه ميقاتي. أوضح رئيس مجلس إدارة المجموعة الأولى

انطوان شرفان لـ«الأخبار» أنه ليس هناك مفاوضات للبيع لا مع M1 ولا مع غيرها، فما حصل هو أن «بعض المصارف عرضت علينا أن تجري مفاوضات من هذا النوع، لكن لم يتعد الأمر أكثر من ذلك». لفت شرفان إلى أن مبيعات المجموعة تصل إلى 500 مليون دولار سنوياً، «إلا أننا اضطررنا إلى نقل إحدى شركتنا، التي نستورد من خلالها أجهزة الهاتف، إلى دبي، بعد قرار وزير الاتصالات القاضي بالغاء قرار تسجيل الأجهزة التي تدخل إلى لبنان». وأضاف شرفان أن الأوضاع ليست «عظيمة» ليس بسبب المنافسة، بل لأن «السوق لم تنم خلال الفترة الماضية».

كلام شرفان واضح لجهة الصعوبات الموجودة في السوق، فعلى الرغم من أن حجم المبيعات مقبول في رأيه، إلا أن أزمة ما بدأت تضرب الشركات التي لديها ديون كبيرة مع المصارف، فهي تستورد وفق تسهيلات بالدفع وتبيع بالتجزئة، وهذا هو سبب عرض المصارف إجراء وساطة بين مجموعة شرفان وطويل وشارين محتملين مثل (M1) لتوفير السيولة المطلوبة. السوق ضجّت أيضاً بأخبار عن

إجراء مفاوضات بين شركة «أيشتي» ومجموعة ماجد الفطيم لبيع الأخيرة نسبة 50% من الأولى، وبحسب هذه الأخبار فإن المفاوضات فشلت بسبب رفض رئيس مجلس إدارة «أيشتي» طوني سلامة التخلي عن حصة النصف، كما ان السعر المعروض لم يكن مناسباً، علماً ان مسؤولي أيشتي نفوا وجود مفاوضات من أصلها. كذلك، ذكر عمال مصروفون من شركة «كونداس» المملوكة من محمد كوكش وعمر فاخوري، أن الشركة وقعت في أزمة مالية وصرفت أكثر من 150 عاملاً لديها على مدى السنة الماضية من أصل 200 عاملاً، وصنّفت الباقي في

مديونية القطاع الخاص توازي 100% من الناتج المحلي



الخدمة على أنهم ميامون تستعين بهم غب الطلب.

## مخاطر ومسارات

هذه الأخبار ليست سوى الزبدة الطافية على السطح. هناك العشرات من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي لا

تتوافر لديها حلول ومعالجات مماثلة لما هو لدى المؤسسات الكبيرة التي تشتهر بعلاقتها التجارية، وهناك الكثير من المصانع التي تسعى جدياً إلى استبدال عمالها بعمالة أقل كلفة، أو بدأت تدرس كيفية انتقالها إلى الخارج، وخصوصاً إلى مصر والأردن. وبحسب

تسليفات القطاع الخاص زادت 22 مليار دولار بين 2010 و2014 (مروان طحطح)

## تعليم

## منح التفوق الجامعية... طارت!

## حسين مهدي

يعول المثات من التلامذة المجتهدين على تفوقهم في امتحانات الشهادة الرسمية، وتحديد الأثر الثانوية العامة، للحصول على منح تعليم من مؤسسات ومنظمات وجامعات داخل وخارج لبنان. إلا أن إفادات النجاح هذا العام عدلت بين جميع مرشحي الشهادة الرسمية: الناجح والراسب، المتفوق و«اللي أنجح درس» ومن حصل على بطاقة ترشيح من دون التقدم للامتحان حتى.

الجميع ناجحون متساوون ويستحقون دخول مؤسسات التعليم العالي والترفع في صفوفهم، هكذا قررت السلطة السياسية! احد أبرز ضحايا الجريمة المرتكبة بحق التربية هي المنح الجامعية التي حرم منها المتفوقون.

معظم الجامعات في لبنان تقدم منحاً جامعية للناجحين الأوائل على صعيد لبنان، أو على صعيد كل محافظة، إلا أنها هذا العام قد عاشت حالة من الاريك نتيجة غياب التقييم الرسمي للطلاب عبر علامات الشهادة الرسمية.

كما لا يوجد راسبون هذا العام، لا

هذه الحالة الى محسوبيات، بحسب المدرسة القدام منها، أو بحسب واسطة الطالب داخل هذه الجامعة أو تلك. الجامعة اليسوعية أعطت منح التفوق للطلاب الأكثر حظاً هذا العام، وهم من ترشحوا لنيل شهادة البكالوريا الفرنسية التي صدرت نتائجها، وتقدم طلابها بسهولة للتعلم داخل وخارج لبنان من دون أي عقبات، ولكنها ما زالت تدرس الطريقة التي ستمنح فيها المنح التي تعطىها بالعادة الى الأوائل الخمس على صعيد لبنان، والأوائل الثلاث على صعيد كل محافظة في البكالوريا اللبنانية. جامعة سيدة اللويزة مثلاً كانت تقدم



العلامات التي تعطىها بعض المدارس الخاصة بمبالغ بها



بين 10 و15 منحة للمتفوقين في الشهادة الرسمية، لكن هذا العام لن تعطى بسبب عدم وجود متفوقين، وستكتفي الجامعة بإعطاء منح للأوائل في 40 مدرسة لها علاقة «بروتوكولية» مع إدارة الجامعة.

الجامعة الأميركية كذلك لن تقدم منح التفوق المتاحة لديها، وفُضلت الجامعة عدم اللجوء الى أي صيغة بديلة لتقديم المنح.

الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (usaid) لم تجد بعد الصيغة التي ستعطي فيها المنح التي كانت تعطىها في السابق الى المتفوقين في المدارس الرسمية موزعة على المحافظات الست بالتساوي، وحالياً تقوم بمراسلة وزارة الخارجية ووزارة التعليم الأميركية لإيجاد حل ملائم لا يضطر المؤسسة الى وقف منح هذا العام خصوصاً أن هناك

أموالاً مخصصة لذلك، وحال usaid كما العديد من المنظمات والجمعيات المحلية أو الدولية التي تعطي طلاباً منها منحاً للدراسة في مؤسسات التعليم العالي، مثل المجلس الوطني للبحوث العلمية الذي ينتظر سنوياً لائحة المتفوقين التي تصدرها وزارة التربية، ليقدّم حوالي 20 منحة

جامعية كاملة خسرها طلاب لبنان. الضربة الأقسى التي تلقاها التعليم في لبنان مرتبطة بالجامعات في الخارج، الإفادة ستعاقب حامليها، وسيضيق باب التخصص خارج لبنان، فالعديد من الجامعات هناك لن تعترف بالإفادات وقد أوقف عدد كبير منها المنح الدراسية التي كانت تعطى بناءً على مراسلات الطالب والجامعة القائمة على أساس علاماته في الشهادة الرسمية. تزعمت الثقة، وبعض الجامعات لم تقبل بتسجيل حملة الإفادات لديها حتى لو على نفقة الطالب الخاصة. فالمنح الدراسية المقدمة من الحكومة الروسية لجميع المراحل الجامعية في جميع الاختصاصات تشترط مثلاً ألا يقل معدل علامات مواد الاختصاص عن 80%.

الجدير بالذكر أن الإفادات لم تتم قوننتها بعد في المجلس النيابي، أي جميع الإشكالات التي تواجه حامل الإفادة ستظل قائمة حتى يصدر القانون من المجلس النيابي، ولا سيما المانع القانوني الذي يحول دون تقديم حملة الإفادات الى الوظيفة العامة، أو الانتساب الى النقابات المهنية، وغيرها.



## أخبار

## تسجيل التلامذة غير اللبنانيين

اصدر وزير التربية الياس بو صعب تعميماً حول تسجيل التلامذة غير اللبنانيين في المدارس الرسمية، باستثناء التلامذة الوافدين بسبب الازمة السورية الذين سيصدر تعميماً خاصاً بهم عندما تُعالج مشكلة التمويل المالي. وطلب التعميم إلى مديري المدارس الرسمية (حلقة اولى وثانية وثالثة) التزام حصر قبول التلامذة غير اللبنانيين في مرحلة التعليم الاساسي فقط (الحلقات الاولى والثانية والثالثة) وفق ما يلي:

- 1- التلامذة غير اللبنانيين الذين تابعوا الدراسة النظامية في المدارس اللبنانية منذ أكثر من ثلاث سنوات ولديهم افادات مدرسية مصدقة وفق الاصول.
  - 2- التلامذة غير اللبنانيين (قدامى وجدد) المولودون من ام لبنانية.
  - 3- التلامذة المكتومو القيد من اصول لبنانية، وذلك بعد اخذ موافقة المديرية العامة للتربية على اوضاعهم بناء على إحالات من المدارس المعنية وفق التسلسل الاداري.
  - 4- التلامذة غير اللبنانيين (قدامى وجدد) الذين يحمل ذوهم اقامات صادرة عن الامن العام صالحة بتاريخ تقديم طلب الانتساب للمدرسة.
  - 5- التلامذة الفلسطينيين المقيمون في لبنان منذ أكثر من ثلاث سنوات، القدامى والجدد، الذين لا تتوافر مدارس للاونروا في النطاق الجغرافي لاقامتهم.
- وحمل التعميم مدير المدرسة مسؤولية قبول انتساب أي تلميذ خارج اطار الحالات المحددة اعلاه، مع ما يترتب على ذلك من مسؤولية تأديبية.

## رابطة موظفي الادارة لن تلتزم زيادة الدوام

كررت رابطة موظفي الادارة العامة مطالبتها باقرار سلسلة الرواتب و«إعطاء زيادة لا تقل عن 121% لكافة القطاعات (...) على ان تشمل الزيادة كافة الاجراء والمتقاعدين والعاملين على الساعة والمتقاعدين والمياومين». واعلنت «رفض أي زيادة على ساعات العمل انطلاقاً من مبدأ لا عمل بدون أجر»، وحذرت من انها ستدعو الى عدم تنفيذ اي قرار بهذا الخصوص.

ورأت ان «الموظفين هم العنصر الأساسي والرئيسي في عملية الاصلاح الاداري المنشود، وهي بدأت العمل لوضع مشروع اصلاح يرمي الى بناء ادارة حديثة وشفافة. تسقط كل انواع المسوبيات، وستكون الهيئة مضطرة إلى الوقوف في وجه من يسيء استخدام الادارة والقانون والأنظمة تأميناً لمصلحة الشخصية، ومصالح المقربين منه».

(الأخبار)

إذ سجّل الحجم الإجمالي للقروض المشكوك في تحصيلها نحو 2,29 مليار دولار ثم ارتفع إلى 3,36 مليار دولار، أي بزيادة قيمتها 1,06 مليار دولار. وفي المقابل، ارتفعت محفظة تسليفات القطاع الخاص من 35 مليار دولار في نهاية 2010 (بما فيها تسليفات المصارف اللبنانية خارج لبنان) إلى 57 مليار دولار في نهاية حزيران 2014، أي بزيادة قيمتها 22 مليار دولار، وبالتالي فإن الزيادة في الديون المشكوك في تحصيلها خلال الفترة المذكورة، والبالغة مليار دولار، تمثل 4,5% من التسليفات المحققة في الفترة المذكورة.

وفي رأي الخبير المصرفي مازن سويد، فإن مؤشر الديون المشكوك في تحصيلها هو قاعدة عالمية. فأي قرض لم تسدد فوائده لمدة تزيد على ثلاثة أشهر يعز مشكوكاً في تحصيله برغم أن بعض المصارف المركزية في العالم تظهر مرونة في التعامل مع فترة التأخر عن السداد.

أما سبب ارتفاع مستوى الديون المشكوك في تحصيلها من 3% في السنوات الماضية إلى 5,8% حالياً، فيعود «إلى تدني النمو الاقتصادي»، لكن ما يقلق سويد، ليست الديون للشركات «لأن هناك ضمانات مقابل هذا النوع من الديون والتسهيلات، فضلاً عن أن الشركات العائلية وهي النسبة الأكبر في لبنان، لديها التزام أكبر في سداد ديونها برغم أن هذا الأمر لا يعفي أحداً من ارتفاع مستوى مخاطر التراجع الاقتصادي واحتمالات تقلص الناتج المحلي بدلاً من نموه، لكن المخاطر الأكبر تأتي من ديون الأفراد». مصدر الخطر على ديون الأفراد ناجم عن عدة أمور أهمها: أن استنادة الأفراد مبنية على وظائف ثابتة، وبالتالي فإن هذه الوظائف الثابتة أصبحت مكشوفة على الأوضاع الحالية وهي مهددة، وخصوصاً أن بين فئات المقترضين من يتعرضون لمنافسة العمالة الأجنبية الوافدة إلى لبنان ووظائفهم معرضة لهذا الخطر، وبالتالي فإن سداد ديونهم للمصارف معرض لهذا الخطر أيضاً».

الدفع، وتدرس المصارف كل حالة على حدة.

- زيادة الاستدانة في محاولة من المؤسسات لمواجهة الصعوبات القائمة في السوق ولتغطية جزء من استحقاقاتها التي لم تتمكن من مواجهتها.

- إعادة الهيكلة: ويجري ذلك من خلال إدخال مستثمرين جدد إلى المؤسسة لضخ أموال جديدة في رأس مال الشركة. هذه الخطوة تمثل الخطوة الأخيرة أمام المؤسسات، فهناك مؤشر واضح على أن مديونية القطاع الخاص باتت توازي 100% من الناتج المحلي الإجمالي، وهذا يعني أن المؤسسات استنفدت كل طاقتها ومصادرها للاستدانة ولم يعد بإمكانها زيادة مديونيتها بعدما استعملت كل الضمانات الثابتة التي تملكها». وفيما يشير زمكحل إلى أن مستقبل السوق واضح في اتجاه «خروج المؤسسات من خلال الإغلاق أو الإفلاس. هناك وضع حساس جداً لجهة ضرورة البحث عن أسواق خارجية جديدة تعوّض النقص الطارئ على أسواقها الحالية وخصوصاً أن السوق الإقليمية سيئة».

## «نبض» المصارف

مهما يكن حال المؤسسات، بكبيرها وصغيرها، فإن الحديث عن بيع شركات كبيرة هو إبرة وسط كومة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعاني منذ أكثر من سنتين. وأهم مؤشر على هذه الحال موجود لدى المصارف التي تكشف عن «نبض» السوق. هذا النبض كان ضعيفاً جداً قبل نحو سنتين عندما أصدر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة تعميماً يطلب فيه من المصارف تسهيل عمليات إعادة جدولة الديون للمؤسسات، ثم أصدر أخيراً تعميماً يحدد فيه نسبة دين الأسرة قياساً على دخلها ولا يتعدى 45%. وقد ازداد الأمر صعوبة بعدما تبين أن الديون المشكوك في تحصيلها زادت خلال الفترة الماضية إلى 5,8%. وبحسب أرقام بنك داتا، فإن الديون المشكوك في تحصيلها لدى مصارف «ألفا»، ارتفعت بنسبة 46,3% بين نهاية عام 2010 وحزيران 2014،

رئيس تجمع رجال الأعمال في لبنان فؤاد زمكحل، فإن «الازمة التي نشعر بها في لبنان، تدفع المؤسسات نحو ثلاثة مسارات:

1- إعادة جدولة الديون، وهو أمر يجري بين المؤسسات والمصارف منذ فترة. وهي خطوة تمثل محاولة لزيادة امد

## تعليم

## عام دراسي «طبيعي»

بإنجاز مناقلات المعلمين بنسبة 60% خلال هذا الأسبوع.

على الصعيد التربوي رفضت الهيئة ما يجري تداوله من اقتراح لتعديل القانون 223 الصادر عام 2012 الذي يعطي الأستاذ المجاز 15 درجة في التعليم الأساسي، وتعتبر الهيئة أن هذا القانون «ثمره نضال 40 عاماً فهو يشكل ركناً أساسياً للنهوض بالمدرسة الرسمية»، في حين يحكى أن التعديل المقترح بأن تخفّض الدرجات الى 9. وعن مطلب مساواة الاجازة الجامعية بالاجازة التعليمية قال بو صعب للهيئة إن هناك توافقاً داخل الحكومة على المسألة، وأنه يسعى لطرح المشروع على مجلس الوزراء، علماً أن هذا المشروع وافق عليه مجلس الخدمة المدنية وعرض على مجلس الوزراء سابقاً، لكنه اعيد لمزيد من الدرس.

اما في ما يتعلق بالمعلمين المتقاعدين، قال بو صعب إنه بصدد اعداد مشروع قانون لمباراة لهم، لكنه لم يوضح نوع المباراة مفتوحة أو محصورة، أو أنها ستكون مفتوحة على أن يلغى للمتقاعد شرط السن، ويعطى علامات اضافية على سنوات الخبرة.

ح.م.

المتقاعدين لقبض مستحقاتهم عن الفصل الثالث.

من المطالب المالية المرفوعة التي تمت تليبيتها، تحويل الاموال اللازمة الى كلية التربية لاستكمال الدورة التدريبية لمُتدي مدير في التعليم الأساسي والثانوي، بعد أن أوقفت الكلية هذه الدورة مؤقتاً نتيجة عدم توفر الاموال، والعمل جار لتأمين الاموال اللازمة للإحاق المعلمين المعينين عام 2010 بكلية التربية. وبالنسبة إلى ثمن الكتب المدرسية فإن التمويل متوفر من الهبة البريطانية، لكن الأمر متوقف على انجاز آلية ادارية مرتبطة بمدير عام الوزارة لدفع مستحقات المدارس. وقد وعد بو صعب

تحاول روابط معلمي التعليم الرسمي في لبنان حل بعض المشكلات التربوية والمالية حرصاً على بدء العام الدراسي الجديد بشكل «طبيعي»، ما يتيح لجميع الطلاب الراغبين بالالتحاق بالمدرسة الرسمية تأمين التحصيل العلمي الجيد، لذلك زار وفد من الهيئة الادارية لرابطة معلمي التعليم الأساسي الرسمي وزير التربية الياس بو صعب حاملاً معه مذكرة مطلية باعتبارها الرابطة غير مستعصية «انما تحتاج إلى متابعة دقيقة ومستمرة من بو صعب».

تركت الهيئة الحديث عن سلسلة الرتب لهيئة التنسيق النقابية، وساد اللقاء جو ايجابي.

بدا الوزير متجاوباً مع معظم المطالب المرفوعة اليه، وقال للهيئة إن بعضاً منها قيد التحقيق السريع والبقية «تتحقق قريباً»، التزم بو صعب بدفع 45% من مستحقات صناديق المدارس عن العام الدراسي الحالي وتسديد الـ 19% المتبقية عن العام الدراسي الفائت، كما أن العمل جار على تأمين الدفعة الأخيرة للمتقاعدين في جميع المراحل، وعلمت «الأخبار» أن وزير المالية وقع على قرار بهذا الخصوص، على أن يتم التواصل اليوم أو غداً مع



## HP Elite. HP's ultimate business PCs.

Trust your most important work to the HP Elite series with Intel® Core™ processors and Intel® Atom™ processor.<sup>1</sup>

Why do so many of the world's leading businesses demand HP Elite series PCs with Intel® Core™ processors and Intel® Atom™ processor? Because every HP Elite PC with the Intel® Core™ processors and Intel® Atom™ processor is built to give your business an advantage. They're thinner, lighter, tougher, and faster, so you can work smarter. They deliver advanced security you can bet your business on. Designing PCs you can trust with your most important work, it matters.



To find out more about these products and current offers, please contact:  
**Midware Data Systems SAL**  
Beirut, Lebanon  
Tel: 01 – 582 000 ext. 414, Fax: 01 – 562430  
Email: info@midware.com.lb  
www.midware.com.lb



© Copyright 2014 Hewlett-Packard Company, L.P. The information contained herein is subject to change without notice. Productivity software not included. <sup>1</sup> Multi-Core is designed to improve performance of certain software products. Not all customers or software applications will necessarily benefit from use of this technology. 64-bit computing system required. Performance will vary depending on your hardware and software configurations. Intel's numbering is not a measurement of higher performance. Ultrabook, Celeron, Celeron Inside, Core Inside, Intel, Intel Logo, Intel Atom, Intel Atom Inside, Intel Core, Intel Inside, Intel Inside Logo, Intel vPro, Itanium, Itanium Inside, Pentium, Pentium Inside, vPro Inside, Xeon, Xeon Phi, and Xeon Inside are trademarks of Intel Corporation in the U.S. and/or other countries.



## موسيقى

## محمد محسن يولد مجدداً في بيروت

**يعود الفنان المصري الشاب إلى العاصمة اللبنانية، ليدخل في مفترق مختلف في مشواره الذي بدأه مع «ثورة 25 يناير». الحفلة التي تجمعها بالمايسترو أندريه الحاج، ستسجل خروجه إلى فضاء مغاير بعيداً عن الالتزام السياسي الذي التصق به**

القاهرة - سيد محمود

ستكون إطلالة محمد محسن (1981) الليلية في بيروت (قاعة بيار أبو خاطر) وعداً بخطوة جديدة في مسيرته الفنية التي بدأها مع «ثورة 25 يناير» عام 2011. أغنياته ذات الحس الملتهب وجدت حضوراً لدى شباب الثورة لكنه حرص منذ ذلك الحين على ألا يوصف بمطرب «الثورة» لأن هاجسه هو الغناء بوصفه فناً للمتعة لا لممارسة العمل السياسي. الليلية، يريد محسن أن يطلق صوته في فضاء مغاير. شأن مطربي مصر الكبار، بني صلته بالغناء على إرث «المشايق» من كبار مقرئي القرآن. ويدين بأفضل كثيرة للشيخ مصطفى اسماعيل ويعتبره «نجمه المفضل». كما يشعر بشيء من اللذة الموحجة وهو يستمع لصوت الشيخ محمد رفعت. إلا أن نقطة التحول في تربيته الموسيقية التي بدأها في قرية «أوسيم» الصغيرة على أطراف الجيزة، تمثلت في التعرف إلى ألمان الشيخ سيد درويش وصوته. وهي الألمان التي قدم نفسه بها لجمهور حفلات كلية الهندسة التي تخرج منها قبل سنوات بعدما نال لقب مطرب جامعات مصر لأكثر من مرة إلى أن التقى مصادفة في مكتبة «دار الأوبرا» المصرية بالمايسترو عصمت عباس. كان الأخير يجري بروفة لـ «فرقة القاهرة للتراث»، فطلب منه الجلوس والاستماع إليها فوافق. وبعد انتهائهم من البروفة، تقدم منه وطلب منه سماع صوته، فغنى له محسن قصيدة «مضناك» لعبد الوهاب. بعدها، طلب منه الانضمام إلى

احترافية من شركات الإنتاج الكبيرة التي تريد «استثمار الثورة»، وفضل المغامرة مع أصدقاء شاركوه الحماسة للتجربة، أبرزهم عازف العود اللبناني رامي يعسوب. بفضل هذه المغامرة، كان سهلاً اتخاذ قرار إتاحة الألبوم كاملاً على يوتيوب وفيسبوك كي يستمع إليه الناس. في الألبوم، هاجسان رئيسان: الأول قائم على استثمار طاقة النص

روابط مشتركة مع أبناء جيله الراغبين في التغيير. لذلك، عندما جاءت «ثورة يناير»، كان محسن جزءاً منها، خصوصاً أن سكنه القاهري كان في شقة في الطابق الأعلى لـ «دار ميريت» التي وصفت ببيت الثورة. هناك تعرّف إلى أحمد فواد نجم الذي مد له يد العون وناصر أقرانه من الشعراء. أنتج أول البوم له هو «اللف ف شوارعك» من دون الاعتماد على شركة

فرقته وحضور البروفات لغناء قصيدة «مضناك» في مناسبة ذكرى وفاة «موسيقار الأجيال» وهكذا كان. ظل محسن مع الفرقة حتى بدأت بوادر التغيير في مصر وتحسرت فضاءات العرض من هيمنة الدولة. هنا، بدأ العمل لحساب فرقته في فضاءات مثل «ساقية الصاوي» و«مسرح الجنينة» و«روابط» و«مكان». في كل هذه الأماكن، بني



## لحظة التجلي في حضرة الجمهور

يجيب بأنه يتشرف بتقديم أغانيه وإطلاق العنان لصوته في البلد الذي غنت فيروز فيه وله. يقول: «إذا كان سيد درويش هو التجربة الموسيقية والفنية الأهم في مصر، فالرحابنة امتداد عظيم لتلك التجربة». يضيف أنه تشرف

**حفلة الليلة هي الأولى التي تجمعها بأوركسترا كاملة**

بمشاركة أحد أعضاء فرقته أي عازف الإيقاع هاني بدير في الجولة الفنية الأخيرة لزياد الرحباني ويرى في ذلك نجحاً شخصياً له. لا تمرّ أمسية إلا ويقدم محسن فرقته ويعلم اعترازه بها كشريكة في تجربته. لعل أبرز الأسماء التي تلازمه عازف العود إسلام القصبي، وهاني بدير، وعازف الكيبورد رفيق علي الذي تولى توزيع كثير من أغنيات محسن. قدم الأخير عدداً من الحفلات في لبنان أبرزها تلك التي جمعته بمرسيل خليفة وأميمة الخليل في «بيبلوس». أما حفلة الليلة في بيروت، فتجمعها بالمايسترو أندريه الحاج وأوركسترا كاملة للمرة الأولى. ويرى في ذلك خطوة جديدة في مشواره الفني الذي يسير فيه بخطوات ثابتة وسريعة. حين يُسأل عن البلاد التي قد يقدم حفلات فيها، يجيب أنه

الشعري المستمد من تفاصيل الحياة اليومية أو يوميات الثورة، والثاني يقوم على سؤال الهوية الموسيقية للمغني لتأكيد «جماليات صوته» مع مساحة لا بأس بها لاستعراض إمكانياته. في الهاجس الأول رغبة في التوجه إلى الجموع المنتفضة في الميادين. النصوص في غالبيتها، تبدأ بصيغة المنادى وتوجه نداءها إلى جمع حاضر/ غائب، أو تشتغل على مصدر أت من الغناء الشعبي كما نعرفه في صيغته الطارحة مع أغنيات الفلاحين مثلما نرى في الأغنية الأولى «بلدك بعيد يا عنب، والغربة خطفت لوك/ هو الفراق انكتب ولا الفراق بيخونك». في بداياته، رأى محسن أن سؤال الهوية الشرقية هو الذي يشكل رهانه ويصوغ تجربته الموسيقية الجديدة، وهي لا تحتقر الموروث وتسعى إلى التفاعل معه، كما لا ينبغي أن تهمل الانفتاح على المعاصرة. وفق محسن، «كان ثمة تشويه متعمد للغناء الحلو. وإذا كنا نتحدث عن ثورة، فلا بد من أن تكون شاملة لمقاومة القبح وأثاره في الغناء». سعى محسن في حفلاته القاهرية الأخيرة إلى ترويض جمهوره واجتذابه بأغنيات جديدة تسعى إلى بلورة المشاعر الإنسانية بمعناها المطلق كما فعل في أغنيته «بحبك من زمان جداً» مع رفيق تجربته الشاعر مصطفى إبراهيم. كما يغني الليلة محاطاً بأوركسترا لبنانية بالكامل، لا بمصاحبة فرقته الصغيرة التي تشبه في تكوينها النخت العربي التقليدي.

يرى محسن أنه حان وقت المغامرة والذهاب بصوته الطارح إلى مساحات أرحب لم يكن يدركها. مساحات طلب منه مرسيل خليفة اختبارها وتطويرها، فصوته الصافي أشبه بـ «الوعود» التي تحتاج إلى اختبارات كثيرة كي تصدقها. لا ينظر محسن من فكرة الالتزام ولا يتقاضى أثمناً من السلطة للتخلي عن التزامه الثورة التي قدمته، لكنه يطلب فسحة كي يختبر تجربته مع جمهور آخر، فحلاوة الصوت ليست وحدها التي تصنع مطرباً قادراً على الاستمرار.

أمسية محمد محسن: 20:00 مساء اليوم - «قاعة بيار أبو خاطر» (طريق الشام - بيروت). للاستعلام: 01/421000

يغني في أي مكان من دون أي اعتبارات إلا في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويرى أن جولته الجديدة ستكون في المغرب العربي أولها تونس. وبما أنه رجل حفلات وغناء مباشر أمام جمهوره، فقد تعرّض لعدد من المواقف خلال حفلاته اكتسب منها خبرات في التعامل مع المشاكل. من تلك المواقف ما حدث في حفلة الأخيرة في «مسرح القلعة» حين انقطع التيار الكهربائي نتيجة الأزمة التي تعيشها مصر أخيراً، ولم تتجاوز مدة انقطاع التيار دقائق. حينها فوجئ محسن بعدد من الشباب يصيحون بهتافات سياسية. كان رده أن الحفلة ليست ساحة للتظاهر وأن انقطاع الكهرباء غير مقصود. محسن الذي خرج صوته في ميدان التحرير ليلتف حوله كثيرون ويصدح بأغنيات الثورة، فوجئ يوماً بأن تتناول بعض الأقلام ذلك الحدث بأنه سقطة له أو خطأ في حق الثورة، كان موجة المزادات السياسية قد امتدت لتمس أبناء الثورة وميادينها، وكان تهديته الفنان لجمهوره وتوضيحه لحقائق الأمور خيانة في نظر هؤلاء. حدث هذا الموقف بعدما قدم محسن أغنيته «بنديلكم» التي يهدئها يوماً لشهداء الثورة، وأهداها في حفل الأوبرا الأخير لشهداء الحرب على غزة التي دعا الجماهير فيها للوقوف دقيقة حداد على أرواحهم. اليوم، يستعد الفنان الشاب ل طرح ألبومه الجديد وينشغل باختيار الأشعار والرؤية الموسيقية ويتابع باهتمام كل التطورات على الساحة الفنية والمدارس الموسيقية المختلفة لإخراج عمل يكون عند حسن ظن الجميع ويضيف له في مشواره.

القاهرة - هايك عادل

في الذكرى الأولى لوفاة محمود درويش في آب (أغسطس) عام 2009، وقف محمد محسن في ساحة «بيت السحيمي» في القاهرة وسط عدد قليل من العازفين وحضور لا يتجاوز المئة. ليلتها، بدأ بغناء قصيدة «أمرُ باسمك» التي كتبها درويش ولحنها مرسيل خليفة وتعتبر من أشهر أغنياته التي جمعتها بالشاعر الفلسطيني. في الحفلة نفسها، غنى محسن بكلمات درويش وألحان صديقه الممثل والطبيب الفلسطيني ياسر حجازي، قصيدة «ولنا بلاد» التي قولت بتصفيق حاد وتشجيع من الحضور الذي كان أغلبه يتعرّف للمرة الأولى إلى هذا الطالب في كلية الهندسة. لم يختلط عليه الأمر ليظن أنه سيواصل تقديم الكلاسيكيات للجمهور. يعلم محسن جيداً أنه لا بد لكل فنان من أن يضيف الجديد، ويضع بيده حجراً جديداً في جدار الفن الذي يطول عنان السماء. ويبدو أنه يسير في هذا الاتجاه. يقول إنه لا يريد أن يكون ذلك المطرب الملعّب داخل مقاطع صوتية مسجلة بعناية داخل الاستديو الذي لا يراه الجمهور إلا نادراً. الفنان الشاب يرى أنه يستطيع أن يمتع جمهوره بالغناء أمامه مباشرة والتفاعل معه، فهو ذاته ذلك الذي وقف للغناء أمام الجميع في مسابقة جامعة القاهرة قبل أن يفوز بها حين غنى دور «والله تستاهل يا قلبي» للشيخ خالد الزكر سيد درويش. مع ذلك، لم يتأخر محسن كثيراً منذ بداية مشواره لغاية إصدار أول «ميني ألبوم». عام 2012، جاء ذلك في الذكرى الأولى لثورة 25 يناير ليكون «اللف في شوارعك»



رحيله

## موسيقى عظيم اسمه جو سامبل

حين جاء إلى بيروت عام 2010، كان بكامل عافيته. لذا، كان رحيله بسرطان الرئة مفاجئاً لمحبيه. إنه عازف البيانو والمؤلف الذي عاش العصر الذهبي للتيارات الموسيقية الأميركية السوداء وكان من رواد بعضها وظل أميناً على التركة

بشير صفي

رحل جو سامبل (1939 . 2014) نهار الجمعة الفائت بعد صراع مع سرطان الرئة الذي لم يبعده لوقت طويل عن دائرة الضوء. لهذا السبب، أتى موته مفاجئاً. عندما جاء إلى بيروت عام 2010، كان بكامل عافيته ونشاطه. لم يبد على وجهه وهمته ثقل سبعة عقود ونيف إطلاقاً. أضف إلى ذلك أن حفلاته حول العالم لم تتوقف لوقت طويل. آخر تسجيل مصور له يعود إلى السنة الماضية حين شارك في «مهرجان مونترال للجاز».

الإنسنيين الماضي، أوردنا خبراً مختصراً عن رحيل سامبل. لم يكن أكثر من إعلان حدث مهم في الحياة الموسيقية، على طريقة «أورونيوز» المختصرة المفيدة. نعود اليوم إلى الحدث ذاته مع بعض التفاصيل. لماذا؟ ما الذي سنقدمه في زمن يمكن لأي كان الاطلاع على أطنان من المعلومات عن حياة الرجل وموسيقاه وغيرهما من التفاصيل المتوافرة على الإنترنت؟ لمن نكتب اليوم؟ طبعاً ليس لجو سامبل كي يعرف مدى أهميته بالنسبة إلينا، ولا لأقربائه أو أصدقائه، فهم قد يبلغون المريح قبل الوصول إلى جريدة عربية وفهم ما كتبت فيها. حسناً. نحن نكتب اليوم لمجرد الكتابة. ونكتب تحديداً بشكل مفضل أيضاً لجرد التفاصيل. الخبر، كملومة، أوردناه مطلع الأسبوع. لكننا نعود اليوم إلى الموضوع نفسه بشكل موسع لسبب وحيد ذي علاقة بنفسية المرء المعاصر الذي فقد الفضول والشغف



والرغبة في الاطلاع والتقييم. معظم الناس اليوم (بالأخص الشباب) يستنفرون اهتمامهم بأي شيء نسبة إلى المساحة المعطاة لهذا الشيء في الإعلام. مثلاً، خبر عن موزار لا يتعدى 15 ثانية، يعني أن هذه «الجيفة الموسيقية المتعفة» لا تستاهل مساحة كبيرة من اهتماماتنا، في حين نجد كل إمكاناتنا لتابعة أخبار فلانة (وصولاً إلى ماذا ارتدت، أين أمضت عطلتها، هل هي حامل أم لا...). إذناً نحن، بصراحة، نكتب لنملاً صفحة كبيرة، لنبهر القارئ بالمساحة التي نعطيها، كوسيلة إعلامية، لرجل رحل قبل أسبوع، ولندفعه إلى اعتبار الموضوع غاية في الأهمية، وإلى القول إن الراحل شخصية مهمة على ما يبدو ولا يجوز إغفال الموضوع. بالمناسبة، وسائل الإعلام، ونحن منها ومثلها، نتأثر أيضاً بهذه اللعبة.

جو سامبل، إنه عازف البيانو والمؤلف الموسيقي العظيم الذي عايش العصر الذهبي للتيارات الموسيقية الأميركية السوداء وكان

الاسم ليصبح The Crusaders مع ميول سامبل وزملائه إلى التركيز على الفانك والسول (وغيرهما من الأنماط «الصدقية» ومنها الجاز) مطلع السبعينيات. مع «الصليبيين»، أنجز تسجيلات عدة. ثم استقل بتجربته، علماً أنه عاد وانضم إليها لتسجيل ألبوم عام 2003 للمشاركة في «مهرجان مونترال» لتقديم حفلة رائعة (صدرت بالصوت والصورة) شارك فيها عازف الغيتار البارع راي باركر جونير، بالإضافة إلى الشركة الأساسية، صاحبة أجمل الأصوات التي عمل معها سامبل، راندي كروفرد (شاركت معه في حفلته في «مهرجان الجاز في بيروت» عام 2010).

في مسيرته الخاصة، أصدر جو سامبل الألبومات كثيرة، فاشرك في واحدة (عام 1999) المغنية السمراء لالا هاذواي (ابنة رمز موسيقى السول الذي رحل باكراً جداً دوني هاذواي)، قبل أن يوظف أجمل ما عنده من خبرة فنية في الألبومين مع راندي كروفرد، التي سبق أن غنت Street Life أيام «الكروسايدرز». الألبومان بعنوان Feeling Good وNo Regrets، وفيهما غنت كروفرد أجمل ما أبدع صديقتها تاليفاً وعزفاً، بالإضافة إلى كلاسيكيات من الريريتوار، تمت مقاربة بعضها بأسلوب ممتاز بما لا يقارن بالنسخة الأصلية.

عام 1997، فاجأ سامبل الجمهور بالألبوم أكد فيه شغفه بالعمل وبين مدى حجم ضميره المهني. فقد أصدر ألبوم This Sample الذي يوحي، من عنوانه كما من الأعمال الواردة فيه (صادرة في الألبومات سابقة)، بأنه عبارة عن باقة من أجمل قديمه، موضّبة في أسطوانة واحدة، أي ما يعرف بالBest Of. لكن الهدية كانت كبيرة لمحبيه: جمع الرجل شلة من كبار الموسيقيين (على رأسهم ماركوس ميلر وجورج دوك الذي تولى الإعداد الموسيقي مع سامبل) وأعاد تسجيل مقطوعات وأغنيات من تلك التي لاقت رواجاً كبيراً في السابق.

رحل جو سامبل لتتضم ظلال روحه إلى تلك التي مجد أصحابها في أغنيته: كولتريان، ساتشمو (لويس أرمسترونغ)، جيلي رول وفاتس وولر الذي يُنقل عنه قوله في تلك الأغنية: the real, the rest is seeming.

## مهرجان CO2 Bipod + إرتجال

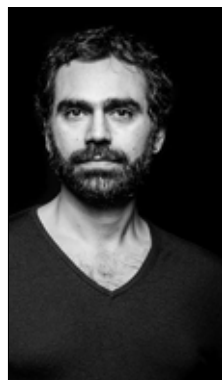
روان عز الدين

لم يعد لكل من مهرجاني «بايبود» للرقص المعاصر و«إرتجال» للموسيقى التجريبية موعد سنوي واحد. ابتداءً من 28 أيلول (سبتمبر)، سيشهد اللبنانيون انطلاق

مهرجان جديد بعنوان CO2 يجمع الاثنين. في «دواوين» (الصيفي) أول من أمس، أطلق المدير الفني لـ «مقامات» عمر راجح (الصورة) والسينمائي اللبناني أحمد غصين المهرجان الجديد الذي يقيمته مع أحد مؤسسي «إرتجال» الموسيقي شريف صحنواوي، بالتعاون مع «السفارة النرويجية في لبنان» ومؤسسة Performing Arts Hub النرويجية ومهرجان Coda بيروتيين. CO2 هو نتيجة تفاعل بين مهرجانين بيروتيين نتجتا خطواتهما على الرورناتمة الثقافية السنوية: «إرتجال» (مهرجان الموسيقى التجريبية في لبنان) انطلق عام 2000، مولياً الأهمية الأولى لإدخال الموسيقى التجريبية إلى الساحة اللبنانية، فيما خلق «بايبود» (مهرجان بيروت للرقص المعاصر) الذي احتفل هذا العام بعيدة العاشر، منصة لبنانية

ودولية للرقص المعاصر في بيروت، مستضيفاً أهم الكوريغرافيين في العالم. كخطوة أولى، قد تمكننا معرفة الجهتين اللتين تنظمان CO2، من خلق تصور تقريبي لشكل المهرجان الجديد: مزج حي بين الموسيقى والكوريغرافيا، واكتشاف العلاقة بين الموسيقى وحركات الأجساد.

لكن فكرة CO2 أتية أساساً من Composers و choreographers، و O2 لأوكسيجين المساحات العامة التي ستحتضن العروض. لا يهيم CO2 عرض العمل، بقدر ما يولي أهمية لمرحلة خلق العروض في الدرجة الأولى. هكذا، يجمع موسيقيين ومصممي رقص لبنانيين ونرويجيين ضمن إقامة فنية، ليصنعوا عرضاً حياً خاصاً بالمهرجان، سنشاهده في بيروت



دمج مهرجاني «بايبود» و«إرتجال» في حدث واحد

وبعقلين وزحلة ودير القمر ابتداءً من 28 أيلول (سبتمبر) حتى 5 تشرين الأول (أكتوبر). هذه الإقامة التي استمرت لبضعة أسابيع والمبنية على الشراكة في خلق العمل الفني، انطلقت هذا الصيف في مدن عالمية عدة اختار كلاً منها الثنائي الذي يعمل على المشروع. يحتضن المهرجان إذاً، العروض التي خرج بها الفنانون من الإقامة، وسنشاهدها في المسح الفارغ لـ «سان جورج» مثلاً، وعلى كورنيش المنارة وفي المساحات العامة والمفتوحة بشكل عام. البداية مع عرض «حوارات» (9/28) لكل من الكوريغرافيين النرويجي هاينه أfdال واليابانية يوكيو شينوزاكي والموسيقي اللبناني ربيع بعيني في «فندق سان جورج». «غرفة» الذي تعاونت فيه الكوريغرافية اللبنانية ميا حبيس مع الموسيقيين اللبنانيين سينتيا زافين والنرويجي أوفين شكاربو، سيقدم في «قبو كنيسة القديس يوسف» في شارع مونو (9/29) وفي «المعهد الفرنسي» في دير القمر (10/4). أما «كل أمر يخسر رعبه» (9/30) لفرقة «أمبيور» والكوريغراف الإيراني هومان شريف، فسيشاهده الجمهور البيروتي في «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت)، وفي الليلة نفسها يقيم المهرجان حفلة موسيقية (9/30) مع Morphosis وشارلز كوهين و NMO في حانة «يوكوتون» (الجميزة). فرقة «أتوميك» الموسيقية النرويجية السويدية تضرب لنا موعداً في «مسرح المدينة» (10/1). وفي زحلة سنشاهد «100 خطوة تقريباً» (10/2) للكوريغراف المغربي توفيق إيزيديو مع NMO، وعلى كورنيش المنارة في بيروت (10/5). أما «نهار في المسبح» (10/3) فهو تعاون بين الكوريغرافية النرويجية هيليه سيلجهولم والموسيقي اللبناني شربل الهبر، وسيدمته في مسبح «فندق سان جورج». يحتتم المهرجان مع عرض «الوقت يأخذ الوقت الذي يأخذه الوقت» للكوريغرافيين اللبنانيين غي نادر والإسبانية ماريا كامبوس مع الموسيقي النرويجي نيكلاس ساندرغ في «المكتبة الوطنية» في بعقلين (10/4)، وفي «مركز بيروت للفن» (10/5).

CO2: ابتداءً من 28 أيلول (سبتمبر) حتى 3 تشرين الأول (أكتوبر) في بيروت وزحلة وبعقلين ودير القمر. للاستعلام: 03/294901

وظف، أجمل ما عنده من خبرة فنية في الألبومين مع راندي كروفرد

من رواد بعضها. والأهم أنه ظل أميناً لها ولتركة رموزها الكبار، مدرراً ضرورة العمل المستمر في الإبداع والعطاء والتطوير وعدم ارتكاب أخطاء يفرضها العصر الاستهلاكي. سامبل موسيقي كبير، لكنه أيضاً إنسان استثنائي بتواضعه المخرج وصداقه البادي على ملامحه كما في أعماله. بدأ مسيرته الفنية من الجاز وتياراته الحديثة آنذاك، فأسس مطلع الستينيات فرقته الشهيرة

اختارنا لكم

The Song Lives On



تعاون سامبل مع العديد من الأصوات الجميلة (بيل ويدرز، راندي كروفرد، ديان ريفز... من بينها مغنية السول R&B لالا هاذواي التي شاركت في هذا الألبوم (1999) وغنت فيه كلاسيكيات سامبل بالإضافة إلى كلاسيكيات الريريتوار (Fever)... نجد في هذا العمل أيضاً مقطوعات موسيقية من تأليف سامبل، أبرزها القطعة التي يحمل التسجيل اسمها.

Creole Love Call



لا ضرورة لإضاعة المساحة في سرد قصة الألبوم. يمكنكم مراجعة الحلقة 65 التي نشرناها قبل أسبوع من رحيل سامبل في مكتبتنا الموسيقية على موقع «الأخبار». يجمع هذا التسجيل سامبل بعازف الترومبون نيلز لاندغرن ونجد فيه مقاربات لأعمال الراحل وكلاسيكيات، ويتميز بتدعيم من فرقة نحاسيات كما في أغنية Same Old Story.

Sample This



صدر هذا الألبوم الجميل عام 1997 وفيه يستعيد جو سامبل مجموعة من أبرز أعماله مع «الكروسايدرز» وبعضاً مما أنتجه في تجربته المستقلة. إنه نوع من Best Of بفارق جوهري أن جميع العناوين جرى توزيعها وتسجيلاتها من جديد. يشارك في هذا التسجيل المغنيان دينيس رولند وديان ريفز إضافة إلى أسطورة الباص الكهربائي ماركوس ميلر وجورج دوك.

Live at Montreux (DVD)



كما هو معروف، جو سامبل هو شخصية مرغوب فيها دائماً في المهرجان السويسري العريق. السنة الماضية شارك مع فرقته ورايدي كروفرد وعام 2003 اجتمع مع أعضاء من فرقته الأساسية The Crusaders وبعض الضيوف (مثل كروفرد وراي باركر جونير) لتقديم كلاسيكياتها بالإضافة إلى مقطوعات كان الجمهور يسمعها للمرة الأولى.

Street Life



العديد من تسجيلات The Crusaders غير متوافرة اليوم. لكن أهمها أعيد إصداره مراراً، ومن بينها تلك التي كان جو سامبل جزءاً منها مثل أسطوانة Street Life التي تعود إلى 1979 ونجد الأغنية التي أعطت اسمها للتسجيل. يُنصح أيضاً بألبوم Rhapsody and Blues الذي يحوي أغنية Soul Shadows العظيمة أو بـ Best Of يضم أجمل ما أبدعه سامبل وفرقته..

Feeling Good



دعا سامبل راندي كروفرد صاحبة الصوت العظيم نبرةً وطاقة وإحساساً، إلى تسجيل هذا الألبوم (2007) الذي نستمتع فيه بالأداء الصوتي كما بصولوهات سامبل صاحب الملمس السحري الذي يمكن تمييزه بين مئات عازفي البيانو (والكيبوردز). كما هو واضح، نجد هنا أغنية Feeling Good في مقاربة رائعة، مختلفة تماماً عن النسخة الأصلية التي تعرفها من نينا سيمون.



## رحيل

## مخول قاصوف... الأغنية الملتزمة تبكي رائدها

بشير صفير

في الوقت الذي كنا نستعدّ فيه لرتداء الموسيقى الكبير جو سامبل الذي أريده المرض الخبيث قبل بضعة أيام، ها هو المرض ذاته يخطف منا الفنان مخول قاصوف (1949 - 2014). إنه الملحن وعازف الغيتار والشاعر الذي يمكن اعتباره رائد الأغنية الملتزمة والمقاومة في لبنان، إذا استثنينا فيروز والأخوين رحباني وروائعهم التي تناولت القضية الفلسطينية. قاصوف مولود في قرية الخنشارة (المتن/ جبل لبنان) التي اشتهرت بإنجاب شخصيات يسارية مناضلة ونظيفة، مثل أستاذنا الراحل جوزيف سماحة. في بداياته، كانت لقاصوف تجربة فنية غربية مراهقة تمثلت في تأسيس فرقة تؤدي أعمال الفرق التي طبعت مطع الاستينيات («البيتلن» مثلاً) قبل أن تحل

النكسة وتأخذ الرجل إلى خيار النضال وتولّد عنده وعياً سياسياً سيخطى لاحقاً الصراع العربي الإسرائيلي والأغنية السياسية والوطنية المباشرة، ليضمّن الفن الملتزم بمعناه الواسع. في تلك الفترة وحتى مطلع الحرب الأهلية اللبنانية، عمل قاصوف على الأغنية المقاومة في سبيل مجتمع أفضل، متأثراً بيساريي الأغنية الفرنسية والثورة الطلابية (1968). لم يهتم بالنص السياسي المباشر أو الوطني الفضفاض، بل بالشعر المقاوم، والأهم، بالكلمة الناقدة التي ترصد تفاصيل أصغر بكثير، بالشكل، من المشروع الصهيوني في المنطقة، لكن قد تكون أحياناً مؤذية أكثر منه لأنها تضرب الأسس التي تقوم عليها أي مقاومة لأي احتلال.

قبيل الحرب الأهلية، قام مخول قاصوف بجولات أحياناً خلالها حفلات في المخيمات والجامعات. ثم أصدر أشرطة عدة خلال

الحرب، حوت ألحانه وشعره. تعاون مع سامي حواط ويحيى الداده وغيرهما في الغناء، ومع الشاعر الكبير طلال حيدر (أغنية «بدوية/ ركوة عرب») وكذلك مع زياد الرحباني الذي ورّع أهم أغنية كتبها قاصوف على الإطلاق بعنوان «مثقّفون نون». في هذه الأغنية ينقّض بدون حجل على مثقفي المقاهي البيروتية (مات هو



لم يهتم بالنص السياسي بك بالشعر المقاوم



وهم «صامدون») الذين تأتي من غفهم وفلسفاتهم وعقدهم كل العلل التي يدعون النضال الفكري من أجل معالجتها. تعود هذه الأغنية إلى عام 1973، وصدرت أول مرة عام 1986 ويشارك فيها الرحباني عزفاً على البيانو، في حين يؤديها قاصوف متماهياً مع أسلوب الغناء الأفرو-أميريكي. بعد عام 1975، تفرغ مخول قاصوف لمهنته، إذ تخرج في تلك السنة في كلية طب الأسنان. لكنه أبقى على إنتاج فني وأدبي متقطع في الثمانينيات، فأصدر مجموعتين شعريتين بعنوان «حروف على ورق النورس» (1982) و«مغارة الحلم» (1985) وشريط «بواب الفرخ» (1986). غنى مواضيع مختلفة، فكتب ولحن على غيتاره مجموعة من الأعمال، جمعها لاحقاً في البوم «مثقّفون نون» (في التسعينيات)، الذي اهتم «نادي لكل الناس» بإعادة طباعته وتوزيعه

أخيراً (حوى أغنيتين إضافيتين)، ما أعاد صاحبه إلى المسرح لتقديم أمسية أرادها القدر وداعية. قاصوف رومانسي وعاشق أحياناً («عيونك»، «ترّلي جفونك»، «بدوية/ ركوة عرب»). وأحياناً أخرى متهمك («مثقّفون نون») أو متمرد إن دعت الحاجة («فاتحة العصيان»). قارب الحرب الأهلية («شبعنا بقى») والطبقية («معلم طرطور») وأغنيته في مسألة التربية على الطريقة اللبنانية («تدنا ولاد») سبقت بسنوات المقاربة التي قدمها أسامة الرحباني في «قصتنا بهالجمتمع» وتانيا صالح في «بلا ما نسّميه».

يصلّى على جثمانه عند الرابعة من بعد ظهر غد الجمعة في «كاتدرائية النبي إلياس» (الخنشارة/ المتن الشمالي) وتقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي السبت والأحد المقبلين، بين 11 صباحاً والـ 6 مساءً في صالون الكاتدرائية.

## «بواب الفرخ» يترجّل



مع أناسه وأرضه، فكان الانتقال بشكل كامل وكلي إلى الأغنية المقاومة الملتزمة. قاصوف تعاون مع أشهر رموز الأغنية الوطنية والفنية، وأهمهم: زياد الرحباني، سليم سحاب، سامي حواط، يحيى الداده، كما الشعراء طلال حيدر وكمال خير بك. كان تعاونه معهم في البومه الأهم «إنتو كل الحكاية» الذي لم يحظ بالنجاح الكبير، رغم الأسماء الكبيرة التي حوتها جنباته. والسبب يعود إلى أن التجربة كانت «مرتبكة» بحسب قاصوف، وكان يبدو أن «التقنيات» التي استعملت حينذاك لم تكن في المستوى المطلوب.

تبقى «بدوية» (سجلها في 1980) للشاعر طلال حيدر التي عرفها الجمهور أكثر في ما بعد حين أداها مارسيل خليفة وضمّنها ألبوماً حمل اسمها بعدها بأعوام (1995) واحدة من أكثر أغنياته «شهرة». سجلها مرتين ولاقت - ولا تزال - نجاحاً. لكن قاصوف لم يعتبرها تجربة «التسجيل الأولى» فاشلة، بل بالعكس، فإن نجاح الأغنية - بصورتها الأولى - جعله يعيد تسجيلها ليقدّمها في البومه «بواب الفرخ» (1985) الذي شاركه فيه زياد الرحباني عازفاً على البيانو، وسامي حواط ويحيى الداده غناءً، وتولى عبود السعدي مسؤولية التوزيع الموسيقي. شكلت «الميزانية المادية» مشكلة حقيقية لمخول قاصوف وإنتاجه الفني، فهو كان شاعراً أيضاً، يكتب بغزارة، ويلحن ويغني، لكن التسجيل كان يحتاج إلى ميزانية كبيرة. كان التسجيل على كلفته الخاصة هو الحل الوحيد، وهو ما قام به حين سجّل ألبومه «كلو تمام» (1991) وكان من أشهر أغنياتها «مثقّفون نون» وفيها يتحدث بوضوح بالغ عن «مثقفي» هذا العصر الذي يباعون ويشرون بكل بساطة. وللأغنية هذه تحديداً حكاية مفادها أن مخول لم يكن يريد تسجيلها، لكن زياد الرحباني أصر على تسجيلها وتوزيعها موسيقياً، لتصبح واحدة من أشهر أغاني الألبوم، إن لم تكن أشهر أغاني قاصوف قاطبة. ويشير بعضهم إلى تشابهها مع الاستكش القديم للرحباني «الثقافة والمناقيش» وذلك هو مرد إعجاب زياد الشديد بها.

امتاز أسلوب مخول قاصوف ببساطته أكثر من أي شيء آخر، ولم تكن فرادته كونه الأول من جيله في هذا النوع من الغناء فحسب، بل أيضاً لكونه شاهد الطريق قبل غيره وسلوكه وظل محافظاً بإصرار على ذلك الدرب من دون أن يحيد عنه. ولم يكن تكريم نادي «لكل الناس» له من خلال إطلاقه البومه «مثقّفون نون بلاس» إلا نوعاً من التأييد لتلك الفكرة.

الحدودية وساحاتها، منشداً المقاومة في وقت كانت لا تزال فيه الحركات الوطنية المقاومة حديثة العهد، وتحتاج إلى صوت يرفع المعنويات ويشدد على أفكارها. كان مخول قاصوف صوت المقاومة وروحها، وأول من أنشأ مداميكها عميقاً في الأرض.

أغنيته «جنوبيون» حققت له ضجة كبيرة في الأوساط المقاومة، فترجع على عرش الأغنية الوطنية واقترب بأدائه العفوي البسيط من المقاومين والناس على حد سواء. لكن ما لا يعرفه كثيرون أن ذلك لم يكن بداياته، فهو كان قد أنشأ في السابق فرقة تؤدي الأغاني الأجنبية، وبالتحديد أغنيات فرقة «البيتلن» الشهيرة، وسمى فرقته «الشياطين» (Devils)، لكنه تنبه بحرقه الفنان ووعي المقاوم والوطني بأن هذا النوع لن يكون ذا أثر ما لم يتواصل



أغنيته «جنوبيون» حققت له ضجة كبيرة في الأوساط المقاومة



عن أي نشاط فني من أي نوع (اللهم باستثناء حفلة أقامها في «جامعة» القديس يوسف» عام 2013).

افتتح مخول قاصوف الأغنية الوطنية بشكلها الحالي عام 1969، وكان رائدها من خلال أغنية «في خيامنا أطفال» (أهداها للأطفال الفلسطينيين) وغناها أمام الفنانة الفرنسية اليسارية كاترين سوفاج عام 1971 (كانت تزور الجامعة اليسوعية لتغني هناك)، وهو لا يزال تلميذاً في كلية الطب في الجامعة حيث كان اليمين اللبناني يسيطر، وأي محاولة لرفع الصوت تدميراً وقومياً تلاقى بالعدائية والكره. مع هذا، فإن قاصوف كان يصدح غناءً على مسارج الجامعة وساحاتها، ما سبّب له المشاكل وأكسبه كثيراً من الأعداء. جمع الشاب الشجاع ابن قرية الخنشارة أكثر من 17 أغنية كانت حصيلته التأليفية/

عبد الرحمن جاسم

لا يعرف الجيل الجديد بواب الفرخ مخول قاصوف، فالطبيب الفنان ابتعد عن الفن منذ سنين طوال، ولم تكن محاولة «نادي لكل الناس» بإصدارها ألبوماً عنه «مثقّفون نون بلاس» كافية كي تعيده إلى الواجهة والمكانة التي يستحقها. كان طبيب الأسنان واحداً من أوائل فناني جيل ما عرف بالفنانين الوطنيين، وكان أول من افترق عنهم ليهتم أكثر بعمله السياسي والطبي. هو ابن الحزب السوري القومي الاجتماعي حيث تسلّم بين عامي 1970-1982 منصب وكيل عميد الثقافة في الحزب، ليترك منصبه بعد ذلك منصرفاً إلى عمله الطبي خدمة للناس وضمن كلية طب الأسنان في الجامعة اللبنانية، حيث بقي يمارس «التدريس»، بعيداً



## برمجة

## زحمة توك شو... الاثنين ليلة كل المخاطر

## زكية الديباني

صحيح أن نهار الإثنين هو بداية الأسبوع التي تكون هادئة نوعاً ما، إلا أن الوضع على الشاشات اللبنانية لن يكون كذلك أبداً، فليلة الإثنين ستكون سهرة كل المخاطر على القنوات المحلية.

والسبب أن هذا اليوم يشهد منافسة تلفزيونية بين أربعة إعلاميين، قد تكون أشبه بصراع الديكة: البداية ستكون مع الانطلاقة الجديدة لطوني خليفة الذي سيعود الإثنين المقبل أو الذي يليه على قناة mtv ببرنامجه يحيطه بسرية تامة، أكان من ناحية اسمه أم مضمونه، لكن المؤكد أنه سيكون شبيهاً ببرنامجه «للتنشر» الذي سبق أن قدمه على «الجديد»، وكان خليفة قد ترك «الجديد»

(الأخبار 2014/7/19) أخيراً، حيث قدّم «للتنشر» على مدار سبعة مواسم متلاحقة، وقزّر حجب مكان له في أحضان mtv. على عكس خليفة، حدّد جو معلوف عودته إلى الشاشة عبر برنامج «حكي جالس» الإثنين المقبل (21:30) مباشرة على الهواء وبحلة متجددة، وخصوصاً لناحية المواضيع الاجتماعية المشوقة التي أراد من خلالها الانطلاق بالموسم الثاني من عمله بعدما ترك mtv. ويلفت معلوف في حديث إلى «الأخبار» إلى أنه لا يهتم بتوقيت عرض برنامجه لأنّ «المجال الإعلامي كبير ويتسع للجميع» على حد تعبيره.

من جهة أخرى، يستعد زافين قيومجيان لتقديم برنامج جديد يعرض الإثنين أيضاً على قناة «المستقبل»، ويشير الإعلامي

لـ «الأخبار» إلى توقف الشراكة بين «المستقبل» وشركة «بيري با» للإنتاج (أسستها بييري كوشان مع المخرج باسم كريستو في لبنان) وبالتالي توقّف برنامجه «عل أكيد»، موضحاً أنه يستعد لعمل شبيه ببرنامجه «سيرة وانفتحت» (1999) الذي سبق



أربعة إعلاميين يقدمون برامجهم والمنافسة على أشدها



أن لمع فيه. وعن عرض عمله مساء الإثنين، يعلّق: «تصنّر «المستقبل» على بثّ برنامجي في سهرة الإثنين، لكنني مللت هذا التوقيت، فأنا أطلّ على المشاهدين منذ 15 عاماً في اليوم نفسه، لذلك أبحث عن توقيت جديد». في المقابل، فضّلت قناة «الجديد» أن تحجّر مكاناً في برمجتها لعرض برنامج «للتنشر» الذي ستقدمه ربما كركي (راجع المقال أدناه) وينطلق في 29 الشهر الحالي لينافس بقية البرامج التي تعرض في التوقيت نفسه. إذاً، أربعة إعلاميين سيطلون دفعة واحدة على الشاشة ويقدمون برامج تدور في إطار واحد هو الاجتماعي. المنافسة حامية على حجب المقعد الأول، فكيف سيتميّز كل إعلامي ببرنامجه؟ ولمن ستكون حصة الأسد من كعكة الإعلانات؟

يستعدّ الإعلامي جو معلوف لإطلاق موقعه الإلكتروني الجديد في أوائل الشهر المقبل ضمن سهرة تضم مجموعة من النجوم والإعلاميين. ومن المتوقع أن يكون الموقع عصرياً، ويضمّ مواضيع متنوّعة.

تطلّ الإعلامية غدي فرنسيس الليلة (21:30) في الموسم الثالث من برنامجها «خط تماس» (إخراج جورجيو عيراني، ويارا بوريلو) على otv. تحمل الحلقة عنوان «الذبيحة» وستبثّ مقابلات حصرية مع «التكفيريين»، وتطلّ على فكرهم على ضوء ما شهدته منطقة عرسال البقاعية في الفترة الماضية، بالإضافة إلى كيفية تعاطي الدولة مع التكفيريين وحدود الفتنة المذهبية التي ترسم للبنان.

صوّرت الفنانة هيفا وهبي (الصورة) حلقة من برنامج «المنهم» الذي يقدمه رجا ناصر الدين



ورودولف هلال على قناة lbc1. ومن المتوقع أن تعرض مقابلة صاحبة «بوس الواو» قريباً عندما تحدّد انطلاق الموسم الثاني من العمل التلفزيوني.

تعرض قناة mtv الليلة (21:45) حلقة خاصة تحت عنوان «هيدا حلمي» وتقدّمها كاتيا خوري مندلق وتحقق من خلالها حلم ألبرتو، أحد الأطفال الذين يتعالجون من مرض السرطان. من جهة أخرى، تبدأ القناة الإثنين المقبل عرض الموسم الثاني من المسلسل اللبناني «اخترب الحّي» (كتابة كارين رزق الله وإخراج جيسكا طحطوح) الذي سيعرض من الإثنين إلى الجمعة عند الساعة مساءً، والمسلسل من بطولة جويل داغر ومازن معصم، بالاشتراك مع عماد فغالي، ونيكولا معوض، وسينتيا خليفة، وجوي كرم.

مع انطلاق موسم الحج إلى مكة المكرمة، تخصص إذاعة «النور» برنامج «صحتك بالذني» (حوار أمال الإناث) الذي يبثّ كل خميس (11:10) مع نائب رئيس بعثة الحج الرسمية حسن السبع الذي سيعطي إرشادات وتعليمات صحية في هذا الخصوص.

أعلنت لجنة المرشحين لجائزة Mtv Ema 2014 ترشيح الفنان الفلسطيني محمد عساف لجائزة «أفضل فنان في الشرق الأوسط». وتبدأ حملة التصويت على الإنترنت قريباً، على أن تعلن النتيجة في 9 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في مدينة غلاسكو في اسكتلندا.

يتابع برنامج «إسكال» الذي يُبثّ اليوم (16:00) على إذاعة «لبنان» وتقدمه ريميال نعمة، جولته في مصر ويستضيف عمرو موسى وفارس يواكيم. كما تستضيف أحد رجال الأعمال اللبنانيين الناجحين في مصر.

تشارك الممثلة السورية منى واصف في مسلسل «علاقات خاصة» (كتابة نور شيشكلي، إخراج رشا هشام شربتجي). يذكر أن العمل من بطولة: باسم ياخور، ديماء قندلفت، عبد الهادي الصباغ، جيني إسبر، علاء الزغبى وأحمد زاهر، وهو مؤلف من ستين حلقة.

## ريما كركي ملعبها البرامج الاجتماعية



أخيراً، بعد جولة من البحث امتدت أشهراً، اختارت قناة «الجديد» ريما كركي لتقديم برنامج «للتنشر» بعد مغادرة طوني خليفة إلى mtv. لم تعلن المحطة رسمياً عن تلك الخطوة، لكن لا أسرار في عالم الصحافة. لم يكن سهلاً اختيار كركي للانضمام إلى «الجديد»، فهي عملت ضمن فريق «المستقبل» لزماء 14 عاماً، وتقلت بين «عالم الصباح» وبرامج عدة؛ كان آخرها «لايك هالكي لايك» في رمضان الماضي. كانت عين «الجديد» على كركي منذ فترة طويلة، لكنها لم تجد الفرصة المناسبة لعرضها عليها.

مفاوضات طويلة تمت بين الإعلامية والقائمين على القناة، وأفضت إلى توقيع الاتفاق، وتقرر أن يكون 29 الشهر الجاري الإطلاقة الأولى لكركي على «الجديد». في المقابل، لبثّ المحطة معظم شروط ومطالب كركي المحققة، أولها تشكيل فريق عمل كبير ومتنوع للبحث عن أفكار اجتماعية تهمّ مختلف الأطياف، مع المحافظة طبعاً على الفريق القديم الذي عمل مع خليفة طوال 7 سنوات. وكذلك، خصّصت المحطة ميزانية مفتوحة

للبرنامج الذي تعول عليه، وتعتبره الأول ضمن برامجها، ووجده القادر على جذب أكبر نسبة من المشاهدين. كما اشترطت الإعلامية تغييراً في نكهة وروحية «للتنشر»، لأنها لن تحلّ مكان خليفة، بل تقدّم صيغة جديدة من البرنامج الذي سيستجّل في استديوات المحطة الجديدة في منطقة المنصورية. ويعول القائمون على القناة أهمية كبرى على النسخة الجديدة من «للتنشر»، لذلك أجروا تعديلات لافتة في العمل كي يصبح ملائماً لشخصية كركي الجديدة والأعمال المحبّبة إليها. كما أوكلت إلى فريق العمل مهمات عدة، فالمراسل الذي يُشرف على قضية ما سيشارك الإعلامية مباشرة على الهواء في توضيح تلك المشكلة وكيفية حلّها. تعرف كركي أن تلك التغييرات في نهج البرنامج لن تغبّر خلطته الاجتماعية، وهو المكان الذي يعتبر ملعبها الواسع، فهي ضليعة في مختلف المجالات وتتابع كل التطورات الاجتماعية، كما أنها ناشطة، ولو بنسبة قليلة، على مواقع التواصل الاجتماعي.

زكية...

## BIFF

## مهرجان بيروت للسينما عروض أولى وحضور لبناني خجول

## بانت بياضون

خلال مؤتمر صحفي عقدته أمس، أعلنت مديرة «مهرجان بيروت الدولي للسينما» (BIFF) كوليت نوفل نقل عروض المهرجان (من 1 حتى 9 أكتوبر) من «سينما سيتي» إلى «أبراج» بسبب الشروط التعجيزية التي فرضتها الصالة الأولى. سيفتتح المهرجان بفيلم «سيلز ماريا» للفرنسي أوليفيه أساياس، الذي شارك في المسابقة الرسمية في «مهرجان كان» هذه السنة ويعرض للمرة الأولى في الشرق الأوسط، فيما يختتم بفيلم التشويق «الرجل المطلوب» لأنطون كوريجين مع النجم الراحل فيليب سيمور هوفمان. وأعلنت نوفل عودة مسابقة الأفلام الشرق الأوسطية الروائية بعد غياب سنتين مع مشاركة نخبة من الأعمال كـ «باستاردو» للتونسي نجيب بلقاضي، و«الدليل» للجزائري عمور حكار. كذلك يشارك في المسابقة «الشتاء

الأخير» للإيراني سالم صلواتي، إضافة إلى «جيرافاضا» للفلسطيني راني مصالحة. أما في مسابقة الأفلام الشرق أوسطية الوثائقية، فتشارك 7 أفلام كـ «اسكندرية... كعب دابر» لغات البنداري، و«بورتريه... حسن الشرق» لمحمد عصام من مصر. ومن تونس، يشارك «شلاط تونس» لكوثر بن هنية، ومن إيران «مدرسة أبي» لحسن صلح جو، ومن البحرين «هودجكينز» لمحمد جاسم. ويشارك فيلم «سوريا من الداخل» لتامر العوام الذي قتل أثناء تصوير فيلمه خلال المعارك في حلب، فاستكملة أصدقائه. وفي مسابقة الأفلام الشرق أوسطية القصيرة، تهيمن السينما الإيرانية عبر خمسة أعمال منها الفيلم الاستثنائي «أكثر من ساعتين» لعلي أصغري. ومن العراق يشارك «رجل النهار» لرزكار حسين و«سقوط بطيء» لحسين المالكي. وهناك مشاركة ملحوظة من الخليج العربي. نشاهد من البحرين

## مشاركة ملحوظة من إيران والخليج

فيلم «خطوات» لسلمان يوسف، و«مكان خاص جداً» لجمال الغيلان، وفيلم «نملة آدم» للسعودي مهنا عبد الله. أما السينما اللبنانية الغائبة عن بقية المسابقات، سواء الأفلام الروائية الطويلة أو الوثائقية، فتشارك في مسابقة الأفلام الشرق أوسطية القصيرة عبر: «المرأة» لسيلين قطيش، «مع روحك» لكريم الرحباني، و«بعذر منك بيروت» لأنطوان فاضل، و«يلدا» لرشا فرج. أما فئة البانوراما الدولية،



## البيئة التاريخية للوهابية

حسن الخلف\*

من المفيد أن ندرس الأسباب المادية وراء النهج الإقصائي التكفيري العنيف للجماعات الإرهابية مثل «داعش». فهناك أسباب تتعلق بموقع هذه القوى في لعبة العلاقات الدولية والاستخبارات العالمية. كما أن لها أسباباً عقائدية تتمثل بتبني هذه القوى المذهب الوهابي السلفي. لذا نرى أنه من الضروري أن نلقي الضوء على التاريخ الحقيقي لانطلاق الوهابية بعيداً من الأساطير، والتعرف ضمناً على أسباب جاذبية مثل هذه العقيدة اليوم لمشاريع الإرهابيين المغامرين الذين أطلقوا «داعش» و«النصرة» و«القاعدة».

أساطير نشأة الوهابية

قدّم الشهيد ناصر السعيد عرضاً تاريخياً لأصل الوهابية وآل سعود واعتمد قصيدة منسوبة للشاعر النجدي النقدي حميدان الشويعر، مفاده أن آل سعود يعودون بنسبهم لتاجر حبوب يهودي عراقي من مدينة البصرة اسمه مردخاي، قدم نجد عام 1447 بصحبة قوم من قبيلة عنزة، وتمكن بشكل ما بأن يقنعهم بأنه منهم. وبحسب الأسطورة فإن نصاباً يهودياً آخر من مدينة بورصة التركية اسمه سليمان سيكون جد محمد بن عبد الوهاب. وهكذا يكون أصل الوهابية مؤامرة اليهودية في قلب نجد مرتبطة وفق مصادر أخرى بكونها مشروعاً مخابراتياً بريطانياً يهودياً بدوياً ضد الخلافة العثمانية. تذكرنا هذه السردية الأسطورية باستنتاج الباحثة الدنماركية باتريشيا كرونه في كتاب «الهجرويون» المثير للجدال حول أن الإسلام في القرن السابع للميلاد ما كان سوى مؤامرة «يهودية بدوية»! ولكننا نرى بأن نستفيد من الدراسات الحديثة التي قدمها باحثون سعوديون مثل عويضة الجهني ومحمد الفريح وخالد الدخيل حول الظروف التاريخية لتشكل الملة الوهابية، بدلاً من قصيدة ابن شويعر التي تنتمي للأدب السياسي الهجائي في نجد القرن الثامن عشر ميلادي.

سافلة نجد

تنقسم نجد إلى أصقاع عدة، وما يهمنا منهم هنا هو سافلة نجد التي تقع إلى الجنوب والتي عرفت تاريخياً أكبر تجمع للحواضر المستقرة في الجزيرة العربية بعد اليمن. ومن مناطقها العارض والتي عرفت قديماً باليمامة، وهي المنطقة التي ستولد فيها الحركة الوهابية والتي بالتالي سيدور معظم حديثنا عنها.

فيفضل وفرة المياه نسبياً، صارت الزراعة ممكنة، وبفضل مرور طرق التجارة ومسار القبائل المهاجرة شمالاً نمت فيها الحواضر. قاوم أهل هذه المنطقة انتشار الإسلام بقوة قبل أن يفرض عليهم. كما نال أهلها نصيباً من سيوف الأمويين وهجر بعضهم، ووطن في بلادهم بعض من موالى الشام. وظلت هدفاً لغزوات أشرف الحجاز وشيوخ الإحساء حتى القرن السابع عشر (AlJuhany: 2002). وتفيد المصادر التاريخية أن اليمامة أو نجد بشكل عام، لم تكن حنبلية قبل القرن الخامس عشر وهو المذهب الفقهي الذي انطلقت منه الوهابية بل إن يمامة نجد مثلاً كانت موطناً لكثير من الخوارج، وخضعت لاحقاً لحكم الخضيريين الزيدية، كما تعرضت لعنف القرامطة حكام الإحساء. وبعيد انهيار حكم الخضيريين في القرن الحادي عشر للميلاد بدأت نجد تمر بمرحلة انحدار مريعة، تمثلت بموجات جفاف قاسية، أدت إلى انهيار الحياة الحضرية وسقوط الممالك وتبدل طرق التجارة واشتداد الغزوات البدوية مما تسبب في النهاية بهجرة معظم أهلها.

ولادة نجد الحديثة

بعد الأزمة المناخية والسياسية الكبيرة التي ألمت بنجد، بدأت الأوضاع بالتحسن مرة أخرى منذ منتصف القرن الخامس عشر مع ازدياد معدلات المطر لتصل إلى أوجها في القرن السادس عشر خصوصاً في سافلة نجد مثل العارض والوشم وسدير والقصيم مما سمح بانتعاش الزراعة مرة أخرى، وكان لانتعاشها دور في زيادة عدد السكان واستقرارهم (AlJuhany: 2002، p60).

ولكن عاملاً آخر ساهم في تشجيع الاستقرار، فحسب دراسة محمد الفريح، فإن نمو التجارة البرية لعب دوراً مهماً في نمو الحواضر النجدية كمحطات تجارية. فبعد أن سيطر الأوروبيون على الطرق التجارية مع آسيا وأفريقيا في القرن السادس عشر، أخذت التجارة العربية في الخليج العربي وما يتبعها من صناعات وحرف بالانهيار، وهذا ما دفع التجار للاستثمار بالتجارة البرية مع الشام ومصر من سواحل الخليج، وكان لاكتشاف القهوة في اليمن دور في تعزيز أهمية التجارة البرية والمستوطنات التي مرت بها قوافلهم. وبالمحصلة فقد كانت تقدر أعداد الإبل في بعض هذه القوافل الأتية من الخليج مثلاً 15 ألف بعير أحياناً. أضف إلى ذلك الجهود الكبيرة التي قامت بها الدولة العثمانية لتشجيع الحج

عبر دفع ما سمي «بالصرة» لشيوخ القبائل لتأمين طرقهم، ما خلق طلباً كبيراً على الإبل. فكان للتجار النجديين دور كبير في ربط بلدان المشرق ببعضها ومنهم فئة العقيليات ممن جنوا أرباحاً كبيرة (الصويان\*). كما سينجح النجديون في تأسيس إمارات جديدة كإمارات آل الصباح وآل خليفة وآل ثاني وآل سعود في القرن الثامن عشر وهو ما سيفقد لهم أن يهيمنوا على حياتنا وثقافتنا وأمننا وهويتنا حتى اليوم. ساعدت هذه التحولات في نمو بقايا الحواضر النجدية القديمة أو إحيائها وإقامة أخرى جديدة مثل العيينة والدرعية وثرمداء والرياض وعنيزة. وكانت معظم هذه الحواضر قد حظيت بحكام عُرفوا بالرؤساء

لقد ولدت الوهابية في منطقتنا واستمدت جذورها من تراثنا ولم تات من مكان آخر

وقد كانوا حريصين على تشجيع الاستيطان. وكان هذا النمو الحضري الزراعي الجديد قد تم على أسس أسرية وفردية لا قبلية. فكان معظم أفراد الحواضر من أصول عشائرية مختلفة ولربما كان أغلبهم ينتمي لفئة الخضيريين وهي تسمية تطلق على سكان الحواضر الذين ضاع نسبهم، مقارنة «بالقبليين» أي من ما زالوا يحتفظون بأصولهم وصلاتهم القبلية. وعلى أغلب الظن فإن آل سعود كانوا من فئة الخضيريين أي من السكان الحضريين الذين من الصعب تتبع أو إثبات أصولهم القبلية.

ومع ذلك، فإن هناك من حاول إثبات أنهم يعودون بنسبهم ل بكر بن وائل أو عنزة أو بني حنيفة، ولكن ذلك غير مؤكد وعلى الأغلب فإنه تم لأغراض سياسية داخلية. ويمكننا ملاحظة أن الخضيريين يحملون صفة تبعية لآخر سلالة حضرية حكمت نجد، بالضبط كما يفعل السعوديون اليوم إذ يحملون صفة تبعية السلالة التي تحكمهم.

عصر القضاة

التنوع القبلي والاجتماعي بين سكان الحواضر النجدية الجديدة خلق أزمة هوية، هي في

جوهرها قانونية. فلم تعد الأعراف القبلية المتنوعة والمحدودة تفي بحاجة الضريين ولا تنصف المتخاصمين حول أصول البيع والشراء والإرث والقصاص والضرائب وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، كان رؤساء الحواضر غير مقيدين بشرع ولا قانون يتوافق عليه الناس. وكثيراً ما كانت الحواضر تدار إما بالأعراف أو بأراء الرؤساء وبعض كبار السن والأطراف الأخرى القوية في البلاد. ويبدو أن بعض الناس لا سيما من شريحتي التجار والزراع شعرت بالحاجة لقضاة ولشريعة يحتكمون لها خصوصاً في الحواضر الكبيرة كالعيينة وعنيزة لضمان حقوقهم.

وانتقد (حميدان الشويعر) الذي مر معنا في قصائده ظاهرة الرؤساء العتاة على الفقراء والجنباء أمام غزوات البدو والأشراف الحجازيين، ما تسبب بهجرة الأهالي لقراهم أحياناً. الرؤساء من جانبهم حصنوا أنفسهم «بالفديوية» وهم مرتزقة من البدو أو الحضرمهنتهم حماية الرئيس ونفوذهم.

ومن هنا بدأ عصر القضاة، ليس لأنهم كانوا قد حازوا مركز الصدارة في مجتمعهم، ولكن لأن ظهورهم فيه كان لربما أهم تطور سياسي في نجد في تلك الحقبة. وأول تحد شرعي لسلطة الرؤساء والعشائر.

أخذ الشباب النجديون بالهجرة إلى دمشق والقاهرة بغرض التلمذ على يد كبار الحنابلة منذ القرن السادس عشر على أقل تقدير. وأظهر هؤلاء الطلبة حماسة في طلب العلم، مما مكّنهم بحلول القرن التالي من أن يجعلوا نجد أحد أهم مراكز الفقه الحنبلي إلى جانب مصر والشام. ويلاحظ أن الغالبية الساحقة منهم لم يدرسوا سوى الفقه ولم يجدوا في تعلم أصول الحديث والتفسير واللغة وعلم العقيدة سوى رفاه لن يحتاجوه في بيئاتهم. فهم رأوا بالفقه قانوناً يمكنهم من خدمة مجتمعهم كقضاة ومفتين وأئمة (AlJuhany: 2002، p136).

ولكن عودة هؤلاء الفقهاء الجدد لم يكن سلساً، فالكثير من الحواضر الصغيرة لم يقبل بهم، بسبب معارضة الرؤساء. حيث أن هؤلاء ما كانوا ليسمحوا بوجود مراكز قوة اجتماعية تطبق شرعاً يقيد سلطتهم (AlJuhany: 2002، p99). وهذه المسألة بالتحديد سيتعامل معها محمد بن عبد الوهاب على أنها شرك بالله كما يرى خالد الدخيل (الدخيل 2013: ص126-127). وأدت بعض هذه المواجهات بين الفقهاء الجدد والرؤساء إلى حوادث دموية أو ضغط تسبب بهجرة هؤلاء الفقهاء وتنقلهم بين الحواضر كما حصل مع والد الشيخ محمد بن

## ميشال سليمان كان آخر رئيس ماروني

كمال ديب\*

في كتابي الذي أنجزته عام 2008 («هذا الجسر العتيق سقوط لبنان المسيحي»، دار النهار) جعلت عنوان أحد فصوله «ميشال سليمان آخر الرؤساء الموارنة». وشرحت أن ذلك سيكون نتيجة منطقية عام 2014 لما سبق من أحداث. فالشريك المسلم الذي امتطى اتفاق الطائف عام 1989 عمل على نزع صلاحيات المسيحيين في الدولة اللبنانية في التسعينيات، ثم حارب الرئيس إميل لحود الذي أراد إعادة الاعتبار لموقعه. ثم عمل بقوة وخاصة بعد انقلاب «ثورة الأرز» عام 2005 على المجيء برئيس

ماروني مطيع يأتي في الدرجة الثانية بعد رئيس الحكومة، وفي وضع أسوأ مما كان عليه الياس الهراوي مع رفيق الحريري، وخاصة بعد خروج سوريا التي كانت تكبح جماح السلطة لدى رئيس الحكومة وراعيته السعودية.

إسقاط موقع الرئاسة المارونية حصل في عهد الرئيس الياس الهراوي عندما سيطر الرئيسان رفيق الحريري ونبيه بري على المشهد السياسي اللبناني ومعهما وليد جنبلاط. لقد كان عهد الهراوي دليلاً ساطعاً على ما ستكون عليه الأمور، أي الاختفاء التام لدور الرئيس الماروني وللدور المسيحي

في لبنان، وقد أصبح رئيس الحكومة رفيق الحريري يُحدد اتجاهات الحياة السياسية. حتى أن الهراوي لم يستطع إضافة بند متواضع يهّمه إلى جدول مجلس الوزراء الذي يتراش جلسته هو. وعرقل المسار الأندحاري للموارنة مجيء الرئيس إميل لحود الذي أعاد صفة الرئيس الماروني القوي عام 1998. وإذ التزم لحود بموقع وطني وقومي، تصادم مع رفيق الحريري وما يمثلته من امتداد اقليمي ومعه حليفه وليد جنبلاط وموارنة السعودية. منذ التسعينيات بات العمل المطليبي المسيحي يقتصر على الحصول على ضمانات أو حصة في الدولة أمام صعود السنة والشيعة. على أساس أن عودة الدولة تفسح المجال أمام المسيحيين لبناء اقتصاد مزدهر والعيش في بحبوحة. ولكن هذا المطلب كان يغفل أن السبب الرئيسي لانهيار الدولة منذ نهاية الستينيات هو تسرع زعماء الموارنة آنذاك (سليمان فرنجية وكميل شمعون وريمون إدّه) مع رئيس الوزراء المتحتمس صائب سلام) في تفكيك الأجهزة الأمنية التي أسسها الرئيس فؤاد شهاب فانهارت الدولة ووقعت الحرب. وهو خطأ كثره الموارنة الذين اصطفوا مع تيار المستقبل ضمن معسكر الرابع عشر من آذار عام 2005 في ضرب المؤسسات الأمنية التي بناها الرئيس إميل لحود، واعتقال الضباط الأربعة في آب اللواء جميل السيد واللواء علي الحاج والعميد ريمون عازار والعميد مصطفى

حمدان) ما فضح طلباً خارجياً لأضعاف لبنان واختراقه واسقاط دولته. ولم يروا أن لحود والدولة القوية كانا بالضبط هو ما يحفظ الوجود المسيحي القوي في لبنان والمنطقة. لا بل شارك مسيحيو 14 آذار في معركة «فل» ضد لحود لإخراجه بالقوة بعد انسحاب الجيش السوري، حتى يكتمل انقلاب ثورة الأرز. وإذ بعد مغادرة لحود قصر بعداً منتصف ليل 24 تشرين الثاني 2007، يستيقظ لبنان على كابوس الفراغ الرئاسي، وعلى رئيس الحكومة فؤاد السنيورة كراس السلطة الأول في لبنان بحكم الدستور. وكان وقع هذا الحدث عارماً أدى إلى تنامي القلق المسيحي على مصير الرئاسة الأولى. وإذ برز ميشال عون كمرشح قوي دُفع اسم قائد الجيش ميشال سليمان كمرشح وسطي. وفيما كان رفض معسكر 14 آذار ضد ترشيح عون كاملاً، إلا أن هذا الفريق على صراخه أيضاً ضد سليمان، بدأ من سعد الحريري ونوابه، إلى جنبلاط وسائر اطراف الأكرتية النيابية وجواب السنيورة على إمكانية ترشيح سليمان: «أقطع يدي ولا أعدل الدستور». فقد أرادوا مرشحاً من موارنتهم هم بمشي بما يملون عليه.

أمّا الانقلاب في الموقف من ميشال سليمان فقد كان سببه «النفرة المارونية» من الفراغ التي كانت أكبر مما توقعها «طباخو الفراغ»، بدءاً من السفير الأميركي وسائر 14 آذار

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: ايلي شلهوب، وفيف، قانوه ■ إقتصاد: محمد زبيب، مهليات، حسنة عليف، مجتم: مهدي زراقت ■ ثقافة وتاس: اهل الاندري

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريماسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام جونان - سنتر كونورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759597 01759597 ■ ص.ب 113/5963

■ www.al-akhbar.com

■ الامارات: الوكيل الحضري شركة بروموفيلس 01/788200

■ التوزيع: شركة الالهالك 01 - 15 / 666314 - 03 / 828381

الزخار

تأسست عام 1953

تصدر مع شركة «اخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس جوزف سحاحة (2007-2006)

رئيس التحرير المحرر المسؤول ابراهيم الامين



قراية 4000 قتيل. وما إن سقطت المدينة بيد الوهابيين حتى فر كل أهلها (الدخيل: 2013، ص135-136) (AlJuhany، 2013: ص 121).

إن سياسة التكفير ونشر الرعب وفرض الضرائب والغرامات (والجزية في بعض الحالات) على الناس لتأسيس كيان للملة الوهابية، هي بجوهرها اقتصادية-سياسية وليست مجرد مسألة انغلاق فكري أو تخلف حضاري. كما أنها توفر الغطاء الشرعي لاتباعها لضرب كل الأعراف والقوانين الأخرى عرض الحائط، ليتمكنوا من تمويل مشروعهم عبر فرض مختلف أنواع الأتاوات والضرائب والجزى.

### الخلاصة

ليس هناك ما يثبت أن الوهابية قد انطلقت في القرن الثامن عشر كنتيجة لمؤامرة بريطانية، كما أن التفسيرات اليهودية والبدوية لأصل الوهابية هي أساطير. لقد ولدت الوهابية في منطقتنا واستمدت جذورها من تراثنا ولم تأت من مكان آخر. التحولات المناخية والاقتصادية الدولية التي رعت نمو حركة التحضر النجدي تبدو تفسيراً أكثر منطقية لظهورها. ومن المهم أن نفهم جذورها التاريخية بعيداً من نظريات المؤامرة والاستصغار لنتمكن من دحرها.

استفاد الوهابيون من المذهب الحنبلي الذي وافق ظروفهم، ولكن محمد بن عبد الوهاب تمرد على التقاليد الحنبلية بمقاطعة رجال السلطة وطلب الحكم. بالضبط مثل ما فعل قبله بمئتي عام الشيخ الكركي العاملي، الذي خالف أغلب علماء مذهبه من الشيعة الإمامية وقبل دعوة الصوفيون لتأسيس أمة جديدة في إيران.

لم تقف حدود التجربة الوهابية على نجد بل أعيد استنساخها في الجزيرة الفراتية في العراق وسوريا هذه الأيام. وستمثل أول تهديد حقيقي ليس فقط لخصومها العقائديين، بل لوريثة الدولة الوهابية الأولى أي المملكة السعودية. فهذه أول مرة ترفع فيه قوة محلية راية الوهابية، منافسة شرعية آل سعود على قيادة الحنابلة الجدد. وهذا ليس بغريب فالوهابية هي العماد الذي ما كان للحكم السعودي أن يقوم - قبل النفط - إلا به. وتظل الغزوات الوهابية منذ 300 عام حتى اليوم، مأساة مكررة ولكن بفشل واضح لعصر البطولة الإسلامي في القرون الخوالي. جعل الله أيامنا هذه آخر فصوله.

(المراجع منشورة على الموقع الإلكتروني)

\* باحث عراقي



محمد بن عبد الوهاب نفسه درس على يد شيوخ السلفيين في نجد والعراق (ارشيف)

يفرض الشرع على سلوكيات وحيات البدو والحضر وتحويلهم لقوة طليعة بيد ولي الأمر أي آل مقرن لبناء الأمة الجديدة. ويبدو أن البدو عانوا الأمرين من حكمهم بسبب فرض القوانين، فهذا ابن بشر مؤرخ السلالة السعودية يكتب: «... وبطلت في زمانهم جوايز إخوان الأعراب على الدروب فلم يجسر أحد من سراقهم وفسقتهم فضلاً عن رؤسائهم أن يأخذ عقلاً فما فوقه من الأثمان، فسموها الأعراب سنين الكما لأنهم كموا عليهم عن جميع المظالم... فلا يلقى بعضهم بعضاً إلا بالسلام عليكم... والرجل يجلس ويأكل مع قاتل أبيه وأخيه كالإخوان، وزالت سنين الجاهلية...» (عنوان المجد في تاريخ نجد ط4 1982: المجلد الأول ص27)، (الدخيل: 2013، ص75-76).

ولأخذ فكرة عن الرعب الذي نشره المشروع التوحيدي الوهابي بين الحضر (كالكثير من مشاريع الوحدة قبله) أن سيطرة الوهابيين على مدينة الرياض والتي ستصير عاصمتهم في القرن التالي، استغرق 28 عاماً من الحرب وتخللتها 35 مواجهة عسكرية كلفت

يكن هناك شرك في منطقة العارض موطن الوهابية، وعني بالشرك على ما يبدو، كل من أشرك مع حكم الشريعة رأيه أو أعرافه. وصار كل من يرفض حكم آل سعود والشريعة الوهابية مشركاً، ما يعني أن كل شعوب المنطقة مباح غزوها ونهبها وتطبيق قوانين الفتح عليها. وإن تمردت مدينة أو قبيلة على سلطة الدرعية فستصنف على أنها «مرتدة» مستعدين بذلك فكرة حروب الردة.

من غير المستغرب أن يتحمس الكثير من أهالي الدرعية وهم الوهابيون الأوائل للفتح والغزو لاحقاً في العنف أو بسبب لوثة دينية ما، ولكن لأسباب كثيرة من أهمها الرغبة في الخلاص من الضرائب، التي يفترض أن يعوضها آل مقرن (عرفوا بال سعود لاحقاً) من الغنائم (الدخيل: 2013، ص45). وهكذا شكلت الوهابية وسلطة الدرعية «أمة جديدة» تكفر المنطقة أو ترى أن إسلامها ضعيف.

### التكفير كاستراتيجية

ستكون علاقة الوهابية بالكثير من الحواضر والبدو علاقة دموية حيث سعت «لإخضاع»

عبد الوهاب (AlJuhany: 2002، p99). ويبدو أن نفوذ القضاة ظل محدوداً ومرفوضاً من قبل الزعامات السياسية ومقتصرًا على الحواضر الكبيرة كالعيينة وعنيزة.

أما محمد بن عبد الوهاب نفسه فقد درس على يد شيوخ السلفيين في نجد والعراق، إذ يقال إنه درس في الموصل على يد الملا حمد الجميلي، وتأثر بالشيخ السلفي أحمد بن كولة المعادي للصوفيين (\*\*الكبيسي: 2013).

### اتفاق الدرعية

يرى خالد الدخيل أن تفشي العنف و«الفساد والانحلال» في مجتمع نجد، كنتيجة لغياب القوانين الجامعة وتعدي الرؤساء وحروبهم فيما بينهم ساهم في خلق قناعة لدى بعض رجال الدين ومنهم محمد بن عبد الوهاب بضرورة خلق دولة توحد حواضر نجد وتعلي راية الشريعة التي يمكن النظر إليها بمثابة دستور مستمد من تراث المنطقة.

ولناخذ فكرة عن العنف المستشري والذي يحدثنا عنه الدخيل. في الفترة 1634-1711 أي طوال 79 عاماً، سجد أن نجد شهدت 37 عاماً من الحروب وقتل وعنف. أي ما نسبته 62% من هذه المرحلة. بينما شهدت خلال 71 عاماً التي سبقت قيام الدولة السعودية الأولى 60 عاماً منها أي نسبة 86% غزوات وحروب بين قرى وقبائل وقرى فيما بينها. في حين شغلت حوادث القتل الجماعي والفردى قراية 45 عاماً من سني هذه المرحلة أي 64% (الدخيل: 2013، ص335-336)!

لم يكن العثور على رئيس يقبل بمهمة فرض الشريعة وتوحيد نجد سهلاً. فبعد تملص أمير العيينة من المهمة، توجه عبد الوهاب إلى الدرعية واتفق مع ابن سعود حاكمها.

وقضى هذا الاتفاق أولاً بأن لا يعترض الشيخ على أكل ابن سعود «الحرام» - هكذا وردت في المصادر النجدية - وهي الضريبة التي كان أهل نجد يسمونها «بالقانون» والتي كان يفرضها الرؤساء على الأهالي. وهنا وافق الشيخ بشرطين، الأول أن يسمح ابن سعود للشيخ بتقويم الناس وفق قراءته للشريعة وأن يتمتع ابن سعود عن أكل «الحرام» في حال حصوله على الغنائم بفعل الفتوحات (الدخيل: 2013، ص51-53). ومن هنا صار ابن سعود الحاكم الشرعي بالنسبة إلى المشروع الوهابي، واعتبرت حروبه جهاداً وفتحاً.

وتم توظيف المصطلحات الدينية مثل الشرك والردة والفساد كمصطلحات سياسية كما يرى الدخيل (الدخيل: 2013، ص126-127). فلم

سليمان من قصر بعبدا في ايار 2014 كان موقع الرئاسة قد وصل إلى الدرك الأخير والوضع المسيحي هشاً إلى درجة أن الفراغ الرئاسي لم يعد يثير أي مشاكل أو يستفز مشاعر زعماء الموارد.

وإذ كان ميشال عون هو الزعيم الماروني القوي بات خصومه داخل الطائفة أدوات طليعة لدى الإسلام السياسي وبعضهم منشغل في تيرير وصول الأصولية الإسلامية إلى الحكم في سوريا والعراق. أما ميشال سليمان فقد تعزز موقعه في إعلام 14 آذار وياتت شخصيات 14 آذار تزوره في بيته بعد خروجه من القصر، ويات له أكثر من موقف ورأي في شؤون شديدة المحلية تأتي على ذكرها الصحف اليومية. وإذا رغب الملك السعودي التواصل مع لبنان كان له حديث هاتفي مع ميشال سليمان الذي لم تعد له صفة رسمية وعبر سعد الحريري الذي لا صفة رسمية له، وليس عبر قنوات الدولة اللبنانية والرئيس تمام سلام والجهات الحكومية المختصة. فالملطوب شخصيات وجماعات تابعة وليس دولة ذات سيادة في لبنان.

وتمر الشهور من دون أن ينتخب البرلمان رئيساً جديداً في حين تعطلت مؤسسات الدولة وجدد البرلمان لنفسه وعملت الطبقة السياسية على نسف مهمات الجيش اللبناني الذود عن حدود لبنان.

\* أستاذ جامعي - كندا

بات الدور المسيحي في عهد سليمان أداة لترجيح كفة السنة والشيعة. فقيادات السنة والشيعة التي سيطرت على خيوط السلطة في لبنان ادعت الإصغاء للمطالب المسيحية لأنها تحتاج إليهم (حاجة «حزب الله» إلى تحالفه مع «التيار الوطني الحر») و«تيار المردة» وإلا أصبح ميليشياً شيعية عارئة، وحاجة «تيار المستقبل» إلى دعم البطريرك الماروني والأحزاب المسيحية وإلا أصبح تياراً سنياً سافراً. ولكن في شتى الأمور التي تبدأ بالانتخابات البرلمانية ولا تنتهي بالملفات الإقليمية والاقتصادية والأمن والإدارة، لم يترجم المسلمون تصريحاتهم نحو دعم الوجود المسيحي إلى أفعال.

وراوح عهد ميشال سليمان مكانه فلم يحقق أي إنجاز يذكر، ولم يستعمل صلاحياته المتواضعة كما فعل إميل لحود ولم يعارض رئيس الوزراء السنّي. أما الملفات والاستحقاقات التي كان يجب أن يلعب فيها دوراً فتسميتها تبدأ ولا تنتهي: إعادة بناء الأجهزة الأمنية، معالجة العلاقة مع سوريا، الاستراتيجية الدفاعية وسلاح «حزب الله»، الأزمة الاقتصادية، الهجرة، المهجرين، استحقاق الانتخابات الرئاسية 2014، الخ. ولم يصبح لسليمان شأن في الميدان السياسي إلا بعدما انحاز تماماً منذ 2012 ووقف موقف 14 آذار من «حزب الله» وسوريا، ويات شديد الالتصاق بالخط السعودي. وعندما خرج

ضد سوريا و«حزب الله». وعندما دعا عون إلى إعادة صلاحيات المسيحيين جاءه رد حاسم حتى من حلفائه، فالرئيس يزّي اعتبر هذه الدعوة «مش وقتها» وليست مطلباً معقولاً، في حين استنكر عمر كرامي كلام عون. وقال: «نسمع دائماً عن صلاحيات رئيس الجمهورية واسترجاعها، وعن حقوق المسيحيين. وأقول صراحة إن هذا الكلام كان كل المطلوب أن يعود رئيس مجلس

## تبيّن لاحقاً أن رئاسة سليمان كانت تفصيلاً غير مهم في مشهد انقسام البلد

الوزراء باش كاتب عند رئيس الجمهورية، وأن تؤخذ كل الصلاحيات التي اكتسبت له من خلال اتفاق الطائف. وأقول بكل صراحة إن هذا الأمر ليس وارداً إطلاقاً، وسيثير مشاعر نحن في غنى عنها... وأجد القول إنه ليس وارداً لدى المسلمين السنة، بكل فئاتهم، معارضة وموالات، أن يتحول رئيس مجلس الوزراء «باش كاتب» عند أحد.»

لوصول السنيورة إلى رأس الحكم. وزاد الخفقان السلبي إلى الحد الأعلى مع «الزيارة البروتوكولية» لـ«قمامة رئيس الجمهورية والحكومة» فؤاد السنيورة إلى بكركي، والتي لم يهضمها الشارع المسيحي، خصوصاً أن انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية الماروني إلى الرئيس السنّي وفريقه، ولّد شعوراً أن المواردة فقدوا الموقع الوحيد الذي يعتبرون من خلاله شركاء في الحكم. فكان عبء الفراغ الرئاسي ثقیلاً على «تيار المستقبل» الذي اتهمه الشارع الماروني بالاستيلاء على الرئاسة الأولى. وبالتالي جاء تبني تيار المستقبل سليمان في 2 كانون الأول 2007 لينزع عن فريق الحريري تهمة الاستيلاء على الرئاسة المارونية، ووضع ميشال سليمان في مواجهة المرشح القوي ميشال عون. وفي 25 أيار 2008، اجتمع مجلس النواب وانتخب ميشال سليمان رئيساً للجمهورية.

ولكن تبيّن لاحقاً أن رئاسة سليمان كانت تفصيلاً غير مهم في مشهد انقسام البلد إلى معسكرين الأولى بنكهة سنّي والثاني بنكهة شيعية. وعلى الصعيد المسيحي كان التيار العوني يخوض معركة استرجاع الدور المسيحي الضائع وتحقيق المشاركة المتوازنة بين الطوائف، فيما كانت الأحزاب المسيحية في 14 آذار - «القوّات اللبنانية» و«لوطنيين الأحرار» و«الكتائب» ومعها البطريرك وشخصيات أخرى منشغلة في عمل يومي



## الحدث

جمر تحت رماد يغطي المشهد العام في الشرق الأوسط الذي بات يعيش في ظل التوافق الأميركي - السعودي المبهم الناتج من «مؤتمر جدة» الأخير. تسابق في التصاريح المثيرة للجدل، في وقت كان الرئيس الأميركي يلتقي فيه بجنرالات القيادة الوسطى في مقرها في فلوريدا

## أوباما يحشد قواته وحلفاءه! قطر ترفض اتهامها بدعم التطرف

تعهد الرئيس الأميركي باراك أوباما، يوم أمس، ألا تخوض قواته حرباً برية أخرى في العراق، ساعياً إلى طمأنة الأميركيين بشأن مستوى التدخل الأميركي، بعدما أشار رئيس هيئة الأركان المشتركة، مارتن دمبسي أول من أمس، إلى أن بلاده قد تنتشر بعض القوات القتالية. المفارقة كانت في ما أشار إليه المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست حين قال، لدى عودته من القاعدة برفقة أوباما، إن الرئيس سينظر في طلبات «النشر المتقدم» لمستشاري الجيش الأميركي مع القوات العراقية «على أساس كل حالة على حدة» إذا لزم الأمر، مضيفاً: «لن يشنوكوا بصورة شخصية أو مباشرة مع العدو».

وأثناء كلمة في «قاعدة ماكديل» الجوية في تامبا في ولاية فلوريدا، أكد أوباما أن الضربات الجوية ستكون المساهمة الأميركية الرئيسية في الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، إلى جانب تشكيل تحالف قال إنه يضم الآن أكثر من 40 دولة. وقال: «أريد أن أكون واضحاً، القوات الأميركية التي نشرت في العراق ليس لديها ولن تكون لديها مهمة قتالية»، مضيفاً: «بصفتي قائداً الأعلى، لن ألتزمكم وباقي قواتنا المسلحة بالقتال في حرب برية أخرى في العراق». ولكنه قال إن الولايات المتحدة لديها «قدرات فريدة» للرد على التنظيم، مثل المعونة الجوية للقوات العراقية والكردية التي تقاتل برأى. وفي نقطة بارزة، أشار إلى استعداد السعودية لاستضافة بعثة أميركية لتدريب «المعارضة السورية المعتدلة» على أراضيها، وقال إن قوات مظلية ألمانية ستشارك كذلك في المهمة التدريبية التي لم يحددها. ووصل أوباما ليل أمس إلى تامبا حيث يوجد مقر القيادة المركزية المسؤولة عن الشرق الأوسط ووسط آسيا. وعقب الاجتماع مع كبار القادة العسكريين، قال أوباما للقوات: «هذه ليست ولن تكون حرب أميركا بمفردها»، ولكنه قال إن الولايات المتحدة يمكن أن تحدث فرقاً.

من جهته، أعلن وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أن من سماها «المعارضة السورية المعتدلة» ستنفذ عمليات عسكرية ضد داعش في سوريا، زاعماً أن عمليات التحالف العسكري ستوقف بعد القضاء على التنظيم. وأضاف، في جلسة استماع للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ حول العملية المحتملة: «يجب وقف تدفق المقاتلين الذين يحملون جوازات سفر غربية ومنها أميركية وتجفيف منابع دعم التنظيمات الإرهابية». ورأى أن «هذه ليست حرب الخليج أو حرب العراق لعدة أسباب، أولها أنه لن تُرسل قوات برية أميركية... استراتيجيتنا مبنية على تحالف دولي يقدم كل طرف فيه المساعدة مباشرة وبشكل غير مباشر».

وأتى الحديث الأميركي في وقت أعلن فيه رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، رفضه وجود أي قوات أجنبية على الأراضي العراقية خلال المواجهة الراهنة مع تنظيم «داعش». وترافق كلام رئيس الوزراء العراقي، الذي لم ينجح حتى الآن في اختيار

وزير دفاع وداخلية في حكومته الجديدة، بالتزامن مع تأكيد مصادر أمنية أن القوات العراقية بدأت عملية عسكرية مكثفة ضد مقاتلي «داعش» في أربع مدن في وسط البلاد، في معركة لاستعادة السيطرة على أراضٍ احتلها التنظيم، هي الرمادي والفلوجة وحديثة في محافظة الأنبار الغربية، إضافة إلى منطقة جرف الصخر.

في هذا الوقت، كان حديث قادة في الجيش الأميركي يشير بوضوح أكثر إلى استراتيجية بلادهم. وقال رئيس هيئة أركان الجيش الأميركي، الجنرال راي أوديرنو، إن الضربات الجوية وحدها لن تكون كافية للقضاء على مقاتلي «داعش» وإن بغداد ستحتاج إلى تدريب لإعادة بناء قوات برية قادرة على «ملاحقتهم واحتثائهم». ووصف أوديرنو، الذي تولى قيادة القوات الأميركية في العراق من 2008 إلى 2010، ما حدث في العراق بأنه «محبط للغاية». وكرر الجنرال الأميركي، أمام عدد محدود من الصحافيين في فيسبادن في ألمانيا حيث يحضر

مؤتمر الجيوش الأوروبية، ما سبق أن قيل أميركياً بأنه «لا يمكن أن (نسمح) بوجود ملاذ آمن (للدولة الإسلامية) في سوريا».

التطور الأبرز ضمن الإطار العام للمشهد الإقليمي سجله يوم أمس أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، حين رفض في برلين اتهام بلاده بدعم المجموعات المتطرفة، زاعماً أن قطر «لم تدعم قط المجموعات المتطرفة» أو «المنظمات الإرهابية». وقال أمير قطر، في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، إن «قطر لم تدعم قط

### هيئة العلماء السعودية تحرم الخروج إلى مواطن «الصرام والفتنة»

مجموعات متطرفة»، فيما قالت ميركل إنها «طرحت كل الأسئلة ولا سبب يدعوها إلى التشكيك في تصريحات الأمير».

وأضاف تميم بن حمد: «ما يحصل في العراق وسوريا هو تطرف، وهذه المجموعات تتلقى دعماً جزئياً من الخارج، لكن قطر لم تدعم قط ولن تدعم منظمات إرهابية».

ومن المقرر أن يلتقي الأمير القطري، خلال زيارته لألمانيا، برؤساء شركات المان ووزير الاقتصاد الألماني سيغمار غابرييل المنتمي إلى «الحزب الاشتراكي

## أردوغان يتبرأ من «الإرهاب» على أبواب الحرب

وحلفاؤها لمكافحة. ما العمل الآن؟ واستطرد، إن هذا السؤال، الذي يطبع الحراك الدبلوماسي والأمني في تركيا اليوم، لم يخطر في بال دول الخليج على سبيل المثال. فمن يراجع تصريح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو عقب لقائه بنظيره الأميركي جون كيري، قبل أسبوع، يعي الفرق بين تركيا ودول الخليج. جاويش أوغلو تمسك حينها بموقف بلاده بوصف ما جرى في العراق «نتيجة للتهميش الطائفي»، على الرغم من قبول تركيا بالمشاركة غير العسكرية في التحالف. في وقت هرعته فيه دول الخليج إلى تلبية نداء «المستعمر» على الفور، بعدما كانت قد أعلنت مع بداية اجتياح «داعش» لشمال العراق، أن ما يجري في العراق «ثورة على استبداد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي»، ومن يراجع بياني الرياض والدوحة في حزيران الماضي، والمقالات في الصحف الخليجية حول العراق، يكتشف الفرق بين الدول الذليلة وبين الدول التي تحتفظ بمسبب من ماء الوجه.

تريد أنقرة المضي في مواقفها حتى الآن، في وقت تغيرت فيه الأولويات الغربية. وعلى الرغم من فشل مشاريعها في الشرق الأوسط، لن تتمكن أنقرة في هذا الوقت تحديداً، من نفض يديها من الأوجال الإقليمية التي سببت هي جزءاً كبيراً منها. لن تستطيع أن تعيد عقارب الساعة إلى الوراء، مستديرة نحو الغرب وفق النهج الأتاتوركي، متجاهلة الشرق الأوسط، الذي بات دورها محورياً في انطلاقتها من هذه الإشكالية، تعلق نبرة

العالمين الأتراك الذين يريدون إقناع كلام وزير الخارجية التركي، أول من أمس، في هذا السياق أن «المنطقة لن تشهد استقراراً، ما دام النظام الملطخة يداه بالدماء على رأس السلطة في سوريا».

ويوم أمس، رد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على إعلان وزارة الخارجية السورية حول «الدور التخريبي» لحكومة «العدالة والتنمية» عبر «احتضان الإرهابيين وتدريبهم وتسليحهم وتسهيل مرورهم إلى سوريا، وشراؤها النفط السوري الذي تسرقه عصابات داعش»، قائلاً إن إظهار تركيا كما لو أنها دولة تدعم الإرهاب وتغض الطرف عن الممارسات الإرهابية، «ما هو إلا وقاحة وسفاهة»، مشيراً إلى أن بعض الجهات تهتم تركيا باستيراد النفط من المناطق التي تقع تحت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية»، تارة، وتقديم السلاح والخدمات الطبية طوراً. وأضاف، في كلمة ألقاها في اجتماع الجمعية العامة لاتحاد الحرفيين والصناع: «نحن أكدنا ونؤكد أن هذا غير ممكن على الإطلاق»، مشدداً على أن تركيا «بلد يناهض الإرهاب بكل أنواعه والتنظيمات الإرهابية بأشكالها كافة»، وأنها «لم ولن تقبل أبداً في أي وقت من الأوقات مصطلح الإرهاب الإسلامي». كذلك، تطرق أردوغان إلى الرهائن الأتراك لدى التنظيم في الموصل، قائلاً إن المواطنين الـ 49 أهم من كل شيء. وأعاد التلميح إلى أن موقفه من ضرب «داعش»، عائد إلى الخوف على الرهائن، قائلاً: «ينبغي لنا الحديث والتحرك مع مراعاة حساسية وضع المحتجزين»، متمنياً

جوهي سليم بكاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يفقد صوابه. تعكس نبرته عمق المازق الذي وقعت فيه بلاده. كيف لا، وقد افتتح عهده الرئاسي بمعضلات، أصغرها «الموامة» بين عضويته في حلف «شمال الأطلسي» والتورط في دعم جماعات تكفيرية، إحداهما تحشد واشنطن حلفاءها في المنطقة، لتحاربها.

لا يُحسد الرئيس التركي على موقفه. فبلاده تقف في منتصف طريق، تحده من جهة قاعدة انجريك الأميركية على أراضيه، ومن الجهة الأخرى «الدولة الإسلامية»، المستفيدة منه اقتصادياً بواسطة نهب النفط السوري والعراقي، و«المتعاطفة» معه سياسياً وديناً.

هذه الثنائيات التي يحفل بها المشهد التركي اليوم، ليست طارئة عليه. إذ يمكن القول إن الجمهورية التركية، حاولت، طوال العقد الفائت، الجمع بين «قلب» مع الشرق الأوسط، و«عقل» مع الغرب.

وعلى الرغم من فشل مشاريعها في الشرق الأوسط، لن تتمكن أنقرة، في هذا الوقت تحديداً، من نفض يديها من الأوجال الإقليمية التي سببت هي جزءاً كبيراً منها. لن تستطيع أن تعيد عقارب الساعة إلى الوراء، مستديرة نحو الغرب وفق النهج الأتاتوركي، متجاهلة الشرق الأوسط، الذي بات دورها محورياً في انطلاقتها من هذه الإشكالية، تعلق نبرة

بين «قلب» في الشرق الأوسط، و«عقل» مع الغرب، يقف الأتراك في منتصف الطريق، خائفين على آخر هاناتهم الإقليمية من الفشل، ولسان حالهم: دعم المعارضة السورية وحده يضي الشرعية على ضرب «داعش»





## حتى «الإخوان المسلمون» ضد التحالف الدولي على «داعش»!

بسبب تراجع التحرك الشعبي الداعم للجماعة، إضافة إلى قرب إجراء الانتخابات البرلمانية التي يرغب عدد من أحزاب التحالف في حوزها. كذلك يواجه أعضاء الجماعة مأزقاً جديداً مرتبطاً بالقلق من «بداية تخلي النظام القطري عنهم» إرضاء لدول مجلس التعاون الخليجي التي أبدت غضبها على الدوحة لاستمرار دعمها للجماعة في مواجهة النظام المصري، لكن الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، محمود جاد الله، يرى أن الاستبعاد القطري لسبعة من المحسوبين على الجماعة أمر يجعلهم يخرجون من دائرة الضوء بدرجة كبيرة، مشيراً إلى أن ذلك سيجعل تأثير أعضاء الجماعة في الشارع أقل. ويتوقع جاد الله، في حديث مع «الأخبار»، أن يكون المسار الأول للإخوان مع الدولة هو المهادنة، «تعبئة مبادرات للتصالح مع القيادات الهاربة أو الموجودة في السجون شريطة استبعاد من تورطوا في أعمال العنف مباشرة»، أما المسار الثاني، فهو بداية مرحلة جديدة من التصعيد، وخاصة أن بعض القادة موزعون في عدة دول مثل جنوب أفريقيا وماليزيا، «وقد يواصلون انتقاد النظام المصري ووصفه بالانقلابي، لكنه لن يستمر طويلاً، وخاصة مع فقدان التنظيم مصادر تمويل كثيرة». في هذا الإطار، أفادت قناة «الجزيرة» الخارجية في جماعة «الإخوان»، عمرو دراج أصبح في تركيا، كما أن القيادي جمال عبد الستار يخطط للانتقال إلى إسطنبول لاحقاً.

أفكار الجماعة والتنظيم رغم اختلاف أسلوب كل منهما، مشيراً إلى أن الإخوان يرون في ما يحققه «داعش» انتصارات لم ينجحوا في صنعها. وأضاف لـ «الأخبار»: «نفور عدة دول من التواصل مع أعضاء الجماعة خاصة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة جعل قادتها يشعرون بفقدان قناة مهمة في التواصل للضغط على النظام المصري وتسوية أوضاعهم، لذلك هم يسعون إلى استعادة تلك القنوات عبر عدة طرق من بينها إعلان المعارضة للتحالف الدولي». مع ذلك يقدر مراقبون أن موقف الجماعة لن يكون له تأثير على أرض الواقع، لكنه ناجم عن ضرورة تسجيل المواقف السياسية، وخاصة أن الجماعة الآن تتعرض لضغوط داخلية كبيرة بعد انشقاق حزب الوطن عما يسمى «تحالف دعم الشرعية» الذي تأسس بعد إطاحة مرسى، قرار الانسحاب يأتي مع اقتراب تفكك التحالف بالكامل

هذا الموقف عبرت عنه الجماعة التي لا يزال قادتها ما بين المنفى «الإختياري» والسجن «الإجباري»، مع أنها كانت قد وجهت انتقاداً إلى «داعش» ووصفتها بأنها مجموعة «جهلاء وفشلة» في بيان سابق، لكن المفارقة أن التهمة التي تطارد «التنظيم المتشدد»، الإرهاب، هي نفسها التي تلاحق بها الدولة المصرية الإخوان. ومن المعلوم أن «الإخوان» تعتمد الحلم نفسه الذي تقول «داعش» إنها تعمل عليه، وهو إقامة الخلافة، وهذا موجود في أدبيات الجماعة التي أسست في مصر، ولم تخف هذه الرغبة بعد وصول محمد مرسي إلى الحكم. وقد تكون هناك نظرة من القاعدة الشبابية للإخوان ترى أن القيادة أخفقت في قيادة المرحلة ووصلت بهم إلى ما هو عليه الوضع الآن، لكن خيارات «داعش» في العمل ليست مثلاً لديهم.

في هذا السياق، تقول مصادر شبابية من داخل الجماعة إن أحداً لن يسافر إلى سوريا والعراق من أجل المحاربة مع «داعش» في مواجهة التحالف الدولي، فالجهاد الداخلي، في مواجهة «الانقلاب» كما يرون، هو الذي يتصدر أولويات الجماعة، إضافة إلى أن حالة التششت والملاحقة القانونية التي يتعرضون لها تحد من قدرتهم على الحركة والسفر، وبذلك يبقى هذا الموقف من التحالف نظرياً وغير عملي.

يقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، طارق فتح الله، إن «دعم الإخوان لداعش أمر طبيعي ومتعلق بوجود مساحات توافق بين

برغم الضربات المتلاحقة لجماعة الإخوان وتفكك تحالفاتها، فإنها لم تتبدد عن المشهد السياسي الدولي وخاصة إن كان الحديث عن مواجهة «الإرهاب». الجماعة التي تتوزع غالبية قياداتها بين السجون ودول المنفى تعارض حرب التحالف الدولي على «داعش» لأنها «محاولة جديدة لتقسيم المنطقة»

القاهرة - أحمد جمال الدين

تحرص جماعة «الإخوان المسلمون» على ألا تبعدها الضغوط الداخلية والخارجية التي تتعرض لها عن المشهد الإقليمي والدولي، لذلك تحاول اتخاذ مواقف من الأحداث المحيطة بمصر، وإن كانت تعليقاتها قليلة في هذا الإطار. ومنذ اللحظة الأولى للحدث الكبير والأخير في العراق، فإن الجماعة أعلنت موقفها الذي ظهرت فيه لمسة تأييد لـ «ثورة سنية» هناك، لكنها اليوم عادت بعد إنشاء تحالف دولي لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» لتعلن أن موقفها هو رفض الاستهداف الدولي للتنظيم على أنه محاولة جديدة لتقسيم المنطقة، وفق بيانها.

يبقى الموقف نظرياً وفي إطار تأكيد الحضور في المشهد الدولي

## تل أبيب أيضاً وأيضاً: مواجهة إيران أولى من «داعش»

وفي إشارة إلى مسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون، التي تدير ملف المفاوضات في الوقت الحالي، وستنهي خدمتها نهاية العام الجاري، رأى الوزير أن الافتقار للوصول إلى اتفاق ليس إخفاقاً، «كذلك فإنه إذا تمسكت مجموعة دول 1+5 بمبادئها والتزاماتها فإن ذلك نجاح». ورداً على سؤال عما إذا عاد من واشنطن أقل أو أكثر قلقاً، أجاب: «ذهبت وأنا قلق حول هذا الشأن، وما زلت كذلك في عودتي لأنني لم أسمع حتى الآن أي تنازلات قدمها الإيرانيون».

من جهة أخرى، أكد ضابط رفيع في الاستخبارات العسكرية «أمان» أن «داعش» لا تشكل تهديداً للمصالح الإسرائيلية في هذه المرحلة. ولفت يتابعون تمدد «هذه المنظمة الإرهابية التي تتمتع بمصادر تمويل كبيرة». ورأى أنها على عكس حزب الله وحركة «حماس» لا يمكن التوصل معها إلى حلول وسط.

ووفق الضابط نفسه، فإن «داعش» تسيطر على 60 حقل نفط في العراق مع حجم استخراج يصل إلى 110 آلاف برميل يومياً، وبدخل يومي يراوح بين ثلاثة إلى ستة ملايين دولار من دون أن يشير إلى كيفية تصدير التنظيم هذه الكميات من النفط. وأضاف: «داعش تسيطر أيضاً على 45% من احتياط الغاز السوري، لكنها لا تملك القدرة على استخراجها في هذه المرحلة».

(الأخبار)

ومفاعل الماء الثقيل في اراك»، لذلك «لا يوجد أي فرق حقيقي بين الطرفين، وإسرائيل منزعة من هذا الاتجاه». وذكر أنه بينما يجري التركيز على «داعش»، ينبغي للمجتمع الدولي توجيه أولوياته نحو الاتجاه الصحيح. وقال: «رغم أهمية هزيمة داعش، فإنه إذا حصلت إيران على أسلحة نووية، فهذا سيخلق عالماً مختلفاً وخطراً حقيقياً في وجه الأمن الدولي».

لم يبد الوزير شطاينتنس (يسار) تفاؤله بعد عودته من واشنطن بشأن إيران (من اليمين)



والمسؤول عن الملف النووي الإيراني، عباس عراقجي، لم يختلف عن موقف الرئيس السابق أحمد نجاد وكبير مفاوضيه سعيد جليلي. ولفت في الوقت نفسه إلى أن الشيء الوحيد الذي تغير في المباحثات هو «وتيرة الحديث».

أيضاً، أوضح شطاينتنس أن كل ما يفعله الإيرانيون الآن هو «إصرارهم (كما فعلوا في عهد نجاد) على الاحتفاظ بمعظم أجهزة الطرد المركزي

أعرب وزير الشؤون الاستراتيجية والاستخبارية، يوفال شطاينتنس، عن قلقه من مسار المفاوضات النووية بين إيران والسادسية الدولية، مشيراً إلى أنها تسير في الاتجاه غير الصحيح. وأكد شطاينتنس، عشية توجهه إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن إسرائيل تبذل جهوداً جبارة لمنع التوصل إلى «اتفاق سيئ مع إيران»، موضحاً أن التهديد الوجودي الذي تتعرض له إسرائيل ليس صادراً عن «داعش» أو حزب الله، بل عن «إيران نووية».

ورغم أن الاتفاق مع الإيرانيين لم يصل من وجهة نظره إلى «حدود الاتفاق السيئ»، فإن شطاينتنس رأى أن إسرائيل توافق على المبدأ الذي حدده الرئيس الأميركي، باراك أوباما، والقائل إن عدم عقد صفقة مع إيران أفضل من صفقة سيئة معها. وفي الوقت الذي شدد فيه الوزير الإسرائيلي على أن تل أبيب تؤيد التحالف ضد «داعش» وغيره من «التنظيمات الإرهابية»، فإنه لا يجوز أن يأتي ذلك على حساب منع حصول إيران على السلاح النووي.

وبعد مضي نحو أسبوع على عودته من واشنطن في أعقاب لقاء الحوار الاستراتيجي بين الطرفين الأميركي والإسرائيلي، وقد ركز بدرجة كبيرة على القضية الإيرانية، شدد شطاينتنس على أن طهران لم تند أي مرونة حقيقية، مؤكداً أن موقف الرئيس الإيراني، حسن روحاني،

الديموقراطي» والذي عرقل هذا العام مبيعات اسلحة قطر بسبب القلق من دعمها لجماعات اسلامية متشددة. وسبب ذلك تعليق طلب قطري للحصول على صفقة صواريخ مضادة للدبابات من فرنسا لحاجتها لقطع غيار من ألمانيا منعت برلين تصديرها. وكان ذلك تغييراً في الموقف عما فعله ائتلاف يمين الوسط السابق بزعامه ميركل الذي سمح ببيع 62 دبابة لقطر. وفي سياق المواقف الخليجية التي تبدو متتابعة ومتراصة ضمناً، أكدت «هيئة كبار العلماء» في السعودية، وهي أعلى هيئة دينية في المملكة، تحريم الالتحاق بالقتال في «مناطق الصراع». وشدد بيان الهيئة، التي يرأسها مفتي المملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، على تأكيد «تحريم الخروج إلى مناطق الصراع والفتنة وأن ذلك خروج عن موجب البيعة لولي الأمر»، وحذرت الهيئة «صاحبه من مغبة فعله ووقوعه في ما لا تحمد عقباه». واعتبرت الهيئة أنه يتعين على «الدولة أن تتعقب المحرضين على الخروج إلى مواطن الصراع والفتنة، فهم دعاة ضلالة وفرقة وتحريض على معصية ولاة الأمر والخروج عليهم». وشددت الهيئة على أن «ذلك من أعظم المحرمات». وأشارت الهيئة في بيانها إلى «أعمال الإرهاب، الصادرة عن بعض الجماعات»، موردة في بيانها أنها «داعش والقاعدة، وما يسمى عصائب أهل الحق وحزب الله والحوثيين، أو جرائم الإرهاب التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي، أو الأعمال المجرمة التي تمارسها بعض الفرق والجماعات المنتسبة إلى الإسلام».

(الأخبار، ف ب، رويترز، الأناضول)

أن يتحلى إعلام هذه البلاد وأحزابها السياسية بالحساسية نفسها. وأشار إلى صورة نشرتها صحيفة غربية أمس، تجمع رئيس الوزراء أحمد داوود أوغلو عند خروجها من مسجد الحاج بيرم، معلقة عليها أن تنظيمياً إرهابياً ينشط في المنطقة التي يوجد فيها المسجد لاستقطاب إرهابيين، مضيفاً: «ما فعلته الصحيفة إساءة وندالة وخسة، وهذا أخف وصف».

بالتزامن، انعقد اجتماع أمني في قصر شنقايا الرئاسي، أمس، برئاسة أردوغان، لمناقشة التطورات الإقليمية الأخيرة، إضافة إلى مواضيع أمنية متعلقة بتركيا. قد تكون أنقرة وجدت أن الحل الأفضل هو في حصد ما تبسر من مكاسب. وفيما يستعد البعض أن تسمح تركيا للولايات المتحدة باستخدام قواعدها لشن ضربات جوية على «داعش»، قد يقتصر دور أنقرة في الخطط الأميركية على وصفها «مماً لنقل مساعدات لمعارضين آخرين للرئيس الأسد تعول عليهم الولايات المتحدة للتصدي للدولة الإسلامية». وبذلك، يكون مطلب أنقرة من واشنطن بتقديم مساعدات أكبر للمعارضة السورية «المعتدلة»، قد تحقق، ما يضمن بالنسبة إليها المضي في مشروعها إسقاط الأسد، بالتزامن مع ضرب «داعش». حينها، لا يعود غربياً ما قاله دبلوماسي غربي عن أن واشنطن كانت «حكيمه» في تركيزها على هذا الدور في المفاوضات مع تركيا، لكون دعم المعارضة السورية «مهتماً لإضفاء الشرعية على العمليات بالنسبة إلى أنقرة».



## البحرين

# حمد يغلق الباب أمام الحل السياسي

## وثيقة من 5 بنود للتوقيع... الالزامي!

تشير آخر المعلومات إلى أن الحل السياسي والحوار في البحرين، وصل إلى طريق مسدود، في ظل تصلّب الملك على موقفه وعدم أخذ أي من مطالب المعارضة بعين الاعتبار



اتخذ الملك قراراً  
فردياً سيسجل على  
أنه الأسوأ في تاريخه  
السياسي



أغلق ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة كل الأبواب أمام الحل السياسي للأزمة التي تعصف بالملكة، منذ عام 2011، بعرضه وثيقة من خمس خطوات، طلب التوقيع عليها والالتزام بها، وفق مصادر مطلعة في المعارضة البحرينية، التي رأت أن هذه الوثيقة «تساعد الملك على الهروب من الاستحقاقات السياسية».

وأكدت المصادر أن الملك «فرض مزيداً من الأفكار التي تعطيه الحق في إدارة كل الواقع السياسي على المستوى التنفيذي والتشريعي والقضائي وقيادة المؤسسات الأمنية، بعقلية متصلبة وإغلاق كل أبواب الحوار والتواصل وفرض مشروع سياسي شمولي لا يستطيع أن يعبر فيه المواطن البحريني عن وجوده».

ورأت هذه المصادر أن حمد بن عيسى آل خليفة «اتخذ قراراً فردياً سيسجل على أنه الأسوأ في تاريخه السياسي، عندما قرّر تجاهل كل النداءات والمبادرات السياسية الداخلية والخارجية لإيجاد مشروع سياسي يساهم في وقف حالة الاحتقان والصراع السياسي بينه وبين الغالبية من شعبه، التي شاركت في الحراك الشعبي منذ 14 شباط 2011، تزامناً مع ما سمي الربيع العربي في مصر وتونس وعدد من الدول العربية».

وأضافت المصادر أن التصرف الأخير الذي قام به الملك، «باتي بعد مخاض دام قرابة الـ 8 أشهر من الاتصالات والضغط والمبادرات، كان أبرزها التحرك الأمريكي عبر مساعد وزير الخارجية لشؤون العمال وحقوق الإنسان تيم مليونسكي الذي طردته البحرين في تموز الماضي». وحملت هذه الفترة الكثير من السيناريوهات والأفكار والمشاريع للحل السياسي في البحرين، على قاعدة التوافق بين الملك والمعارضة المتمثلة في عدد من القوى السياسية وعلى رأسها الوفاق البحرينية.

وعلى هذا الأساس، «بدأ ولي العهد سلمان بن حمد آل خليفة نجل الملك ووزير الديوان الملكي خالد بن أحمد آل خليفة تلك الحوارات والاتصالات، إلا أن ما نتج عن ذلك كان تصلّب الملك البحريني ورفضه كل المبادرات والأفكار المطروحة للحل واتخاذ قرار بالمضي في سياسة الاستفراء والاستبداد»، بحسب ما أوضحت المصادر.

وشرحت المصادر أن «الديوان الملكي عرض وثيقة تضمنت خمسة بنود ضبابية على عدد من الشخصيات يوم الثلاثاء الماضي، عندما اتصل بهم عند منتصف ليل الإثنين، ودعاهم لحضور ديوان ولي العهد». وبحسب المصادر، «التقت هذه الشخصيات ولي العهد البحريني الذي تلا عليها البنود الخمسة وطالبها بالتوقيع عليها والالتزام بها». والبنود الخمسة فيها إشارات إلى استمرار الأمر الواقع، ولا مجال فيها لأي متنفس سياسي، بل تركز الطبقية والتمييز والمزيد من الانتهاكات لحقوق الإنسان، بحسب ما أوردت المصادر.

وهذه البنود هي كالتالي:  
1- إن التعديل الذي سيجري على الدوائر الانتخابية ليس تعديلاً عادلاً ولا ينصف المواطنين ولن يؤخذ بنظام الدائرة الواحدة ولا بالدوائر الخمس ولن يكون هناك صوت لكل مواطن، بل سيكتفي الملك بتعديلات طفيفة يعتقد أنها أكثر توازناً كما عبر عنها ولي العهد.

2- السلطة التشريعية: سيبقى مجلس الشورى كما هو وسيعيّنهُ الملك وعدد



تكرس البنود الطبقية والمزيد من الانتهاكات لحقوق الإنسان (أ ف ب)

مع وجود فكرة لتطوير القضاء عبر الاستعانة بخبرات دولية في التدريب. 5 - المؤسسات الأمنية: لن يُفتح الباب للمواطنين للعمل في المؤسسات الأمنية، كما أن المؤسسات الأمنية لها ضوابطها العسكرية الخاصة والمؤسسات العسكرية لها ضوابطها الصارمة وحدد القانون من يلتحق بها.

قبل أعضاء مجلس النواب ثلاث مرات، يُحلّ مجلس النواب ويلغى. ويُنتخب مجلس نواب جديد، لكون المجلس رفض أو أرجع برنامج الحكومة لمدة 3 مرات. 4 - السلطة القضائية: الملك هو رئيس السلطة القضائية مع بقاء الجهاز القضائي كما هو من دون المساس به، وتحت سيطرة الملك على نحو مطلق،

الوزراء ولا يحق للبرلمان أن يتدخل ولن يكون له رأي في تعيين رئيس الوزراء على الإطلاق، وتبقى الحكومة معيّنة على نحو تام من قبل الملك عبر رئيس الوزراء الذي يعينه على نحو منفرد. وما لفت الانتباه في ما قدمه الملك أن البرنامج الحكومي يعرض على مجلس النواب وإذا رفض البرنامج الحكومي من

أعضائه مثل أعضاء المجلس المنتخب 40 عضواً وستكون له الصلاحيات نفسها في التشريع، وليس هناك أي استجواب لرئيس الوزراء بل يبقى الحال على مسألة الوزراء، وفق ضوابط معدة للوزراء. وقد يسمح بتوجيه سؤال فقط لرئيس الوزراء. 3- تأليف الحكومة: الملك يعيّن رئيس

## ليبيا: حكومة الثني الجديدة أمام البرلمان

الليبية من أجل دعم الاستقرار والتنمية». من جهته، أكد وزير الخارجية الإسباني أن المشاركين في مؤتمر مدريد أجمعوا على ضرورة محاربة الإرهاب في ليبيا. وقال إننا «سنلتقي قريباً في نيويورك لبحث نتائج اجتماع مدريد».

ميدانياً، شنت ميليشيات إسلامية من بينها «انصار الشريعة» هجوماً جديداً على مطار بنغازي العسكري والمدني، الذي يعد آخر معقل لقوات اللواء المتقاعد في الجيش الليبي خليفة حفتر في شرق البلاد.

كذلك قُتل عضو المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته محمد الكيلاني، ليلة الثلاثاء، في معارك غرب العاصمة طرابلس بين مليشيا «فجر ليبيا» التي يقودها ومجموعات أخرى، بحسب ما أفاد مصدر عسكري من التيار الإسلامي. وقال المسؤول العسكري إن «الكيلاني قتل (أثناء) قيادته للمعارك في منطقة ورشفانة في محور الحشان»، بهدف اقتحام ورشفانة، الواقعة على بعد 20 كيلومتراً غرب العاصمة طرابلس، لكن مسؤولاً في مدينة الزاوية، سقط رأس الكيلاني، أكد أن «كميناً نصب للكيلاني وثلاثة من مرافقيه خلال عودته من طرابلس، قبل أن تجري تصفيته على أيدي مسلحين من منطقة ورشفانة».

(رويتز، أف ب، الأناضول)

وأشار المصدر إلى أن «الثني أوكل حقيبة الخارجية والتعاون الدولي لسيدة تدعى فريدة بلقاسم العلاقي».

كما لفت الانتباه إلى أن وزارات عدّة جرى الاستغناء عنها في هذه الحكومة، على أن تصبح هيئات ومؤسسات تابعة للحكومة. وفي موازاة ذلك، أوصى مؤتمر مدريد لاستقرار وتنمية ليبيا، أمس، بعدم الاعتراف بأي حكومة موازية، ودعا إلى الحوار بين الفصائل السياسية للخروج من الأزمة التي تشهدها البلاد منذ نحو شهرين، بحسب وزير الخارجية الليبي. وفي مؤتمر صحافي في مدريد برفقة نظيره الإسباني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، حذر وزير الخارجية الليبي محمد عبد العزيز، من أن «ليبيا قد تدخل حرباً أهلية طويلة الأمد، إذا لم يدعم المجتمع الدولي وبسرعة خطة لحماية المؤسسات الشرعية وتدريب الشرطة ومؤسسات الدفاع وتزويدها بتكنولوجيا متطورة لمكافحة الجماعات المسلحة».

وقال وزير الخارجية الليبي: «نحن لا ندعو إلى تدخل عسكري في ليبيا، ولكن القضية الليبية منذ أن دخلت إلى أروقة مجلس الأمن باتت قضية دولية، وما يحدث هو انحراط واهتمام من المجتمع الدولي وأصدقاء ليبيا وجيرانها الجغرافيين والسياسيين في القضية

الوزراء ولا يحق للبرلمان أن يتدخل ولن يكون له رأي في تعيين رئيس الوزراء على الإطلاق، وتبقى الحكومة معيّنة على نحو تام من قبل الملك عبر رئيس الوزراء الذي يعينه على نحو منفرد. وما لفت الانتباه في ما قدمه الملك أن البرنامج الحكومي يعرض على مجلس النواب وإذا رفض البرنامج الحكومي من

قدم رئيس الوزراء الليبي عبدالله الثني، أمس، تشكيلة حكومته الجديدة إلى البرلمان في مدينة طبرق شرقاً، وسط تعمق الانقسامات السياسية في البلد المضطرب، وفي الوقت الذي أوصى فيه مؤتمر مدريد بشأن ليبيا، بعدم الاعتراف بأي حكومة ليبية موازية.

واقترح الثني حكومة من 18 وزيراً، سيتولى البرلمان درسها قبل أن يجري التصويت بشأن منحها الثقة من عدمه، بحسب ما أفاد المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب الليبي فرج بوهاشم، علماً بأن هذه الحكومة تحظى برعاية مصرية جزائرية سعودية إماراتية. وصرح بوهاشم بأن «الأجواء التي سادت داخل البرلمان تفيد بوجود بعض الملاحظات على الأسماء المطروحة في حكومة الثني»، لافتاً إلى أنه «من المرجح أن تجري مراسلة الثني لإجراء تعديلات على القائمة، إذا جرى الاتفاق على ذلك خلال الجلسة المسائية».

وقال نائب في البرلمان طلب عدم ذكر اسمه إن «الثني احتفظ بحقيبة الدفاع لنفسه إلى جانب مهماته كرئيس للوزراء»، مضيفاً أنه «اخترنا عاشور شوايل وزير الداخلية السابق والمستقل من حكومة علي زيدان نائباً أول له، إضافة إلى تسلمه حقيبة الداخلية، كما اختار وزير الثقافة السابق الحبيب الأمين نائباً ثانياً لشؤون الخدمات».

### هاقله ودل

أعلن رئيس المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في السعودية، عبد الرحمن آل إبراهيم، أن المؤسسة الحكومية تعتزم استثمار 300 مليار ريال (80 مليار دولار) بحلول عام 2025 لتعزيز إنتاج المياه المحلاة التي تستهلك الطاقة بكثافة إلى 8.5 ملايين متر مكعب يومياً. وقال آل إبراهيم للصحافيين «في أقل من عامين سيزيد إنتاجنا إلى 5.2 ملايين متر مكعب يومياً ... وبحلول نهاية الفترة 2015-2020 سنحتاج للوصول إلى 8.5 ملايين متر مكعب يومياً». وكشف آل إبراهيم أن المؤسسة، وهي أيضاً ثاني أكبر منتج للكهرباء في السعودية، تنتج حالياً 3.6 ملايين متر مكعب يومياً من المياه المحلاة. (رويتز)



## عربيات دوليات

## صفقة أسلحة بـ 3.5 مليارات دولار بين روسيا ومصر

كشف رئيس الهيئة الاتحادية للتعاون العسكري التقني الروسي، ألكسندر فومين، عن أن روسيا ومصر توصلتا إلى اتفاق مبدئي تشتري بموجبه القاهرة أسلحة من موسكو بقيمة 3.5 مليارات دولار، بحسب ما نقلت عنه وكالة «إنترفاكس للأنباء» الروسية. ولم يكشف فومين الذي كان يتحدث في معرض لتجارة السلاح في جنوب أفريقيا مزيداً من التفاصيل.

(رويترز)

## الرئيس الصيني يزور الهند لتعزيز العلاقات



بدأ الرئيس الصيني شي جينبينغ (الصورة)، أمس، زيارة دولة للهند تستمر ثلاثة أيام، حاملاً وعوداً بالاستثمار مع رغبة في تعزيز العلاقات بين البلدين. واستقبل رئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي، ضيفه بأبهة، ودعا إلى تناول عشاء خاص مساء أمس، في أحد أباد، كبرى مدن غوجارات ولاية مودي، حيث رفعت لافتات احتفاء بالضيف. ويعقد شي لقاءً رسمياً اليوم مع رئيس الوزراء الهندي في دلهي، وسيوقع اتفاقات عدة قبل أن يختم زيارته الجمعة. وينتظر أن يبحث الطرفان تعزيز سبل التعاون الاقتصادي بين البلدين، إضافة إلى المشاكل العالقة بين الطرفين، ومنها تقاسم ولاية أروناشال برادش التي لا يزال هناك خلاف عليها.

(أ ف ب)

## الصين تضخ 81 مليار دولار في بنوكها الرئيسية

بدأ بنك الشعب (المركزي) الصيني، أول من أمس، ضخ خمسة مليارات يوان (81 مليار دولار) في البنوك التجارية الخمسة الكبرى التابعة للدولة، بهدف تعزيز النمو الاقتصادي. ونقل موقع «سينا دوت كوم الإخباري» الصيني عن المحلل الاقتصادي في مؤسسة «جوتاي جوان سيكيوريتيز» للاستشارات المالية كيو جوانهوا القول إن البنك المركزي سيضخ مئة مليار يوان لكل بنك. وقالت مؤسسة نومورا المالية اليابانية إن الخطوة تؤكد أن صانعي السياسة في الصين أصبحوا أكثر حساسية للأرقام الأخيرة التي تشير إلى تباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي. وأضافت في مذكرة بحثية أن ذلك يتماشى مع دعوتنا لبكين لتيسير السياسة النقدية من أجل تعزيز الاقتصاد.

(الأخبار)

## أطنان ركام الحرب على غزة في مكانها

أن عدد المنازل التي دُمّرت كلياً وصل إلى نحو عشرة آلاف، فضلاً عن 30 ألفاً دُمّرت جزئياً منها 5 آلاف بحاجة ماسة إلى التأهيل، الأمر الذي نتج منه 11 ألف عائلة بلا مأوى، مع خسران مواردها الأساسية.

«الأخبار» تواصلت مع وكيل وزارة الإسكان في غزة، ناجي سرحان، للحديث عن مستقبل هذه الأطنان، ليوضح أن الحكومة، بالتعاون مع الجهات المتخصصة، وضعت خطة طارئة لمدة يوم من أجل علاج هذه المشكلة. وأشار إلى أن الخطة الطارئة تشمل إزالة جزء من ركام المنازل، بالإضافة إلى توفير إيجارات وشقق بديلة لأصحاب المنازل المدمرة، «أما بالنسبة إلى باقي العائلات، فجرى العمل على توفير كرافانات مؤقتة لإيوائهم».

بشأن الركام، من المقدّر على المدى البعيد

دفن الشهداء والجرحى يبحثون عن عافيتهم، فيما ركام الحرب على غزة مكانه. هذا الركام بمئات آلاف الأطنان، فضلاً عن أضراره البيئية والصحية، يذّكر الناجين من الموت بالموت كل صباح، وكذلك إزالته تعني بدء الإعمار فعلاً وعودة الحياة

غزة - أمنية أبو الخير

رغم انتهاء الحرب في غزة، أينما يذهب نظر أهلها وزائريها يكن الركام هو المرحب بهم. مئات الآلاف من أطنان مخلفات الحرب الإسرائيلية لا تزال تغلق شوارعها، ما يدفع الناس إلى ابتكار طرق التفافية عنها. وإن بدأ العمل في بعض المناطق بالإمكانات المتوافرة لإزالة هذا الركام، فإن تأخر خطط فعلية لإزالته يهدد الوضع البيئي والصحي للناس هنا، كذلك لا يزال بعض الناس يداومون كل يوم على البحث داخل هذا الركام من أجل إيجاد شيء بسيط من مقتنياتهم، وخاصة الأوراق الثبوتية.

الإحصاءات الأولية التي نشرتها وزارة الأشغال العامة أظهرت أن مخلفات الحرب تقدر بـ 2,5 مليون طن من ركام المباني المهتمة، هي حصيلة 51 يوماً من الحرب، وهذا الرقم هو أربعة أضعاف الركام الناجم عن الحرب الأولى عام 2008 - 2009.

وتنتظر العائلات الغزية بصبر نافذ إزالة أكوام الردم، بل ترى أنها دلالة على البدء الفعلي بالإعمار، وإلا فكل الوعود لذّر الرماد في العيون. هذا ما يمكن تلمسه في أحباء الشجاعية (شرق غزة) وبيت حانون (شمال) ومنطقة خرازة (جنوب). وأظهرت الإحصاءات أيضاً

يمكن استخدام الركام لردم أجزاء من البحر وطحنه لإعادة البناء

أن يطحن جزء منها لإعادة استخدامه في الإعمار والبناء، فيما تجري الاستفادة من البقية في صناعة «السنة بحرية» (طرق ترابية صغيرة في البحر) وتدعيم ميناء غزة الخاص بالصيادين، إضافة إلى بعض المناطق الساحلية المطلة على البحر مثل منطقة مخيم الشاطئ المتناكلة، وفق وكيل الوزارة. وأكمل سرحان: «يمكن الاستفادة من أطنان الركام في أكثر من مجال، لكن الأهم أن إزالتها ونقلها وإعادة استخدامها يحتاج إلى تكاليف مالية

Metro Al Madina - www.metroalmadina.com

يقدم هيشك بيشك شو سنة من الفرقة ومستمرون

هيشك بيشك شو في مترو المدينة الحمراء، بناية السارولا، الطابق 2- فتح الأبواب الساعة 9:30 مساءً يبدأ العرض الساعة 10 مساءً

Hishik Bishik Show in Metro al Madina Hamra Street, Sarolla Bldg, minus 2 Doors open at 9:30 p.m. Show starts at 10 p.m.

Zowarib الشهبان السفر AXA ME A. tv

## اليمن: لقاء بين بنت عمر والحوثي في صعدة

يؤدي إلى حسم أكثر من نصف الزيادة السعرية التي اعتمدت في نهاية تموز. وفي هذه الأثناء، ساد التوتر أمس الضواحي الشمالية والشمالية الغربية لصنعاء خصوصاً. وتحدث مصدر أمني عن 32 قتيلًا في شمالان. وفي ضاحية جنوب صنعاء، قتل جنديان وأصيب ستة آخرون في هجوم على نقطة تفتيش للجيش، وفق مصدر أمني.

وفي موازاة ذلك، قال شهود عيان إن انفجاراً عنيفاً وقع، بعد ظهر أمس، في محيط مصرف التسليف الحكومي في مدينة المكلا، كبرى مدن محافظة حضرموت جنوب اليمن. وبحسب شهود عيان، فإن اشتباكات مسلحة أعقبت الانفجار، مرجحين في الوقت ذاته أن يكون ذلك ناجماً عن «هجوم مسلحي القاعدة».

أما في شرق اليمن، فقد أفادت مصادر قليلة بأن تعزيزات عسكرية وصلت من مدينة مأرب إلى منطقة حلحان غربي المدينة، لاستعادة السيطرة على عدد من المواقع التي تخضع لسيطرة جماعة «أنصار الله».

(أ ف ب، الأناضول)

وأفادت المعلومات بأن الشخصيات التي حضرت للقاء شعرت بنبرة التهديد وطلب التوقيع من دون نقاش في النقاط المطروحة، ورأى أن ما حدث عملية إقفال الأبواب على نحو تام أمام الحوار والمضي في تصعيد الأزمة السياسية في البحرين.

(الأخبار)

التقى مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر، أمس، في محافظة صعدة في شمال البلاد زعيم «أنصار الله» عبد الملك الحوثي، فيما تواصلت المواجهات الدامية قرب العاصمة صنعاء. وقتل 32 شخصاً على الأقل، في مواجهات بين الحوثيين وأنصار «التجمع اليمني للإصلاح» القريب من تيار «الإخوان المسلمين»، في الضاحية الشمالية لصنعاء، ما يرفع إلى 43 حصيلة القتلى في يومين، وفق مصادر عسكرية وطبية وقبلية.

ووصل مبعوث الأمم المتحدة على متن طائرة إلى صعدة، سعياً «إلى إحياء المفاوضات المتعثرة» بين الحوثيين وحكومة صنعاء. وقال مسؤول في جماعة «أنصار الله»، إن ممثلاً لرئاسة الجمهورية ورئيس الاستخبارات اليمنية يشاركان في الاجتماع بين بن عمر والحوثي، الذي كان مستمراً حتى مساء.

ويأتي ذلك بعدما فشلت المساعي حتى الآن في إبرام اتفاق تسوية بدا، في الأيام الأخيرة، وشيخاً مع موافقة الرئيس عبد ربه منصور هادي على تشكيل حكومة جديدة وخفض أسعار الوقود، بما



## بانوراها المشهد التونسي على مشارف الانتخابات

سظهر «نداء تونس» في صدارة نيات التصويت (أ ف ب)

بعد نحو شهر من اليوم، تصل تونس إلى الاستحقاق الانتخابي التشريعي الثاني بعد رحيل بن علي، تليها في شهر تشرين الثاني انتخابات رئاسية. استحقاقان سيحددان مصير بلاد التجربة الديمقراطية الناجحة مقارنة بمحيطها، وسط مخاوف من أن يكون سجن التوافقات الخيار الفعلي لأحزابها الكبيرة

## شبح «التوافقات» يخيم على العملية الديمقراطية!

تونس - شهرزاد عكاشة

انطلقت، يوم الثاني والعشرين من آب الماضي، الأحزاب السياسية التونسية في تقديم قوائم مرشحيها للانتخابات التشريعية التي ستعقد في 26 تشرين الأول المقبل، التي يتفق جميع السياسيين على أنها لن تكون كسابقاتها، سواء في عهد الرئيسين السابقين الزعيم الحبيب بورقيبة أو الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، أو حتى انتخابات عام 2011.

الانتخابات المقبلة، وبحسب المتابعين للشأن السياسي التونسي، ستكون البداية الحقيقية للمرحلة الانتقالية وستعيد تشكيل المشهد السياسي في تونس. انتخابات تشرين الأول 2011، التي شارك فيها ما يفوق على مئة حزب سياسي، أدت إلى فوز «حركة النهضة» وحليفها المتمثلين في حزب رئيس الجمهورية المؤقت المنصف المرزوقي (المؤتمر من أجل الجمهورية) وحزب رئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر (التكتل من أجل العمل والحريات). إلا أن هذه الأحزاب لم تستطع بعد تجربة الحكم الحافظ على تقدمها في المشهد السياسي، إذ نجد حليفي «النهضة» يتذيلان آخر استطلاعات الرأي بالتوازي مع ما يبدو زعزعة في صورة شعبية رموزها، في وقت حافظ فيه الحزب الإسلامي على موقع متوسط في سبر الآراء يوازي الثلاثين في المئة من نيات التصويت أمام منافسه الأقوى حركة «نداء تونس» وزعيمه الباجي قائد السبسي.

الإسلاميون والعرف السياسي المنفرد

المتأمل في خارطة التحالفات الحزبية في تونس يرى أن «النهضة» تخلت فعلياً عن حليفها بعدما شق الحكم صف «الترويكا» (الأحزاب الثلاثة) وانفرط عقد

تحالفها، وخصوصاً بعد تبادل الاتهامات في ما بين مكوناتها بشأن مال الوضع الاقتصادي والأمني للبلاد وتنامي الإرهاب باغتيال القياديين السياسيين شكري بلعيد والنايب محمد البراهمي واستهداف الجيش والأمن التونسيين من طرف مجموعات إرهابية. الاتهامات دارت في فترة معينة حول أداء قادة بارزين في الحكم دوراً بتسهيل هروب أمير تنظيم «أنصار الشريعة»، أبو عياض، كما دارت كذلك حول مسألة لاقت الكثير من الضجيج الإعلامي في ما يخص «تجنيد الشباب التونسي للقتال في سوريا».

«حركة النهضة» التي سجلت تراجعاً نسبياً في نيات التصويت، قررت الذهاب منفردة إلى الانتخابات برغم تصريح زعيمها راشد الغنوشي بأن الحركة لا تزال تدرس إمكانية عقد تحالفات، وهي التي أنهت التزامها مع شريكها السابقين في الحكم وأمله، بحسب تصريحات قادتها، الحفاظ على أغليتها التي ما فتئت تتلاشى بسبب تنامي ظاهرة الانقسام في الشارع التونسي على خلفيات سياسية ما بين إسلاميين ومعارضين لتلك التوجهات، وهي ظاهرة تعد غير مسبوقة تهدد ما بنته الحركة الإصلاحية التونسية منذ عقود.

أما حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية»، فقد قرر وبعد الجفاء مع الإسلاميين، المضي منفرداً برغم تأخره من حيث نيات التصويت، التي تقدر على نحو متوسط بحسب استطلاعات أخيرة بأقل من خمسة في المئة. وبذلك، تواصل الركيعة الثالثة لما كان يعرف بـ«الترويكا»، حزب «التكتل من أجل العمل والحريات»، رحلتها في البحث عن تحالفات ترفضها «المعارضة الديمقراطية»، لتلجئ نحو أحزاب صغيرة أملة إقامة جبهة انتخابية قد تحفظ ماء الوجه.

المعارضة: جماعات وفرداً

ولئن تبدو فرضية ذهاب «النهضة» منفردة إلى الانتخابات واختيار استراتيجية عقد تحالفات بعد الاستحقاق الانتخابي، فإن المفاجآت واردة مما قد يحدث ارتباكاً لدى خصومها، وهو ما عود به الحزب الإسلامي التونسيين ومنافسيه السياسيين.

في المقلب الآخر، قررت الفئات المنضوية تحت مظلة ما يسمى «اليسار التونسي»، متمثلة في أحزاب «الجبهة الشعبية»، المضي إلى الانتخابات في قوائم موحدة جرى الاتفاق عليها بين مكونات الجبهة الرئيسية، وهي «حزب العمال التونسي» و«حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد» إلى جانب «التيار الشعبي»، إضافة إلى عدد من الأحزاب اليسارية الصغيرة. وبرغم محدودية تأثير هذا التجمع عقب انتخابات 2011، فإن «الجبهة الشعبية» نجحت بعد اغتيال المناضل شكري بلعيد في ملء الفراغ الذي تركته الأحزاب الاجتماعية، وذلك برغم الارتباك داخلها منذ اغتيال بلعيد، الأمر الذي جعل الخلافات تدب داخلها لتعويضه في زعامة «الجبهة» من جهة أخرى، يظهر «نداء تونس»، ذو التوجه البورقوبي نسبة للرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، في صدارة نيات التصويت الخاصة بالانتخابات التشريعية. وبعد «نداء تونس» من أقوى الأحزاب في البلاد، تليه مباشرة «حركة النهضة».

وفي وقت كان فيه «نداء تونس» عنصراً أساسياً في أي تحالف سياسي، إلا أن التحالف غير الانتخابي الذي شارك ضمنه في الصيف الماضي، «جبهة الإنقاذ»، لم يصمد طويلاً بسبب انسحاب مكونين رئيسيين وهما «الحزب الجمهوري» و«التحالف الديمقراطي»، ليوجه «النداء»



### رئيس الحكومة مرشحاً رئاسياً؟



أثارت، خلال اليومين الماضيين، أنباء احتمال ترشح رئيس الحكومة الانتقالية مهدي جمعة للانتخابات الرئاسية التي ستجري في شهر تشرين الثاني المقبل جدلاً واسعاً في البلاد واختير جمعة لتولي رئاسة حكومة كفاءات نهاية العام الماضي مهمتها الأساسية تسيير شؤون البلاد وقيادتها نحو انتخابات تشريعية ورئاسية في خطوة أخيرة نحو الاستقرار السياسي وفق خارطة الطريق التي اتفقت عليها الأحزاب

السياسية في الحوار الوطني برعاية الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر نقابة عمالية في البلاد. ونصت خارطة الطريق أن يتولى رئاسة حكومة الكفاءات شخصية وطنية مستقلة لا يترشح أعضاؤها للانتخابات. وما من قانون يمنع جمعة من الترشح لكنه تهعد عدم الترشح وفقاً للاتفاق مما دفع الاتحاد التونسي للشغل إلى مطالبته بتحديد موقفه بعد رواج أنباء عن إمكانية ترشحه للانتخابات المقبلة.

(رويترز)

## أي دور لقطر في تونس؟

تونس - نورالدين بالطيب

مع اقتراب الانتخابات التشريعية والرئاسية وبداية العد التنزلي يتسابق المترشحون لكسب رضى «حركة النهضة» ومساندتها وكذلك دعم القوى الإقليمية والدولية، قائمة المترشحين للانتخابات الرئاسية والانتخابات التشريعية طويلة، ولكن تبقى أحزاب «الترويكا» الثلاثة التي صعدت إلى الحكم في الانتخابات الماضية، أكثر المتضررين من الانتخابات، فليس لها ما تنباهي به من «إنجازات» باستثناء تضاعف عدد العاطلين من العمل وتفاقم الأزمة الاقتصادية مروراً بالاقتطاع من أجور الموظفين في القطاعين الخاص والعام لانقاذ الدولة من الإفلاس وصولاً إلى

تفشي الإرهاب والجريمة المنظمة والتهريب وليس انتهاء بالكوارث البيئية.

برغم الحصيلة السلبية على كل المستويات، ما زالت أحزاب «الترويكا» الثلاثة تبحث عن دور وموقع. وإذا كان حزب «التكتل» قد خرج من المنافسة تقريباً، فإن «حركة النهضة» وحزب «المؤتمر» يعولان على الدعم الخارجي، وخصوصاً أن تونس بقيت كموقع أخير بالنسبة إلى التنظيم العالمي للإخوان المسلمين الذي لا يمكن أن يتنازل عن دعم «النهضة» وحليفها منصف المرزوقي وحزبه، الذي يعد معظم قادته من المقربين لـ«حركة النهضة»، مثل أمينه العام عماد الداهمي الذي كان ناشطاً في الحركة وسليم بن حميدان، وهو الوزير السابق لأمالك الدولة

وصهر القيادي البارز في «النهضة» محمد بن سالم.

ولا تحظى «حركة النهضة» وحليفها «المؤتمر» بدعم التنظيم العالمي للإخوان المسلمين فقط، بل بدعم الدول الداعمة لهذا التنظيم أيضاً وتحديداً قطر وتركيا. ويتداول الشارع التونسي مخاوف حقيقية من تدخل تركي قطري في الشأن الداخلي عبر دعم «حركة النهضة» والرئيس المؤقت منصف المرزوقي للفوز بدورة جديدة في البرلمان ورئاسة الجمهورية، ولاية ستكون لخمس سنوات هذه المرة وستكون لها انعكاسات كبيرة ومصيرية ليس على المشهد السياسي فقط بل على نمط عيش التونسيين أيضاً.

وفي هذا السياق، تدعم قطر جمعية

«تونس الخيرية»، وهي جمعية أسسها شقيق الأمين العام لحزب «المؤتمر» الدكتور عبد المنعم الداهمي. ولهذه الجمعية فروع في كل جهات البلاد ولها إمكانات مالية استثنائية وتعد الجمعية الذراع «الخيرية» لحزب رئيس الجمهورية، الذي سيسعملها في حملته الانتخابية من خلال منح العطايا والهدايا للفقراء في إطار «الرشوة السياسية»، التي يتوقع أن تكون حاسمة في تحديد نتائج الانتخابات. وتطالب جمعيات حقوقية عدة تعنى بالمواطنة والانتخابات بالكشف عن مصادر تمويل الأحزاب والجمعيات حتى لا تستهدف شفافية الانتخابات.

وفي السياق ذاته، تسربت معلومات عن ضغوط قطرية على «حركة النهضة»

تطالب جمعيات حقوقية بالكشف عن مصادر تمويل الأحزاب والجمعيات

لترشيح منصف المرزوقي مرة أخرى. ويرغم أن الحركة لم تعلن حتى اليوم مرشحا للانتخابات الرئاسية، مجردة تمسكها بفكرة الرئيس التوافقي، التي رفضتها كل الأحزاب، فإن عددا من المتابعين للشأن التونسي يعتقدون



## إذا استقلت اسكتلندا... فستفرح فلسطين

الاستقلندية تملك سلطة تفويضية على بعض القطاعات العامة كالرعاية الصحية والشرطة، ولكن ميزانية هذه القطاعات يقرها البرلمان البريطاني. ثم إن أكثر القطاعات العامة كالتعليم والمؤسسة العسكرية والشؤون الاجتماعية، ما زالت تابعة لهذا البرلمان. وخلافاً للشباب، فإن الجيل المتقدم بالسن يعتقد أن الاستقلال سيفقد البلد مكانته العالمية كجزء من دولة عظمى، وأنه سيرتب على اسكتلندا أعباء اقتصادية على المديين القصير والمتوسط، كما أنه قد يجد اعتراضات أوروبية للانضمام، إضافة إلى ذلك، فإن الضرائب قد ترتفع والعملة قد تتغير والبلاد ستكون بحاجة إلى قوانين جديدة والبطالة قد تنتشر على المدى القصير، إذا فقد كثيرون وظائفهم التي تؤمنها بريطانيا حالياً. وأيضاً، هناك بعض المؤسسات المهددة بالإفلاس قبل ولادة الدولة الجديدة.

اللافت حتى الآن أن الإعلام البريطاني يتعامل مع الاستفتاء العتيق بانحياز واضح، تجري استضافة المعارضين للاستقلال واعطاهم وقتاً أكثر في اللقاءات المتلفزة وفي الصحافة، فيما الإضاءة على حملات الاستقلال ضئيلة. مهما كانت النتيجة، فإن زائر اسكتلندا هذه الأيام يلمس نبض الاستقلال عند الأكثرية، شبان يقترشون الشوارع، أغان تصدح بين المنازل وفي الساحات العامة، ندوات وخطابات توعية، وقلعة أدنبرة أرجعت صدى المزامير الاسكتلندية التقليدية الشهيرة. والرجال الذين يرتدون التنانير العريضة يمشون في الشوارع ويتبادلون أحاديث الاستقلال في الحانات والخمارات وعلب الليل ومقاهي الأريفة. هنا رغبة واضحة في ترسيخ الهوية والتاريخ والثقافة، فكل نقش في تنورة يعبر عن الانتماء إلى هذه القبيلة أو تلك، وكل حانوت يملك سجلات واضحة لنقشات القبائل والانتماءات.

التاريخ الدموي للمقتال ضد الإنكليز حاضر وينبعث من تحت رماده هذه الأيام، من أجل الاستقلال. ما زال أحد أبيات النشيد الوطني البريطاني الذي عنوانه «يا رب احفظ الملكة»، يقول «احفظ يا رب المارشال واد الذي سحق المتمردين الاسكتلنديين». أما المستقبل وإن أدى إلى الاستقلال، فإن ذلك سيكون انتقاماً شعبياً وديموقراطياً من تاريخ الاستعمار، وإن لم يؤد إلى ذلك، فيكفي الاسكتلنديين فخراً أنهم قالوا لبريطانيا «إننا سائرون فعلاً نحو الاستقلال مهما طال الزمن».

الخسارة لبريطانيا لو وقع الانفصال. كل طرف يحاول الآن كسب الأوراق بريطانيا تضغط، تارة تحاول الإغراء وتارة أخرى تحذر من الانفصال، لكن السياسيين الاسكتلنديين الراغبين والحالمين بالاستقلال يكتفون الجهود في المدن والجامعات وكل المحافل، يتقدمهم الوزير الأول في مجلس الشعب الاسكتلندي أليكس ساليموند رئيس الحزب القومي الاسكتلندي. يستخدم مؤيدو الانفصال أوراقاً كثيرة، يعترضون مثلاً على سوء الإدارة الاقتصادية للمملكة وتبذير إيراداتها المالية وعلى قرارات البرلمان البريطاني غير المنصفة بحق شعبهم. ينتقدون تدخل بريطانيا في العراق وأفغانستان وغيرهما ويدعمون فلسطين ونضال شعبها.

الجيل الاسكتلندي الجديد ينظر إلى خيارات بلده، فيرى أن الاستقلال سيفتح مجالات للازدهار. صحيح أن الحكومة

التقديرات تقول إن اسكتلندا ستستقل اليوم عن المملكة المتحدة، والمؤشرات تدل على أن المملكة ستكون أكبر الخاسرين، ولكن دائماً هناك رايح إضافة إلى صاحب القضية، وهو هنا صاحب قضية أخرى، هي فلسطين

غلاسكو - ريجان يونان

في الحرب الأخيرة على غزة، رفعت بلدية مدينة غلاسكو الاسكتلندية العلم الفلسطيني، تضامناً مع ضحايا الاجتياح الإسرائيلي. لم تكن تلك المرة الأولى التي تختلف فيها سياسة اسكتلندا عن المملكة المتحدة رغم انتمائها إليها، وهذا ليس الخلاف الوحيد بين البلد الأم والدولة الحاملة دائماً بالاستقلال عنه.

فيعد اتحاد دام 307 أعوام مع بريطانيا، تجري اسكتلندا، اليوم، استفتاء قد يغير الخريطة رغم الاطمئنان الذي يحاول انصار المملكة المتحدة بثه حيال صعوبة الانفصال.

لكن ماذا لو وقع المحذور؟

الأكيد أن الفلسطينيين سيكونون أكثر إفادة من اسكتلندا إذا ما استقلت، فالدولة التي عانت الاستعمار تعرف معنى نضال الشعوب للحصول على حريتها. فمثلاً الوزير الأول ألكس ساليموند المرشح لرئاسة البلاد إن استقلت، كتب في أواخر تموز الماضي إلى رئيس الوزراء البريطاني دايفيد كاميرون، طالباً منه إظهار بعض الحسم ضد ما يتعرض له أبناء غزة، كما عرضت مستشفيات اسكتلندا فتح أبوابها للجرحى والمشوهين جراء الحرب الإسرائيلية الأخيرة، ووصل التعاطف إلى حد الدعوة إلى حظر السلاح عن إسرائيل وفتح تحقيق في الجرائم الإسرائيلية.

ولكن من جهة أخرى، إذا جرى التصويت بنعم على الاستقلال، فإن بريطانيا ستخسر 32 في المئة من أراضيها و 8 في المئة من سكانها وستنخفض صادراتها بنسبة 7 في المئة. ثم إن اسكتلندا تمتلك خيارات هائلة، لعل أبرزها 90 في المئة من احتياطي النفط والغاز في الاتحاد الأوروبي. إذاً لنا أن نتخيل حجم



ووصلت حد العنف والتهديد بالاغتيال، فإن جميع مكونات الساحة السياسية التونسية غالباً ما تلجأ إلى مصطلح «التوافق» في رؤيتها لإطار العمل السياسي التونسي، وخاصة «حركة النهضة» التي وصلت إلى حد المطالبة برئيس جمهورية توافقي، الأمر الذي رفضه شق واسع من السياسيين لما فيه من تضمين لمبدأ «البيعة»، والمتخافي مع روح الديمقراطية، بحسب ما عبر عنه الناطق باسم «الجبهة الشعبية» حمة الهمامي.

ويرى محللون سياسيون أن حكم تونس، برغم الحراك السياسي الموجود وعمليات المخاض العسيرة للانتقال الديمقراطي، لن يكون خارج حكومات وحدة وطنية على الأقل على مدى العشريتين المقبلتين وأن نتائج الانتخابات المقبلة لن تكون سوى وسيلة لتحسين شروط التفاوض والظفر بمواقع حكومية، وأن حكومات الوحدة الوطنية ستكون مظلة تختبئ تحتها الأحزاب الحاكمة نظراً لصعوبة المرحلة المقبلة اقتصادياً واجتماعياً.

في وقت لاحق مصيراً مشابهاً ضمن تحالف آخر هو «الاتحاد من أجل تونس». وإلى جانب تلك الأحزاب، برز إلى الواجهة خلال الفترة الأخيرة مكون سياسي جديد. قديم، يتمثل بما يعرف بـ«الدستوريين» نسبة إلى الحزب الحاكم السابق، «التجمع الدستوري الديمقراطي»، الذي جرى حله في شهر آذار 2011. وأستاذ رموز الحزب المنحل النشاط السياسي بعد حسم القضاء في ملفاتهم، فالتحق شق منهم بـ«نداء تونس»، فيما توزع البقية على أحزاب جديدة كونوها، أبرزها «الحركة الدستورية»، التي يرأسها الوزير الأسبق حامد القروي. وهي حركة تسعى للعودة إلى الحكم على غرار «حزب المبادرة الوطنية الدستورية» التي يرأسها وزير الخارجية الأسبق كمال مرجان. معطى آخر قد يساهم أيضاً في تكوين البانوراما السياسية المقبلة وفي قلب الموازين، حيث أن المستقلين باتوا يمثلون طرفاً وازناً في أي تنافس انتخابي.

«فخ» التوافق

برغم الصراعات السياسية التي طغت على المشهد السياسي التونسي

## طهران: المفاوضات النووية «غير مجددة»

مؤكدة في الوقت نفسه أن الطرفين تمكنا من «تحديد أجوبة محتملة لبعض المسائل الجوهرية» بعد أشهر من المفاوضات المكثفة. حذرت إسرائيل الاتحاد الأوروبي من التوصل إلى «اتفاق سيئ» مع إيران. وقال وزير الاستخبارات الإسرائيلي يوفال شتاينيتس، أمس، إن الممثلة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي «قد تكون مستحيلة للتوصل إلى اتفاق قبل أن تترك منصبها نهاية هذا العام»، مجدداً إشارة الدولة العبرية إلى قتال تنظيم «الدولة الإسلامية»، قائلاً إنه لا يجب أن يضرب جهود إيقاف إيران عن امتلاك قنبلة نووية. وقال شتاينيتز «نحن قلقون للغاية ونشعر بان المفاوضات تسير في الاتجاه الخاطئ».

(أ ف ب، رويترز)

مفاوضات أخرى ستجرى «في الأيام التالية» وفق «صبع مختلفة» لدى وفد الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة. وقبيل استئناف المفاوضات، نشر الموقع الرسمي للمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي رسماً بيانياً يظهر أن الحوار مع الأميركيين في إطار المفاوضات «لم يكن مجدداً»، بالنسبة إلى إيران. وتعتبر إيران في هذا الرسم أن «لهجة الأميركيين باتت أكثر تشدداً وأكثر إهانة»، مضيفة إن الولايات المتحدة قدمت «شروطاً إضافية» تتضمن خصوصاً «الحد من القدرات البالستية لإيران ووقف دعم مجموعات المقاومة» ضد إسرائيل.

وكانت رئيسة الوفد الأميركي المفاوضات ويندي شيرمان قد أعلنت أول من أمس أن المستوى الحالي لقدرة إيران على تخصيب اليورانيوم «غير مقبول»،

تنطلق الجولة السابعة من المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة دول (1+5)، اليوم، في نيويورك، على هامش الاجتماع التاسع والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة. جولة توصف بـ«الحاسمة» لناحية التوصل إلى اتفاق نهائي شامل حول برنامج إيران النووي، تنعقد اليوم على مستوى المديرين السياسيين، على أن يجتمع وزراء خارجية الدول المشاركة الأسبوع المقبل. وأعلنت الحكومة الإيرانية أن الرئيس حسن روحاني سيشارك في الجمعية العامة للأمم المتحدة غداً، نافية الأنباء عن لقائه نظيره الأميركي باراك أوباما.

والتقى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، الممثلة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاترين أشتون، فيما أفادت مصادر دبلوماسية أوروبية بأن جلسات

رئيس الحكومة مهدي جمعة رفض استضافتهم، بحسب بيان أصدرته رئاسة الحكومة بعد تسريب أنباء عن دخول مجموعة من قادة «الأخوان» إلى تونس.

قطر كان لها دور أساسي في فترة الحراك ضد نظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، عبر ذراعها الإعلامية «الجزيرة»، وهي تحاول اليوم أن تحافظ على موقعها في تونس عبر دعم حزبي «النهضة» و«المؤتمر» لقطع الطريق أمام صعود «القوى اليسارية» أو عودة «الدستوريين»، ولأجل هذا لن تتراجع الإمارة القطرية عن فعل كل ما يمكن من دعم مالي ولوجستي لانصارها في تونس الذين أعادهم حراك الشباب التونسي من المنافي... لحكم البلاد!

إنها سترشح المرزوقي في النهاية في إطار التحالف مع قطر وتركيا. واختارت «حركة النهضة» فترة العودة المدرسية (15 أيلول) للقيام بحملة توزيع مساعدات على العائلات الفقيرة في كل جهات البلاد عبر جمعيات تابعة لها أو قريبة منها. ومعظم هذا الجمعيات تمول من دول خليجية صلة «النهضة» و«المؤتمر» بقطر تأكدت نهاية الأسبوع الماضي بزيارة رئيس المكتب السياسي لـ«حركة حماس» المقيم في قطر خالد مشعل الذي وصل تونس بدعوة من حزب «المؤتمر» وقد التقى الرئيس المرزوقي وزعيم «حركة النهضة» راشد الغنوشي. وتسربت معلومات عن طلب مشعل من الرئيس التونسي استضافة قادة «الأخوان» الذين طردوا من الإمارة القطرية، لكن



## هبوب

## وفيات

## ذكرى

بسم الله الرحمن الرحيم  
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ  
إِحْيَاءً لَذِكْرَى أَرْبَعِينَ فَقِيدَ الْعِلْمِ  
وَالْجِهَادِ سَمَاحَةَ  
الْشَيْخِ مَوْسَى مَفِيدِ الدِّينِ مُحَمَّدِ  
عَاصِي



نتشرف بدعوتكم لحضور  
الاحتفال التابيني الذي سيقام  
عن روحه الطاهرة.  
الزمان: السبت 2014/9/20  
الساعة الخامسة عصراً  
المكان: النادي الحسيني لبلدة  
انصار.  
الراضون بقضاء الله: حزب الله،  
المركز الإسلامي للتبليغ، هيئة  
التبليغ الديني في المجلس  
الإسلامي الشيعي الأعلى،  
أهالي بلدات انصار، الطيبة،  
تفاحنا ورومين.

## هبوب

## مفتوح

فقدت إقامة بنغلادشية باسم Mstili  
Akteer، الرجاء ممن يجدها الاتصال على  
الرقم: 70/169250

## اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعدا  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1282  
المنفذون: لقمان فرحات بهجت ومحمد  
خماسي وكيلهم المحامي مهند كنج  
المنفذ عليهم: 1 - عبد الوهاب ومحمد  
طالب ويحي ويوسف وأحمد وفاطمة  
عبتاني  
وكيلتهم المحامية لبنى صفا  
2 - خضر طرابلسي - وكيله المحامي عبد  
الكريم عبتياني  
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن  
محكمة الاستئناف المدنية في جبل لبنان  
تاريخ 2013/4/25 والقاضي بإزالة  
الشيوع في العقار رقم 2992 الشياخ عن  
طريق بيعه بالمزاد العلني بمبلغ وقدره  
1809400/ دولار أميركي.  
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/7/31  
و 2013/8/5

تاريخ تسجيله: 2013/10/14  
العقار المطروح للبيع: كامل العقار رقم  
2992 الشياخ مساحته 716 م.م. قطعة  
ارض ضمنها بناء مؤلف من ارضي  
ويحتوي على غرفة ودار ومطبخ وحمام  
وغرفة ومطبخ وحمام وغرفة ومطبخ  
وحمام وغرفة صغيرة. ولدى الكشف  
تبين ان العقار عبارة عن قطعة ارض  
ضمنها بناء مؤلف من طابق ارضي  
ويحتوي على عدة غرف وهو مقسم الى  
اربعة اقسام وهو قديم العهد.

القسم الأول يتألف من غرفتين ويشغله  
السيد عبد الوهاب عبتياني والقسم  
الثاني ويتألف من دار وغرفة ومطبخ  
وحمام ويشغله السيد عبد الوهاب  
عبتياني والقسم الثالث يتألف من غرفتين  
ومطبخ وحمام وسطيحة مسقوفة  
بخشب ويشغله محمد عبتياني والقسم  
الرابع ويتألف من غرفتين ومطبخ  
وحمام وسطيحة ويشغله السيد خضر  
طرابلسي كما يوجد امام القسمين الأول  
والثاني من الناحية الشرقية سطيحة  
كبيرة وأمام القسمين الثالث والرابع  
من الناحية الغربية يوجد ارض بور مع  
بعض اشجار القصب وبقايا اشجار من  
الجوز وحالة البناء الخارجية متوسطة  
وهو بحاجة الى تاهيل. يشترك بملكية  
العقار رقم 2993 ارتفاق وتخطيط  
بالمرسوم رقم 961/6041 تصديق

تخطيط بالمرسوم 970/14312.  
قيمة التخمين: 1809400 دولار اميركي.  
قيمة الطرح: 1574178 د. اميركي  
موعد المزايمة: تجري امام دائرة تنفيذ  
بعيدا في قصر عدل بعيدا نهار الأربعاء  
الواقع فيه 2014/11/19 الساعة الحادية  
عشرة صباحاً.  
شروط البيع: على الراغب في الشراء  
وقبل المباشرة في المزايمة ايداع قيمة  
الطرح أو تقديم كفالة مصرفية معادلة  
تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن  
نطاق الدائرة وبخلال الثلاثة ايام التي  
تلي الاحالة عليه دفع باقي الثمن تحت  
طائلة اعادة المزايمة بزيادة العشر، فإذا  
لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايمة  
على عهدة المشتري الناك الذي يضمن  
النقص ولا يستفيد من الزيادة، كما عليه  
خلال العشرين يوماً التي تلي صدور  
قرار الاحالة دفع رسم الدلالة خمسة  
بالمئة والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
عباس حمادي

## اعلان تلزيم

مشروع إنشاء خطوط صرف صحي  
في بلدي حوش موسى عنجر ومجدل  
عنجر - قضاء زحلة  
الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع  
فيه الثاني من شهر تشرين الاول 2014،  
تجري إدارة المناقصات - في مركزها  
الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو -  
الصنابع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة  
والمياه - المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية، مناقصة تلزيم مشروع  
إنشاء خطوط صرف صحي في بلدي  
حوش موسى عنجر ومجدل عنجر -  
قضاء زحلة.

- التامين المؤقت: أربعون مليون ليرة  
لبنانية لا غير.  
- طريقة التلزيم: تنزيل مئوي على سعر  
الإدارة (حده الأقصى 20%)  
- العارضون المقبولون: المتعهدون  
المصنفون في الدرجة الأولى لتنفيذ  
صفقات الأشغال المائية المسجلون  
وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ  
1966/1/25 أو تعديلاته وشروط اضافية  
تقدم العروض وفق نصوص دفتر  
الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع  
والحصول عليه من المديرية العامة  
للموارد المائية والكهربائية.

يجب ان تصل العروض إلى إدارة  
المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة  
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة  
التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 1596

## اعلان تلزيم

لشراء بطاريات لأجهزة ال يو. بي. اس.  
لرؤوم مديريةية الإذاعة اللبنانية في وزارة  
الإعلام  
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع  
فيه العشرون من شهر تشرين الاول  
2014، تجري إدارة المناقصات في مركزها  
الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو -  
الصنابع - بيروت، لحساب وزارة الاعلام  
- مديريةية الإذاعة اللبنانية - مناقصة  
تلزيم لشراء بطاريات أجهزة ال يو. بي.  
اس.

- التامين المؤقت: مليون وخمسمئة الف  
ليرة لبنانية لا غير.  
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.  
تقدم العروض وفق نصوص دفتر  
الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع  
والحصول عليه من قسم اللوازم في  
وزارة الاعلام.

يجب ان تصل العروض، الى ادارة  
المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة  
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة  
التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 1597

## اعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية

والكهربائية عن إعادة اجراء تلزيم  
بطريقة استدرج عروض على أساس  
تقديم أسعار مع تخفيض مدة الاعلان  
إلى خمسة أيام بناء لموافقة معالي  
وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2014/9/11  
لتنفيذ مشروع انشاء خزان للري في  
منطقة القفاص - عيناتا - قضاء بعلبك  
(للمرة الثانية).

تجري عملية التلزيم في الساعة  
العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه  
2014/10/23.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة  
الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات  
الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا  
التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة  
الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق  
اليوم المحدد لجلسة فض العروض -  
وفق نصوص دفتر الشروط الخاص  
الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه  
في المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية - مصلحة الديوان -  
كورنيش النهر.

بيروت في: 12 أيلول 2014

المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية بالإناابة  
م. غسان نور الدين  
التكليف 1605

## اعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية، عن إعادة اجراء تلزيم  
بطريقة استدرج عروض على أساس  
تقديم أسعار مع تخفيض مدة الاعلان  
إلى خمسة أيام بناء لموافقة معالي  
وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2014/9/11  
لتنفيذ مشروع إكساء أقبية ري في بلدة  
عبتييت - قضاء البقاع الغربي (للمرة  
الثانية).

تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة  
من يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/10/22.  
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة  
الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات  
الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا  
التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة  
الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق  
اليوم المحدد لجلسة فض العروض -  
وفق نصوص دفتر الشروط الخاص  
الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه  
في المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية - مصلحة الديوان -  
كورنيش النهر.

بيروت في: 12 أيلول 2014

المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية بالإناابة  
م. غسان نور الدين  
التكليف 1603

## اعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة العاشرة قبل الظهر من  
يوم الخميس الواقع فيه 2014/10/9  
تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان  
مناقصة عمومية بطريقة الخرف المختوم  
عائدة لـ «تقديم اغطية من الفوننت دوكتيل  
لغرف التحفّيش وماخذ المياه العائدة  
للمؤسسة للعام 2014» وفقاً لدفتر  
الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية  
وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع  
سامي الصلح - ملك الشراوي - بيروت.  
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه  
المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر  
الشروط الخاص في الطابق الثالث -  
المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح -  
ملك الشراوي لقاء مبلغ /500,000/ ل.ل.  
يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال  
يضم إلى العرض.

تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة  
الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة  
الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق  
موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض  
يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
المهندس جوزف نصير  
التكليف 1607

## انذار عام

إلى جميع أصحاب العمل وسائر المدنيين

زوجته سامية الزير  
شقيقته صونيا زوجة رفيق  
سماحه وعائلتها وخرزامي  
أرملة الشهيد كمال خير بك  
أولاد شقيقته: هاني سماحه  
وعائلته، زياد سماحه وعائلته،  
لارا زوجة وليد حنا وعائلتها  
وهشام خير بك  
بنات زوجته جوانا رعد وداليا  
زوجة وليم مجاص وعائلتها.  
حماته: ماري فغالي أرملة  
غبريال الزير

أشقاء زوجته: سليم الزير  
وعائلته، طوني الزير وعائلته  
ينعون إليكم بمزيد من الأسى  
فقيدهم الغالي الدكتور المرحوم  
مخول فؤاد قاصوف

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم  
الأربعاء 17 أيلول 2014 متمماً  
واجباته الدينية.

يحفل بالصلاة لراحة نفسه  
يوم الجمعة 19 الجاري الساعة  
الرابعة بعد الظهر في كاتدرائية  
النبي إلياس الخنشارة.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده  
ويومي السبت والأحد 20 و21  
الجاري في صالون الكاتدرائية  
من الساعة الحادية عشرة  
صباحاً لغاية السادسة مساءً.

إننا لله وإنا إليه راجعون  
انتقل الى رحمة الله تعالى  
المرحوم

الحاج ذيب جواد جرادي

(ابو جواد)

زوجته المرحومة الحاجة  
فضيلة قببسي

اولاده: احمد، مريم ونمرة زوجة  
سعيد جمعة

تقام ذكرى أسبوع عن روحه  
العاشرة صباح الأحد الواقع  
في 9/21، في حسينية بلدته  
الشرقية قضاء النبطية

الأسفون ال جرادي وقببسي  
وبعلبكي وجمعة وعموم  
أهالي الشرقية.

## الخبر

تطلب  
مندوبي مبيعات

(إشراكات وإعلانات)

في كافة المناطق

اللبنانية، راتب + عمولة

للمرغبيين، يرجى إرسال

السيرة الذاتية على

البريد الإلكتروني :

jobs@al-akhbar.com

«بروكتر أند غامبل للعناية بالفم» تجدد  
شراكتها مع «نقابة أطباء الاسنان في لبنان»

على هامش اجتماع بيروت الدولي الرابع  
والعشرين لطب الأسنان (BIDM 2014)  
الذي أقيم تحت رعاية رئيس البرلمان اللبناني  
الأستاذ نبيه بري، تم تنظيم إحتفال لإعلان  
تجديد الشراكة الرسمية بين «بروكتر أند  
غامبل للعناية بالفم» و«نقابة أطباء الأسنان  
في لبنان» (LDA) في مركز ببال للمؤتمرات.  
تعليقاً على المناسبة، قال مستشار العلاقات  
المهنية والأكاديمية الدكتور أشهد قزي ممثلاً

«كرست» و«أورال بي»: «تتلخص رؤية بروكتر أند غامبل للعناية بالفم بتحسين صحة الفم  
والأسنان لدى عدد أكبر من الناس في أنحاء أخرى من العالم وعلى نحو أوسع. إن هذا التعاون  
مع نقابة أطباء الاسنان في لبنان يشكل إحدى المبادرات التي نفتخر بها ونحرص على المضي  
فيها». من جهته، شدّد رئيس نقابة أطباء الأسنان في لبنان البروفسور إليي غازار معلوف على  
مزايا عقد شراكة كهذه وأثرها الإيجابي في قطاع العناية بصحة الفم والأسنان في لبنان. أقيم  
الإحتفال في حضور رئيس نقابة أطباء الأسنان في السعودية وأعضائها. كما تولى خلاله الدكتور  
قزي تعريف البروفسور معلوف الى أحدث الابتكارات من مدينة كورنبرغ، ألمانيا، وهي فرشاة  
أسنان كهربائية تتمتع بتقنية البلوتوث: أورال بي برو ٧٠٠٠ التي أطلقت في الآونة الأخيرة في  
المملكة المتحدة. وفي هذا الإطار، قال الدكتور قزي: «إن نظافة الفم والاسنان تشكل موضوعاً  
غالباً ما يتم تجاهله ولا يعطى الأهمية التي يستحقها في حياتنا اليومية. أما اليوم وفي ظل  
توافر أحدث الابتكارات التكنولوجية في ما يخص تقنيات العناية بالفم، فيمكن ان تغير هذه  
التكنولوجيا قواعد اللعبة في معركة الحفاظ على صحة الفم وسلامته. يتمتع كل من كرس  
وأورال بي بتاريخ عريق من الابحاث المتميزة، ويقدمان مجموعة شاملة من معاجين الأسنان  
وغسول الفم وفراشي الأسنان وخيوط تنظيف الأسنان التي توفر للمستهلكين حلولاً مبتكرة  
ومحدّدة ومصممة من أجل تلبية كل حاجات العناية بالفم العامة والمتخصصة».

في ظل عقد هذه الشراكة للمرة الثانية، لن يتمكن فقط «كرست» و«أورال بي» و«نقابة أطباء  
الأسنان في لبنان» من نشر المزيد من التوعية حول الأساليب السليمة لنظافة الفم والاسنان  
وسبل الاعتناء بها، بل وستوفر مزايا فريدة لصناديق تقاعد أطباء الأسنان في لبنان.

(بيان)



## إعلانات رسمية

جميع أنواع الديون والموجبات المترتبة عليهم للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يدعو الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي جميع أصحاب العمل وسائر المدينين إلى المبادرة إلى تسوية أوضاعهم والتقيّد بالأحكام القانونية والتنظيمية لجهة تسديد أو تسيط ما يتوجب عليهم من ديون خلال فترة العمل بالقانون رقم 269 تاريخ 2014/4/15 والواقعة بين 2014/4/22 و 2015/5/21 والاستفادة من الإعفاء من زيادات التأخير والمخالفات لغاية 2013/12/31.

يعتبر هذا الإنذار بمثابة تبليغ قانوني وقاطعاً لمرور الزمن ويسمح للصندوق أن يتخذ بحق المخلفين عن تطبيق احكام هذا القانون الإجراءات المنصوص عليها في قانون الضمان الاجتماعي وسائر القوانين والأنظمة المرعية الإجراء. بيروت في 2014/6/4. التكلفة 1608

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي طارق طريه

ينفذ منير فخري بالمعاملة 2014/504 بوجه جوزف جاك أهو قرار المحكمة الابتدائية في جبل لبنان المتن قرار 2014/93 والذي قضى بإزالة الشبوع في العقار رقم 1308/ غزير مساحته 3656 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض بعل صخرية مشتملة على اشجار سنديان ومختلف، وبالكشف تبين أن الواقع مطابق للإفادة العقارية وأن طبيعته منحدر لا طريق له وللوصول إليه عبر طريق خاص فرعية صيقة حادة الانحدار وعلى جانبيه مزعة أبقار ومزرعة ماعز والعقار 1308/ غزير محبوس لا طريق له ويقع ضمن وادي غزير تحت نادي غزير الرياضي ويوجد خط توتر عالي ضمن العقار المجاور له. تاريخ محضر الوصف 2014/6/9 وتاريخ تسجيله 2014/6/18. بدل تخمين وطرح العقار 1308 /غزير/ 731200 د.ا. يجري البيع يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/10/8 الساعة 12 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة، ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزادة.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

## إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك غرفة الرئيس علي سيف الدين رقم المعاملة التنفيذية: 2013/252 المنفذ: عباس حسن طليس وكيله المحامي شعلان سليمان المنفذ عليهم: عساف ومخايل جرجس السكاف، وورثة مرحومة سعدى يوسف المر، وورثة سعد والناس يوسف مبارك، وورثة اليس يوسف مبارك، وورثة عفيفة يوسف مبارك، ولاحقاً ورثة جانيت يوسف مبارك.

السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع الناظرة بالقضايا العائدة لصلاحية محكمة بعلبك الابتدائية رقم اساس 2013/175 قرار 2013/65 تاريخ 2013/6/13 والقاضي باعتبار العقار رقم 21/ عين بورضاي غير قابل للقسمة عيناً وطرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم.

تاريخ التنفيذ: 2013/9/23

تاريخ تبليغ لانداز: 2013/10/19 / و 2013/10/18 / و 2013/10/25 / و 2013/10/29 / و 2013/10/30 / و 2013/11/7 / و 2013/12/31 / و 2014/1/27 /.

تاريخ محضر وصف العقار: 2014/5/24

تاريخ تسجيله: 2014/5/26 بيان العقار ومشمولاته: 2400 سهم بالعقار رقم 21/ عين بورضاي أميرى - محلة العريض التين. حصة المنفذ: عباس حسن طليس 1365 سهماً وحصص المنفذ عليهم:

المنفذ عليهم	عدد الأسهم
عساف غسان جرجس السكاف	450 سهم
مخايل جرجس السكاف	450 سهم
سعدى يوسف المر	45 سهم
عفيفة يوسف المر	45 سهم
حياة متري المر	7,5 سهم
نبيل متري المر	7,5 سهم
نديم متري المر	7,5 سهم
عيسى متري المر	7,5 سهم
كابي متري المر	7,5 سهم
هيام متري المر	7,5 سهم

العقار أرض بعل سليخ صالحة للزراعة والعقار مربع الشكل تقريباً، إلا أنه غير متوازي الأضلاع ويقع في أعلى جبل محلة عريض التين حيث يطل على منطقة بعلبك.

أرضه بعل سليخ وقسم منها صخري، ولا يوجد ضمنه أية أبنية أو أغراس أو أبار ارتوازية وليس له طريق.

مساحته: 9399 متر مربع. حدوده: يحده غرباً حدود منطقة دورس العقارية وشرقاً العقار رقم 22، وشمالاً العقار رقم 20 وجنوباً العقار رقم 40.

الحقوق العينية: يومي 1301 تاريخ 2006/6/13 دعوى إزالة شيوخ صادرة عن محكمة بداية بعلبك رقم 2006/206 المدعي عباس حسن طليس والمدعى عليهم: عساف ومخايل جرجس السكاف وسعدى وعفيفة يوسف المر ونديم ونيل وعيسى وكابي وهيام متري المر. - دعوى رقم 2006/1049 برقم يومي 1878 تاريخ 2006/10/31 المدعي كابي متري المر.

المدعى عليه: عباس حسن طليس نوع الدعوى: مدنية مكان حفظ الملف: عين بورضاي 21/

يومي 1653 تاريخ 2014/5/26 محضر وصف

العقار رقم 2013/252 تاريخ 2014/5/26 - مصدر الحجز: دائرة تنفيذ بعلبك - الحاجز: عباس حسن طليس

المحجوز عليهم: عساف ومخايل جرجس السكاف وسعدى وعفيفة يوسف المر. وحياة ونديم ونيل وعيسى وكابي وهيام متري المر.

ثمن حصة المنفذ عباس حسن طليس 106913,64/ دولار أميركي.

ثمن حصص جميع المنفذ عليهم مع جميع الورثة 81,066,36/ دولار أميركي. - مجموع التخمين لكامل العقار رقم 21 عين بورضاي 187,98/ دولار أميركي.

مجموع بدل الطرح لكامل العقار: 178,980/ دولار أميركي.

موعد جلسة المزايمة ومكان إجرائها: نهار الأربعاء الواقع فيه 2014/11/19 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً، امام رئيس دائرة تنفيذ بعلبك

شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة عن الثمن طوابع الحالة ورسوم الفراغ ورسم الدلالة البلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وأن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايمة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً

لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايمة، وعليه أن يختار محلاً لإقامته ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايمة على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد

من الزيادة، وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك عباس محمد شبشول

## إعلان

عن وضع جداول التكلفة الأساسية قيد التحصيل يُعلن رئيس بلدية صيدا عن وضع جداول التكلفة الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2014 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر الى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية. ثانياً: عملاً بنص المادة 109/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

صيда في 2014/9/11 رئيس بلدية صيدا المهندس محمد زهير السعودي التكلفة 1600

## إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي كلاً من ماي وهلا وإدوار خليل حداد والمجهولي محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2013/426 المقامة من بسام علي عبد علي بموضوع إزالة شيوخ على العقار رقم 683 عقثانيت واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم ابلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم سلام الغوش

## إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبدالله كلاً من زينب يوسف حولي وحسين ومحمد اخلاص وابراهيم وحسين وياسين ياسين قصاب والمجهولي محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2014/65 تاريخ 2014/4/8 والمقام من فؤاد يوسف الساحلي والذي قضى باعتبار العقار 1686 من منطقة العباسية غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني امام العموم بسعر 3,316,875,000 ل.ل. أمام دائرة التنفيذ المختصة وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم سلام الغوش

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة الرئيس

يبلغ الى المنفذ عليها: اوزانا لويس كارلوس روندون عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، تتنكّم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2014/298 ائذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ محمد مصطفى سنو، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية السنية في بيروت اساس رقم 279، تاريخ 2009/2/24، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور

اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار

المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مامور تنفيذ بيروت حسني عاكوم

## إعلان

عن وضع جداول التكلفة الأساسية قيد التحصيل يُعلن رئيس بلدية بر الياس عن وضع جداول التكلفة الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2014 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60.

رئيس بلدية بر الياس سعد الدين ابراهيم مينا

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي طارق طريه ينفذ الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بالمعاملة 2013/178 بوجه ميشال انطوان سرور ورينيه جوزف عزام عقد تعامل وكشف حساب بقيمة 307,400/ د.ا. وكشف حساب بقيمة 105 000/ 367 ل.ل. عدا الفوائد والواحق. يجري التنفيذ على القسم 12/1833 ذوق مكابيل وهو بموجب الإفادة العقارية ثلاث غرف ودار مقسومة ومطبخ وحمام ومنافع، طابق ثالث، وبالكشف تبين ان المنزل مؤلف من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ وغرفة غسل وحمام وثلاث غرف نوم. البلاط موزاييك المنجور الداخلي خشب والخارجي خشب مع زجاج وأباجور الباب الرئيسي خشب عادي ماسيف وللصالون شرفة كما يوجد شرفة مشتركة لغرفتي النوم اما الحمام فبياضه عادي جداً. البناء قديم ودرج البناء موزاييك وغير مجهز بصعد. مساحته 145 م.م.

تاريخ قرار الحجز 2011/3/28 وتاريخ تسجيله 2011/4/28 - بدل تخمين القسم 12/1833 ذوق مكابيل 159 500/ د.ا. بدل طرحه 95700/ د.ا. يجري البيع يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/10/22 الساعة 12 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الاطلاع على قيود السجل العقاري العائد للقسم موضوع التنفيذ.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

## إعلان شطب شركة

بناء للطلب ومحضر الجمعية العمومية غير العادية بتاريخ 2014/5/9، تقرر بتاريخ 2014/8/14 حل وشطب شركة انتركوتننتل المحدودة المسجلة برقم 87/81 مديرها عبد المجيد حداد من قيود السجل التجاري في طرابلس.

للمعتز عشرة ايام، أمين السجل التجاري في الشمال فيصل حلاق

## إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت الغرفة الخامسة العقارية برئاسة القاضي بسام مولوي وعضوية القاضيين شادي الحجل وسحر البحيري رقم الاوراق: 2014/322

الجهة المستدعية: أوبرتو جوزف بدارو وهو نفسه هيجراتوبدارو بصفته احد مالكي العقارين 227/ 226/ الرميل

الأوراق المطلوب ابلاغها الاستدعاء المقدم بتاريخ 2014/8/26 من الجهة المستدعية تحت الرقم 2014/322 الذي تطلب بموجبه اخذ القرار بشطب جميع اشارات المعاملات التنفيذية والدعاوى الواردة اشارتها على صحيفة العقارين

227/226/ الرميل وذلك عملاً بالفقرتين 3/ و/ 4/ من المادة 512/ أ.م.ج. على ان يكون القرار معجل التنفيذ نافذاً على أصله وهذه الاشارات هي التالية:

– اشارة دعوى اثبات حجز احتياطي مقدمة لدى الحاكم المنفرد بتاريخ 1952/2/11 الحاجز وديع ميشال عكر المحجوز عليه ورثة جوزف بدارو

– بتاريخ 1953/11/21 ورد على صحيفة العقار 226/ الرميل دعوى اثبات حجز مقدمة لدى الحاكم المنفرد بتاريخ 1953/11/13 الحاجز مصرف يوسف اللاتي ش.م.ل. المحجوز عليه ورثة جوزف بدارو

– بتاريخ 1963/10/17 وردت على صحيفة العقارين 226 و227 الرميل اشارة انذار وحجز صادرين عن اجراء بيروت عدد 62/4313 تاريخ 63/8/23 الحاجزون ابناء وديع عودة المحجوز عليه اوبرتو جوزف بدارو

– بتاريخ 1952/1/26 وردت على صحيفة العقارين 226 و227 من منطقة الرميل العقارية اشارة حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ بيروت رقم المعاملة 77 تاريخ 1952/1/24 الحاجز وديع ميشال عكر المحجوز عليه ورثة جوزف بدارو

– بتاريخ 1953/11/13 وردت على صحيفة العقار 226 الرميل اشارة حجز بموجب القرار 53/820 تاريخ 1953/11/7 الحاجز مصرف يوسف اللاتي المحجوز عليه ورثة جوزف بدارو

– بتاريخ 1962/3/20 وردت على صحيفة العقارين 226 و227 الرميل اشارة حجز احتياطي بموجب القرار 1962/62 تاريخ 1962/3/16 الحاجز حبيب بدارو المحجوز عليه هيجرتو جوزف بدارو.

فعلى من لديه اي اعتراض او ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير.

بيروت في 4 ايلول 2014 رئيس القلم بشري البستاني

## إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت الغرفة الخامسة العقارية برئاسة القاضي بسام مولوي وعضوية القاضيين شادي الحجل وسحر البحيري رقم الأوراق: 2014/321

الجهة المستدعية: رينه بشارة أبو شهلا الأوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2014/8/26 تحت الرقم 2014/321 والذي تطلب بموجبه شطب اشارة الحجز الاحتياطي التي ادرجت بتاريخ 1965/6/28 على صحيفة العقار رقم 227/ الرميل

والصادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 1965/1345 تاريخ 1965/6/16 على حصة رينه بشارة أبو شهلا لمصلحة نقولا شامات وذلك عملاً بالفقرتين 3/ و/ 4/ من المادة 512/ أ.م.ج. على ان يكون القرار معجل التنفيذ نافذاً على أصله.

فعلى من لديه أي اعتراض أو ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.

بيروت في 4 ايلول 2014 رئيس القلم بشري البستاني

## إعلان مناقصة

يعلن مستشفى تبين الحكومي عن اجراء مناقصة عمومية لزوم شراء كراسي لمرافقي المرضى (sofa bed) وتوسيع قسم المختبر وإنشاء قسم جديد للعلاج الكيميائي. التعاقد مع مكتب هندسة لوضع دراسات فنية وإنشائية لمبنى ملحق للمستشفى.

آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من تاريخ 2014/10/9 على أن تفض العروض بتاريخ 2014/10/10 الساعة الثانية عشرة في مبنى المستشفى. رئيس مجلس الإدارة د. محمد علي حمادي



## الكرة اللبنانية

## «الدخان الأسود» يتصاعد من نادي شباب الساحل



أجل الرئيس سمير دبوق عودته الى لبنان بعد وصول الأمور الى حائط مسدود (عدنان الحاج علي)

تصاعد الدخان الأسود من نادي شباب الساحل بعد عودة الأمور الى ما دون الصفر نتيجة إصرار آل علامة على عدم تولي شخصية لا تتمتع بالخبرة الكافية الرئاسة، وبالتالي عدم الموافقة على تولي رجل الأعمال إياد المقداد هذا المنصب، انطلاقاً من الحاجة إلى خبرة سمير دبوق

## عبد القادر سعد

لاعبون يلوحون بالاضراب وعدم النزول الى التمرين قبل انتخاب لجنة ادارية جديدة، قبل أن ينتظموا في التمرين أمس بناء على تمّ من مدير النادي حسين فاضل والمدرّب المساعد محمود علامة. 15 لاعباً في التمرين فقط مع عدم وجود أي لاعب أجنبي موقع على كشوف النادي. وحتى كريست ريمي لورونيون غير موقع بعد قبل سنة أيام على إقفال باب التوافق في الاتحاد اللبناني لكرة القدم. المدير الفني للفريق جمال طه غائب عن التمرين بعدما طُفح كيلُه من الوعود المتتالية التي أصبحت أشبه بإعلان سحب اللوتو «إذا مش الإثنين، الخميس». الرئيس المستقيل سمير دبوق يؤجّل عودته الى لبنان بعد وصول الأمور الى حائط مسدود. رجل الأعمال إياد المقداد يؤجّل الرد على مسألة دخوله الى اللجنة الادارية بعدما وجد رفضاً لتوليه الرئاسة من قبل آل علامة. ليس لشخصه ولكن انطلاقاً من وجهة نظر تدعم وجود رئيس يتمتع بالخبرة، بعكس المقداد الآتي من خارج اللعبة.



## الأنصاريون يتربصون

يتربص الجمهور الأنصاري ما ستؤول اليه الأوضاع في نادي شباب الساحل، حيث يعتقد كثيرون منهم إضافة الى مسؤولين ومحبين للنادي بأن الأنصار يحتاج الى جمال طه كمدرّب. لكن هذا يصطدم بتمسك الرئيس نبيل بدر بمديره الحالي الصربي زوران بيسيتش رغم الملاحظات الكثيرة على أدائه التدريبي رغم وجود مجموعة جيدة من اللاعبين لكن تحتاج الى ادارة فنية صحيحة.

## كرة الصالات

## قمة الفوتسال بين الميادين وبنك بيروت

لاعتداء من قبل مسلحين مجهولين ليل الثلاثاء وهو في طريق العودة الى صيدا بعد انخراطه في إحدى الحصص التدريبية، ما أدى إلى نقله الى المستشفى من أجل معالجة جرح بليغ في رأسه.

وتفتتح المرحلة اليوم الخميس بد «درسي» الجامعات حيث سيستضيف فريق جامعة القديس يوسف نظيره الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا، على ملعب كلية الهندسة في المنصورية عند الساعة 19,30.

وتستكمل المرحلة الجمعة بلقاء غانرز مع الشويقات عند الساعة 19,30 على ملعب السد، وطرابلس مع الغبيري على ملعب مجمع الرئيس لحدود عند الساعة 20,30، في حين يلعب السبت القلمون مع الربيع عند الساعة 18,30 على ملعب عينه.

من مشاركة أسيوية مخيبة، ولا يغيب عن صفوفه أي لاعب، لا بل إن لاعبه الأجنبي الجديد أي الكرواتي فلادان فيسيتش بدأ يتأقلم أكثر مع المجموعة ويعوّض البرازيلي رودولفو دا كوستا في كل مرّة يخرج فيها الأخير من أرض الملعب.

في المقابل، يدخل الميادين الى المباراة من دون نجمه كريم أبو زيد الموقوف، في وقت كان يحتاج فيه إليه بقوة على اعتبار أنه من اللاعبين الذين يمكنهم حسم هذا النوع من المباريات. وازدادت هموم رجال المدرب محمد الدقة إثر تعرض محمد عجمي لكسر في كاحل قدمه خلال المباراة أمام الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا، ما سيعده عن الملاعب لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر. أضف ان الشكوك تحوم حول مشاركة هدافه الفلسطيني مصطفى حلاق الذي تعرّض

تحمّل المرحلة الثامنة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات مباراة منتظرة بين الميادين، متصدر الترتيب العام، وضيغه بنك بيروت حامل اللقب ووضيفه بفارق الأهداف، وذلك عندما يلتقيان السبت عند الساعة 19,30 على ملعب السد. وتعدّ المباراة قمة بكل ما للكلمة من معنى كونها ستجمع بين الفريقين الأفضل حتى الآن في البطولة حيث يتساويان نقاطاً بعد خوض كل منهما 6 مباريات (يمكّل الجيش اللبناني الرصيد عينه، لكنه لعب 7 مباريات)، حيث حققا العلامة الكاملة (18 نقطة). لذا يمكن اعتبار أن اللقاء سيكون قمة فك الارتباط بينهما.

من هنا، لا يمكن ترشيح طرف على حساب آخر ولو أن بنك بيروت يعيش أياماً أفضل من الميادين حيث استعاد مستواه بعد عودته

يصر آل علامة على تولي رئيس ذي خبرة رئاسة النادي

راودته أكثر من مرّة. لكنه كان يعود ويفكر في مصلحة الفريق واللاعبين ويصدق الوعود التي كانت تصله من أكثر من طرف بأن الحل أت، لكن طه قرر الاعتكاف بعد الصورة الماساوية وعدم قدرته على تحميل ضميره تقديم الوعود إلى اللاعبين اللبنانيين الذين ينوي ضمهم لخوض البطولة ومن ثم أن يدفعوا الثمن كما سيدفع هو إذا لم تحل الأمور. فالفريق يحتاج الى ستة لاعبين لبنانيين مع ثلاثة أجانب حتى يكون جاهزاً لخوض الدوري، إذ لا يمكن المشاركة ببطولة لبنان ب 15 لاعباً فقط.

## هوبس يدعّم صفوفه بخبرة نسرين دندن

المنتخب في دورة الألعاب العربية في العاصمة القطرية الدوحة. ولم تعزل النجمة الكبيرة مثل كان البعض يتوقع، فكسبتها الملاعب موسماً إضافياً وربما أكثر، على أمل ان تتمكن بخبرتها من مساعدة فريقها الجديد، ويزيد الإهتمام بكرة السلة النسائية ويرتفع عدد الاندية في الدرجة الاولى.

الأنترانيك، حيث فرضت نفسها ك لاعبة أساسية وأفضل مسجلة، ومنه تم اختيارها الى المنتخب الوطني، فحققت معهما القاباً عديدة محلياً وعربياً وأسيوياً. وحققت دندن القاباً شخصية منها لقب هدافة العرب عام 2001 في الجزائر، اما أعلى الألقاب على قلبها الميدالية الذهبية مع

انضمت النجمة المخضرمة نسرين دندن الى صفوف فريق هوبس لكرة السلة في خطوة مهمة لجهة مد الفريق الواعد بعنصر الخبرة الذي كان يحتاجه في المواسم الماضية. دندن بدأت مسيرتها السلوية مع النادي الرياضي في العام 1994، وبعد عامين انتقلت الى نادي

## انتقالات



دندن مع رئيس هوبس جاسم قانصوه



## الكرة الآسيوية

## دفاع الهلال الورقة الرابعة للزعيم في دوري الأبطال

## كرة السلة

## نصار في لجنة المسابقات الدولية

اختير رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة وليد نصار عضواً في لجنة المسابقات التابعة للاتحاد الدولي لكرة السلة الـ «فيبا» في الاجتماع الذي عُقد على هامش بطولة العالم للرجال التي اختتمت الأحد الفائت في اسبانيا. وأقر مجلس إدارة الاتحاد الدولي لكرة السلة كافة لجان أعلى سلطة كرة سلة في العالم لولاية خمس سنوات (2014-2019).

وأصبح شكل لجنة المسابقات التي يرأسها الأرجنتيني ادواردو بازي مع نائب رئيس يوناني هو استيربوس زويس على الشكل التالي بالنسبة إلى الأعضاء: وليد نصار (لبنان)، وولفغانغ براننشيدت (ألمانيا)، نيقولا بوزيكيز (البرازيل)، سيرغي شيرنوف (روسيا)، فود امارا كوند (غينيا)، ميرساد دونلاغيش (البوسنة والهرسك)، بوب الفينستون (أستراليا)، فريدريك فورت (فرنسا)، كندا كاواشيما (اليابان)، مندوغاس سوكاس (ليتوانيا)، دينو مينينغين (إيطاليا)، سليمان محمد (مصر)، خوسيه انطونيو مونتيرو (اسبانيا)، مانويل سوفريمينتو (انغولا)، جانيت ماري ستيرلينغ (أستراليا)، ديجان توما سيفيتش (صربيا)، جايمس تولاي (الولايات المتحدة)، أمير تورام (تركيا) ولان اكزو (الصين).

(الأخبار)

ولم يستقبل مرمى الهلال أي هدف في دوري الأبطال منذ تعادله 2-2 خارج أرضه مع السد القطري في الجولة الثالثة من دور المجموعات في 19 آذار الماضي. ومنذ ذلك الحين خاض الهلال ثماني مباريات متتالية بدأها بالفوز 5-0 على السد ثم استكمل آخر جولتين في دور المجموعات بالتعادل في ضيافة الأهلي الإماراتي والفوز 1-صفر على سيباهان الإيراني.

وفي دور الستة عشر تفوق الهلال 4-0 على بونودكور الأوزبكي في مجموع مباراتي الذهاب والإياب. وحتى تلك اللحظة يدين الفضل في الصلابة الدفاعية للمدرب السابق سامي الجابر.

فالجابر أدرك أن دخول سبعة أهداف في مرمى الهلال في أول ثلاث مباريات لن يتماشى مع أحلام مشجعي «الزعيم» في استعادة اللقب.

وسار ريجيكامب بدقة على خطى الجابر رغم أن المهمة أصبحت أكثر صعوبة وفاز على السد 1-صفر في ذهاب دور الثمانية ثم تعادل بلا أهداف في لقاء الإياب قبل أن يخرج أول من أمس بانتصار كبير على العين.

ربما يكون تفكيره قد ذهب به إلى أن العين بقيادة الغاني أسامواه جيه أهداف البطولة سينتصرون أخيراً من كسر صمود دفاع الهلال المستمر منذ عدة مباريات متتالية. وقال مدرب ستيوا بوخارست السابق «كان من الطبيعي أن يبدأ الفريقان المباراة بحذر. لم نخاطر ولم يجازف المنافس أيضاً لكن أتاحت لنا فرص خطيرة. أنا سعيد بالنتيجة النهائية بعد 90 دقيقة».



حارس العين داوود سليمان يتصدى لكرة هلالية (فايز نور الدين - أ ف ب)

هناك عبارة كروية شهيرة تقول إن الهجوم هو أفضل وسيلة للدفاع لكن الأمر ليس كذلك بالنسبة للهلال السعودي الذي استعان بعكس هذه النظرية تماماً وبات على أعتاب الظهور في نهائي دوري أبطال آسيا. واطمان الهلال على قوة خطه الخلفي في بداية لقاء ذهاب الدور قبل النهائي واعتمد على الدفاع المنظم قبل أن يجتاح هجومه الخطير في الشوط الثاني مرمى العين الإماراتي ويسجل ثلاثة أهداف ويهدر ركلة جزاء ليفوز 3-0. وما لم تحدث مفاجأة كبيرة في مباراة الإياب في العين في 30 أيلول الجاري فإن الهلال سيخوض نهائي البطولة الآسيوية وسط آمال بأن يحرز اللقب للمرة الثالثة بعد 1991 و2000.

وتلقى ناصر الشمrani نصيب الأسد من الإشادات بعدما أحرز الهدفين الأول والثاني في مرمى العين كما نال البرازيلي تياغو نيفيز نصيبه بعدما سجل الهدف الثالث ليعوض سريعا إهدار ركلة جزاء. لكن الروماني لورينتيو ريجيكامب مدرب الهلال أشاد بالجميع ورفض أن يختص لاعبا دون الآخر وقال للصحفيين عبر مترجم «لا يجب الحديث عن تياغو أو ناصر صاحبني

## أخبار رياضية

## تحكيم الجباز في كوريا الجنوبية

غادرت، إلى كوريا الجنوبية، الحكمة الدولية رئيسة اللجنة الفنية للإنثا في الاتحاد اللبناني للجمباز سوسن عز الدين، للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية، وذلك تلبية للدعوة الموجهة إليها من الاتحاد الآسيوي للعبة بوصفها حكمة حياوية للمشاركة في إدارة مباريات الجباز الفني التي ستبدأ اليوم الخميس وتستمر لغاية 28 الجاري.

## تحرش جنسي في الآسياد

أطلت مشكلة التحرش الجنسي برأسها بقوة مع وصول البعثات المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية الساعة عشرة في اينشيون بكوريا الجنوبية التي تنطلق رسمياً غداً الجمعة وتستمر حتى الرابع من تشرين الأول المقبل. فقد اتخذ المجلس الأولمبي الآسيوي، الجهة المشرفة على تنظيم دورات الألعاب الآسيوية، قراراً بإبعاد مدير التجهيزات في المنتخب الإيراني لكرة القدم بعدما حصلت على تأكيد الشرطة الكورية الجنوبية بتحرشها بإحدى الفتيات في قرية الرياضيين.

وأكد المجلس الأولمبي أنه «اتخذ قراراً فوراً بعد انتهاء الشرطة من تحقيقاتها وثبوت حالة التحرش التي قام بها الإيراني أحمد أمير، وهو مدير للتجهيزات في فريق كرة القدم».

وأكد المجلس الأولمبي أن التحرش «لم يكن جسدياً بل لفظياً».

وكانت الشرطة الكورية في مدينة إنسان جنوب سيول قد أعلنت أنها فتحت تحقيقاً مع رجل في الثامنة والثلاثين يعمل مديراً للتجهيزات في المنتخب الإيراني لكرة القدم اتهم بالتحرش بإحدى المتطوعات في الحادية والعشرين من العمر.

كما أعلنت الشرطة الكورية أمس أنها تجري تحقيقات مع لاعب فلسطيني في العشرين من العمر لم تكشف عن اسمه بالتهمة ذاتها، وأكدت أنها منعتته من مغادرة البلاد.

## استراحة

## 1805 sudoku

7			3	2				
	6		4		1			
1	5		9		8			
			1				5	
4	7			6		3		
9			7			2	8	
		9		8		7		
		1		5		6		
5			1	6				4

## حل الشبكة 1804

9	7	6	8	4	5	1	2	3
5	8	3	2	1	9	7	6	4
2	1	4	3	6	7	5	9	8
7	2	5	6	3	1	8	4	9
6	9	8	5	7	4	3	1	2
4	3	1	9	2	8	6	7	5
8	5	7	1	9	2	4	3	6
1	6	2	4	5	3	9	8	7
3	4	9	7	8	6	2	5	1

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## كلمات متقاطعة 1805

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفصيا

1- هيئة سياسية من هيئات السلطة التشريعية في بعض البلدان - 2- الاسم الأصلي للفتاح المغولي جانكيزخان - للنداء - 3- ود - عاصمة آسيوية - 4- من الحبوب - عاصمة أوروبية - 5- ضد إنفصالي - شرح وفسر النص الأدبي - 6- مدينة فرنسية - حرب وتورار عن الأنظار - قطعة مستقلة من ليمونة أو ثوم أو صنوبر بالعامة - 7- قوانين وقواعد البلدان - 8- جنون - مزجل كبير من نحاس - شارب الرجل بالعامة - 9- جبار ومفرط الطول مع ضخامة الجثة - لاعب كرة قدم برازيلي سابق ومدرب حالي اشتهر بلقب بيليه الأبيض - 10- منخفض شرقي لبنان على الحدود السورية بين جبلي المزار والشخ تجتازه طريق بيروت دمشق

## عمودي

1- موقع سياحي في لندن يُعرف بمتحف مدام توسو - 2- دولة أفريقية كانت تعرف سابقاً بالصومال الفرنسي أو عفار وعيسى - لقب الأمير - 3- حرف جزم - عائلة رئيس جمهورية لبناني سابق - نوتة موسيقية - 4- ما يُضرب به أو كراياج - انغلاق الأفق أمام الشخص - 5- إرهاق وإعياء شديد في العمل - أعطي الماء ليشرب - 6- عملة إيطاليا قبل الوحدة الأوروبية - يكسر الخبز بالأصابع كسراً صغيرة - 7- عار وعيب - سقي النبات - زلق وسقط - 8- من أقدم رجال الثورة نجا وأهل بيته من الطوفان - خفيف الجسم - 9- نعم بالأجنبية - يُستخرج من البحر - جهل ولم يعرف الرجل - 10- من الخانات التجارية في مدينة طرابلس كان في الماضي تكتة عسكرية للجيش العثماني

## حلول الشبكة السابقة

## أفصيا

1- الكونكورد - 2- حبل - مناقيش - 3- مكالو - صنف - 4- دساس - جل - اي - 5- مدح - يلصق - 6- ملش - تاراوا - 7- يا - حفر - ورن - 8- نسقي - غرس - 9- الفطور - فو - 10- الياس فرحات

## عمودي

1- أحمد أمين - 2- لباس - لاسال - 3- كلكامش - قلي - 4- أسد - حيفا - 5- نمل - حنق - طس - 6- كنوج - ارغوف - 7- وا - لير - ر - ر - 8- رقص - لاوس - 9- ديناصور - فا - 10- شفيق الحوت

## مشاهير 1805

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مصمم أزياء فرنسي شهير قدم مجموعة من الأزياء الراقية تحت إسم بلد.

يملك محترفاً خاصاً به في شارع جورج الخامس في باريس

1+8+7+5+3 = دولة عظمى ■ أكبر طائر من الجوارح ■

4+11+2 = تبذر الأرض

حل الشبكة الماضية: عبدالله زاخر

إعداد  
نور  
مسعود



## الرياضة الدولية

# بايرن يسقط سيتي على الطريقة الألمانية

انتهت الجولة الأولى من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا بفوز صعب لبايرن ميونيخ على مانشستر سيتي (1-0)، وساحق لروما على سسكا موسكو (5-1)، وسهّل لبرشلونة على أبويل نيقوسيا (1-0). أما تشلسي، المرشح للفوز بالبطولة، فاكتمل بالتعادل الإيجابي مع شالكه (1-1).

راسية في الزاوية اليسرى (28). وأجرى مدرب الفريق لويس إنريكي تعديلات مفاجئة على التشكيلة، حيث أجرى 9 تغييرات على التشكيلة التي فازت على أتلتيك بلنباو نهاية الأسبوع في الدوري المحلي. وبقي منها ميسي ومنير الحدادي، فيما جلس على مقاعد البدلاء أندريس إنيستا والحارس التشيلياني كلاوديو برافو الذي حل بدلاً منه الألماني مارك أندريه تير شتيغن لأول مرة هذا الموسم أساسياً. ولعب المدرب بستة لاعبين تحت 23 عاماً، لكنه دفع بلاعب الوسط المخضرم شافي هرنانديز الذي عادل رقم راوول غونزاليس بخوضه 142 مباراة في المسابقة الأولى.

وفي المجموعة عينها، تعادل أياكس أمستردام الهولندي مع ضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي 1-1. وسجل الدنماركي لاس شوني (74) هدف أياكس، والأوروغوياني إدينسون كافاني (14) هدف سان جيرمان. وفي المجموعة السابعة، تعادل تشلسي الإنجليزي مع ضيفه شالكه الألماني 1-1. سجل لالول الإسباني سيسك فابريغاس (11)، وللتاني الهولندي كلاس يان هونتلار (62). كما تعادل ماريبور السلوفيني مع ضيفه سبورتنغ لشبونة البرتغالي 1-1. وسجل ناني (80) هدف سبورتنغ، ولوكا زاخوفيتش (90) هدف ماريبور.

وفي المجموعة الثامنة، تغلب بورتو البرتغالي على باتي بوريشوف البيلاروسي 5-0، سجلها الجزائري ياسين إبراهيمي (5 و32 و57) والكولومبي جاكسون مارتينيز (37) والإسباني أدريان لوبيز (61) والكاميروني فانسان أبو بكر (76). أما في المباراة بين أتلتيك بلنباو الإسباني وشاختر دانبيتسك الأوكراني فكان التعادل السلبي 0-0 سيد الموقف.

(الأخبار)

حسمها جيروم بواتينغ، كعادة الألمان، في الدقيقة الـ90 من المباراة. لم يكن سهلاً على الإطلاق، الفوز 0-1 على الضيف الصعب والعنيد مانشستر سيتي الإنجليزي، لكن تبين من أداء بايرن ميونيخ أنه يريد مبكراً صدارة المجموعة الخامسة من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا. لذلك لعب واستمر ضغطه الذي جويه بدفاع صلب، حتى اللحظات الأخيرة. انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي، في ظل تبادل كثيف من الأداء القوي والفرص الخطيرة الضائعة بين الفريقين. وفيما بدأ الشوط الثاني، بعكس المتوقع، أكثر هدوءاً، إلى أن أجرى مدرب بايرن الإسباني جوسيب غوارديولا تعديلات تمثلت بالبيروفي كلاوديو بيتزارو بدلاً من المدافع رافينيا، والهولندي أريين روبن بدلاً من توماس مولر والبرازيلي دانتي بدلاً من المغربي مهدي بن عطية.

أثمرت هذه التعديلات ضغطاً متواصلًا، حتى حصل بايرن على ركلة ركنية. لعبت الركلة وأحدثت دربكة داخل منطقة الجزاء، حتى وصلت الكرة إلى بواتينغ فسدها بأقصى يسار مرمى الحارس جو هارت، معلناً حصد فريقه النقاط الثلاث.

وفي نفس المجموعة، سحق روما الإيطالي سسكا موسكو الروسي 5-1. وسجل أهداف الفائز الأرجنتيني خوان مانويل إيتوربي (6) والعاجي جرفينيو (10 و31) والبرازيلي مايكون (20) وسيرغي اينياشيفيتش (50 خطأ في مرماه)، أما هدف الخاسر، فسجله، النيجيري احمد موسى (82).

وفي المجموعة السادسة، تمكن برشلونة الإسباني من الفوز على ضيفه أبويل نيقوسيا القبرصي 0-1. وجاء الهدف من ركلة حرة لعبها نجم الـ«برسا» الأرجنتيني ليونيل ميسي، واستقبلها جيرارد بيكيه بضربة

سجل بواتينغ من تسديدة رائعة (كريستوف ستاش - أ ف ب)



## روبن يريد استعادة اللقب

شدد أريين روبن جناح بايرن ميونيخ على ضرورة أن يضع الفريق البافاري هدفاً أمامه يتمثل بالمنافسة على لقب دوري أبطال أوروبا. وقال روبن: «علينا أن نعمل على استعادة لقب دوري الأبطال من أجل مواصلة مسيرة النجاحات». وأضاف: «النهائي سيكون في برلين، وهو حافز إضافي لنا، وسيكون داعماً لحظوظ بايرن بالفوز باللقب».

ست نقاط عن غريمه التقليدي برشلونة المتصدر، رغم مرور ثلاث مراحل فقط على بداية البطولة. لكن انشيلوتي لمح إلى أن ريال مدريد بدأ الموسم الماضي بشكل ضعيف أيضاً قبل أن يفوز بكأس إسبانيا وبدوري أبطال أوروبا للمرة العاشرة في تاريخه. وأشاد المدرب الإيطالي بأداء لاعبيه أمام بازل في مستهل مشوار الدفاع عن اللقب الأوروبي، قائلاً: «أعجبني رد فعل الفريق في المباراة أمام بازل». وختم: «من الطبيعي أن يشعر الناس بالتوتر إذا خسر الفريق مباراتين في بداية الموسم».

أن يبقى المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي على كاسياس أساسياً، أو أن يدفع بالكوستاريكي كاييلور نافاس المنضم حديثاً للفريق. ورفض أنشيلوتي الدخول في جدال علني بشأن حراسة مرمى الفريق، مؤكداً أنه يريد أن تتحلى الجماهير بسلوك إيجابي، قائلاً: «يجب أن نشعر بالتفاؤل». وأضاف: «لا أنصت إلى صيحات الاستهجان لأنني أبحث عن التفاؤل في الحياة». وبعد هزيمتين متتاليتين في الدوري الإسباني، بدأت الضغوط في وقت مبكر من الموسم مع وقوف ريال مدريد في المركز الـ13 وبفارق

مساء الجمعة الماضي، احتفل إيكير كاسياس بمرور 15 عاماً على أول ظهور له مع ريال مدريد، لكن مشجعي الأخير ما لبثوا أن أفسدوا احتفاله عندما أقوا عليه باللوم في الهدف الأول الذي سكن شبكاه في المباراة التي خسرها الريال أمام جاره أتلتيكو مدريد 2-1. صيحات الاستهجان أطلقت مجدداً في المباراة التي فاز الريال بها على بازل 1-5 أول من أمس في مسابقة دوري أبطال أوروبا، وتحديداً عندما سجل درليس غونزاليس للفريق السويسري في مرمى كاسياس، ما خلق حالة انقسام لدى الجماهير بشأن ما إذا كان يجب



إيكير كاسياس (خافيير سوربانو - أ ف ب)

## ملاعب إسبانيا

# إيكير كاسياس تحت نيران جماهير ريال مدريد

صافرات الاستهجان مرة جديدة تُوّرق أدنى حارس مرمى ريال مدريد الإسباني إيكير كاسياس، الذي أصبح في وضع صعب أمام قسم كبير من جماهير النادي الملكي التي ترى أن الوقت حان لإزاحته من مركزه



## أصداء عالمية

## حقبة جديدة لكيروش مع منتخب إيران

أنهى البرتغالي كارلوس كيروش اتفاقه مع الاتحاد الإيراني لكرة القدم لتمديد عقده على رأس الجهاز الفني للمنتخب الوطني لأربعة أعوام حتى 2018 بعد مفاوضات استمرت منذ أن تراجع البرتغالي عن قراره بترك مهمته في شهر حزيران عقب المشاركة في مونديال 2014 في البرازيل. وأكد رئيس الاتحاد الإيراني علي كافشيان الذي لم يكشف عن قيمة العقد الذي تم التوقيع عليه في طهران «أن المبلغ كبير، لكنه لا يتخطى بكثير قيمة العقد السابق». وقال كافشيان: «إن مهمة كيروش تتضمن قيادة المنتخب الإيراني في نهائيات كأس آسيا المقررة في أستراليا مطلع العام المقبل، ثم في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات مونديال روسيا عام 2018».

## تيم فيزه يتجه إلى عالم المصارعة!

يبدو الألماني تيم فيزه، حارس مرمى فيردر بريمن منذ 2005 حتى 2012 والذي دافع عن ألوان منتخب بلاده في 6 مناسبات وكان على مقعد البدلاء في مونديال 2010، في طريقه إلى عالم المصارعة الحرة بعدما عرضت عليه رابطة المصارعة الحرة العالمية (wwe) في الولايات المتحدة المشاركة في البطولة التي ستطلقها في ألمانيا للمرة الأولى. وقال فيزه، الذي انتقل إلى عالم كمال الأجسام بعد اعتزاله وأصبح وزنه 115 كغ، لصحيفة «بيلد»: «لقد أجرت الرابطة اتصالاً رسمياً بي. يريدون أن أصبح مصارعاً، سوف أدرس هذا الطلب». وأضاف: «لماذا سيكون جوابي سريعاً لا. المصارعة الحرة تحظى بشعبية واسعة، وتحديدًا في الولايات المتحدة. سأبحث هذا الأمر مع وكيل عمالي».

## فالبوينا يتخلص من الزائدة الدودية

أفاد المدير الرياضي لنادي دينامو موسكو الروسي، غورام ادزوهيف، بأن لاعب الوسط الفرنسي الدولي ماتيو فالبوينا خضع لعملية إزالة الزائدة الدودية، وسيغيب بالتالي عن المباراتين المقبلتين للفريق. وقال ادزوهيف: «ماتيو فالبوينا شعر بألم حاد مساء الاثنين، وتدخل أطباء النادي بسرعة ونقلوه إلى المستشفى حيث خضع لعملية جراحية ناجحة». وأشار ادزوهيف إلى «أن فالبوينا لا يزال في المستشفى ومن الصعب توقع المدة التي سيحتاج إليها لاستعادة نشاطه بالكامل».

## ماسا يطمح إلى إطاحة «ريد بل»

يبدو أن صعوده إلى الدرجة الثالثة في منصة التتويج في جائزة إيطاليا الكبرى ضمن بطولة العالم للفورمولا 1، قد منح البرازيلي المخضرم، فيليبي ماسا، سائق ويليامس، معنويات كبيرة، حيث أعلن أن طموحه هو إزاحة «ريد بل رينو» عن المركز الثاني في صدارة بطولة العالم للصانعين. ويأتي ويليامس في المركز الثالث ويتبعه عن ريد بل بفارق يبلغ 95 نقطة. وقال ماسا: «الهدف هو تقليص الفارق سابقاً بعد آخر، وحتى لاحقاً الوصول إلى ريد بل. إنهم بعيدون قليلاً عنا، لكن لا أحد يعلم».

## يوروبالينغ

## 24 مباراة الليلة في انطلاق «يوروبالينغ»

قره باغ الاذري - سانت اتيان الفرنسي (19,00)  
دنيبروبتروفسك الاوكراني - انتر ميلانو الايطالي (19,00)  
المجموعة السابعة:  
ستاندار لياج البلجيكي - ريبكا الكرواتي (22,05)  
اشبيلية الاسباني - فيينورد الهولندي (22,05)  
المجموعة الثامنة:  
ليل الفرنسي - كراسنودار الروسي (22,05)  
إفرتون الانكليزي - فولسبورغ الألماني (22,05)  
المجموعة التاسعة:  
يونغ بويز السويسري - سلوفان براتيسلافا السلوفاكي (22,05)  
نابولي الايطالي - سبارتا براغ التشيكي (22,05)  
المجموعة العاشرة:  
شتيوا بوخارست الروماني - البورغ الدنماركي (22,05)  
ريو آفي البرتغالي - دينامو كييف الأوكراني (22,05)  
المجموعة الحادية عشرة:  
باوك اليوناني - دينامو مينسك البيلاروسي (22,05)  
فيورنتينا الايطالي - غانغان الفرنسي (22,05)  
المجموعة الثانية عشرة:  
ميتاليسست الأوكراني - طرابزون سبور التركي (22,05)  
ليخيا وارسو البولوني - لوكيرين البلجيكي (22,05)

أبولون القبرصي - زيوريخ السويسري (20,00)  
المجموعة الثانية:  
كلوب بروج البلجيكي - تورينو الايطالي (20,00)  
كوبنهاغن الدنماركي - هلسنكي الفنلندي (20,00)  
المجموعة الثالثة:  
بارتيزان بلغراد الصربي - توتنهام الانكليزي (20,00)  
بشيكطاش التركي - أستيراس اليوناني (20,00)

## لم يفز فيينورد في أوروبا منذ موسم 2009-2008

المجموعة الرابعة:  
سالزبورغ النمساوي - سلتيك الاسكتلندي (20,00)  
دينامو زغرب الكرواتي - أسترا الروماني (20,00)  
المجموعة الخامسة:  
بي أس في ايندهوفن الهولندي - استوريل البرتغالي (20,00)  
باناثيناكوس اليوناني - دينامو موسكو الروسي (20,00)  
المجموعة السادسة:

ينطلق اليوم دور المجموعات لبطولة «يوروبا لينغ» لكرة القدم بإقامة 24 مباراة الليلة، حيث يخوض اشبيلية الاسباني، حامل اللقب، اختباراً جدياً على أرضه أمام فيينورد روتردام الهولندي، كما سيكون توتنهام الانكليزي وانتر ميلانو الايطالي في رحلتين محفوفتين بالمخاطر الى صربيا واوكرانيا لمواجهة بارتيزان بلغراد ودينبروبتروفسك على التوالي. ويأمل اشبيلية، الذي شق طريقه الموسم الماضي من الدور التمهيدي الثالث وصولاً إلى اللقب، ان يواصل نتائجه المميزة بين جماهيره في هذه المسابقة ان لم يخسر سوى مرة واحدة في المباريات التسع التي خاضها في «رامون سانشير بيرخوان» الموسم الماضي، وكانت امام جاره ريال بيتيس في الدور ربع النهائي، فيما لم يذق فيينورد طعم الفوز في مبارياته القارية الثماني الاخيرة، وتحديدًا منذ الدور الاول لكأس الاتحاد الاوروبي لموسم 2009-2008. وتضم مجموعتهما السابعة منافساً قوياً آخر هو ستاندار لياج البلجيكي، الذي يتواجه مع ضيفه ريبكا الكرواتي. وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):  
- المجموعة الاولى:  
بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - فياريال الاسباني (20,00)

يستهل اشبيلية حملة الدفاع عن لقبه امام فيينورد (كريستينا كويكبير - ا ف ب)



## كرة المضرب

## إيفانوفيتش تقصي أزارنكا من دورة طوكيو

احتاجت الصربية أنا إيفانوفيتش، المصنفة ثالثة، إلى ساعة و40 دقيقة لكي تحسم مواجهتها مع البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا وتبلغ الدور ربع النهائي من دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب والبالغة قيمة جوائزها مليون دولار، وذلك بفوزها عليها بسهولة 3-6 و4-6. وتمكنت إيفانوفيتش من رد اعتبارها أمام أزارنكا التي فازت على الصربية في المواجهات الأربع الأخيرة بينهما قبل لقاء أمس، وفي 5 مباريات من أصل 8. وتلتقي إيفانوفيتش في الدور

المقبل مع التشيكية لوسي سافاروفا السابعة والتي تغلبت على السويسرية بليندا بيتسيتش 6-3 و4-6 و6-2. وتاهلت إلى ربع النهائي أيضاً الألمانية انجيليك كيربر الأولى ووصيفة البطله بفوزها على الأوكرانية ايلينا سفيتولينا 4-6 و4-6. لتضرب موعداً مع السلوفاكية دومينكا تشيبولكوفا السادسة والتي تغلبت بصعوبة على الأميركية كوكو فانديغه 7-6 و5-7.

## دورة سيول

أظهرت البولونية انيسكا

رادفانسكا، المصنفة أولى، مجدداً جهوزيتها للدفاع عن لقبها بطلة لدورة سيول الدولية، البالغة قيمة جوائزها 500 ألف دولار، وذلك بفوزها السهل جداً على الجنوب أفريقية شانيل شيبيرز 6-0 و6-0، في الدور الثاني. وضربت رادفانسكا موعداً في الدور ربع النهائي مع الأميركية فارفارا ليبشنيكو الخامسة والتي تغلبت على الكورية الجنوبية نا لاي هان 7-5 و6-1. وكانت رادفانسكا قد تغلبت في نهائي العام الماضي على التشيكية كارولينا بليشكوفا

الثانية في هذه الدورة والتي تاهلت بدورها إلى ربع النهائي بفوزها على الألمانية أنا لينا فريدسمان 6-4 و6-7 و6-2. لتلتقي الفائزة في الدور المقبل مع المونتينغرية دانكا كوفينتش أو الأميركية نيكول غيبس. كما تاهلت إلى الدور ذاته الأميركية كريستينا ماكهال بفوزها على الألمانية منى بارتيل 6-1 و4-6 و6-3. وتلعب ماكهال مبارتها المقبلة مع السلوفاكية ماغداлина ريباريكوفا الرابعة أو البلجيكية يانينا فيكمير.





## صورة وخبير



يشارك الفنان اللبناني كميل حوّا في «أسبوع بيروت للفن 2014» (BAW) من خلال مجموعة مؤلفة من ثماني منحوتات، تمثل قراءات مبتكرة لكلمة «فن». استخدم حوّا مواد وتقنيات متعددة، كما نُصبت الأعمال على سطح البركة في ساحة سمير قصير في وسط بيروت. عرض المنحوتات بدأ بعد ظهر أمس، وسيستمر على مدى خمسة أيام



صوت لبنان  
93.3 FM

vdl.com.lb  
vdl lebanon app.  
@voixduliban

من برنامجنا لليوم الخميس

- 07.45 : ألو سنّي .. مع المسرحي ريمون جبارة
- 09.20 : موقف مسؤول .. مع ربيكا أبو ناضر
- 10.20 : مع فائق الاحترام .. مع مريم العليّة
- 11.20 : MEGATECH .. مع إميل العليّة
- 15.00 : نزوح و هموم .. مع خلدون زين الدين
- 19.40 : أوتوستوب .. لأنطوان غندور مع الممثل رفعت طرييه

### بانورا

#### بيروت مدينة مفتوحة... للموتسيكلات

«الشمولية»، مضيافاً: «النشاط يحتفي بثقافة ركوب الدراجات». علماء بأن هناك برنامجاً متنوعاً لغير الدراجين تشارك فيه فرق عدّة، أبرزها «إبيك» و«لايزي لانغ».

يبدأ المهرجان غداً في «واجهة بيروت البحرية» من 16:00 حتى 22:00، ويكمل فعالياته السبت من 10:00 حتى 21:00، على أن يُختتم الأحد من 10:00 حتى 16:00. للاستعلام: 70/065544

يبدأ مهرجان بيروت للدراجات النارية 2014 غداً لينتهي في 21 أيلول (سبتمبر) الجاري. النشاط الذي لا يقتصر على الدراجين، سيقام على واجهة بيروت البحرية، برعاية «نادي لبنان للدرجات النارية والسفر». خلال هذا الحدث، ستجوب دراجات من ماركات عالمية شوارع المدينة، فيما اعتبر المدير العام لـ«هارلي دايفدسون» في بيروت مروان طزاف أنّ أهم ميزات الحدث هي

#### ترافولتنا إن حكى ... عن مثلثه

لمرّة الأولى، نفى النجم الأميركي جون ترافولتا (1954. الصورة) الشائعات التي تتحدث عن مثلثه الجنسية في حديث إلى صحيفة «ديلي بيست» الأميركية. وكشف التفاصيل الحقيقية لما ورد في مذكرات طياره السابق دوغلاس غوتيربا الذي عمل في شركة «التو» المملوكة لترافولتا في الثمانينيات. وقال ترافولتا إنّ اتهامه بالمثلثية يشكل «نقطة ضعف كل المشاهير. من قال هذا هم أناس يريدون المال، وهذا كل شيء»، مضيفاً أنّه لا يهتم بهذا الكلام و«تركت وسائل الإعلام تقول ما تريد منذ وقت طويل». وأوضح بطل فيلم Pulp Fiction أنّ أسوأ اعتداء تعرّض له هو فقدان ابنه، موضحاً أنّ «الأمور الجنسية تهم بعض وسائل الإعلام، لكن ليس كلها».



Free!  
3 Tires + 1 Free! During Sep. Only! Call: 01-684990